# التكوين

مع العدد
كتاب
مجانا

العدد الثاني والثلاثون: يونيو ٢٠١٨م رمضان ١٤٣٩هـ

## العيد في عيون الشعراء
شيء من البهجة ..
شيء من الألم

## مآلات الصحافة
في عصر الذكاء
الاصطناعي

## د. خليفة الهاجري:
مهرجان آفاق متنفس

## «غيل الدك»
أول سجادة
صلاة بعمان

## تطبيق الإلكتروني
عن قطع
غيار السيارات

## اليوناني غريفاكيس: وجدت في عمان فردوسي الجمالي المفقود

# التكوين

أسرية شهرية منوعة / تصدر الثلاثاء الأولى من كل شهر

يونيو ٢٠١٨م / رمضان ١٤٣٩ ه

العدد: الثاني والثلاثون

تصدر عن:

بيت الغشام

المدير العام / رئيس التحرير

محمد بن سيف الرحبي

المدير الإداري / مدير التحرير:

حسن المطروشي

التحرير:

أنوار البلوشية

شيخة الشحية

التصميم:

سارة العلوية

منيرة الهطالية

للتواصل:

التحرير: ٢٤٥٩١٦٤٦ / ٩٢١٢٩٤٧١

الإعلانات والاشتراكات:

٢٤٥٩١٦٤٦ / ٩١٤٨٨١٧٤

الموقع الإلكتروني:

www.takweeen.net

البريد الإلكتروني:

editor@altakweeen.me

ص.ب: ٢٠٦٨ الرمز البريدي: ١٣٣

سعر النسخة:

سلطنة عمان: ريال، الإمارات العربية المتحدة: ١٠ دراهم، المملكة العربية السعودية: ١٠ ريالات، الكويت: دينار، مملكة البحرين: دينار، قطر: ١٠ ريالات.

الاشتراك:

٢٠ ريالاً وتدفع باليد

أو تودع في الحساب البنكي للمؤسسة.

(المجلة + كتاب مجاني شهريا).


## عين التكوين

في أيام مباركة يطل العدد الجديد من مجلة التكوين..

أيام شهر رمضان الفضيل، بما فيها من روحانية العبادة، حيث العشر الأواخر المتوّجة للكثير من الفضائل التي حبانا الله بها في شهر العبادة.

ولأن العيد على الأبواب فخالص الدعاء أن يتقبل الله صيامنا وقيامنا، وأن يحفظ لعمان أمانها واستقرارها، وللجميع دوام السعادة.

نبتهج في هذا العدد بالعيد، ولا أجمل من الشعراء إذ يرسمون الفرح بألوان الكلمات، نخصص عدة صفحات في الملف الثقافي لانعكاس فرحته على مخيلتهم الشعرية، رغم كل الحزن الذي يشبكه الشعراء على مفارق حياتهم كضرورة وجودية.

في خطوتنا الثانية والثلاثين من التكوين نقترب من حلقة «إعلام المستقبل»، وما دور الإعلام في رؤية ٢٠٤٠ التي تضعها السلطنة خارطة طريق لغد تشترك في صياغته سائر مكونات المجتمع، ولعل الإعلام أبرزها كونه الناطق والموثق والداعم، ومن هنا خصصنا عدة صفحات لإبراز الحلقة التي استضافتها جامعة السلطان قابوس.

في الملف السياحي يمضي الأستاذ حمود بن سالم السيابي في صياغة تفاصيل المكان العماني، مختارا حارة سمائلية هذه المرة ليصيغ بيوتها ونخيلها بالكلمات أيضا، باعتبارها أول سجادة صلاة في عمان.

ونعرّج على تونس، حيث شارع الحبيب بورقيبة، الذاكرة والفنون والجمال، قراءة يمضي بها مدير تحرير المجلة حسن المطروشي بلغة الشاعر، تلك التي ترى الأمكنة بالكلمات، وبروح القصيدة.

وفي الملف الفني نقترب أكثر من مهرجان آفاق المسرحي، هذه اللوحة الفنية التي رسمها شباب ست كليات على مدار أربعة أيام جديرة بأن لا تعبر هكذا، ففيها الكثير من الطاقات التي أدهشت الجمهور، الجمهور النوعي الذي ضاقت به مقاعد مسرح الكلية التقنية، ملقين الضوء على الحدث بتغطية للنتائج وبحوار مع رئيس لجنة التحكيم ليقدم رؤيته حول الأعمال المقدمة بما يمنح الشباب المسرحي أفكارا تصحح مسارا أو تدعم آخر، وهم يمضون من أجل أبي الفنون.

بين أيدي قارئنا الكريم تجربة أخرى في مضمار «التكوين» حرصنا أن تكون متنوعة، تحاور الشباب عبر مواهبهم، وتستقريء فكر أصحاب التجارب لنسمع منهم، وتصل رسائلهم إلى جيل «يتكوّن» عبر مسار تتراكم إنجازاته الإنسانية، ومن العالم من حولنا نقدم ما يعرضونه من أفكار ورؤى، على مستويات إبداعية شتى، هكذا تتشكل «التكوين» من رؤى قرائها أيضا، وهم يتزايدون كل شهر، النسخة الرقمية تعطينا مؤشرا تفاؤليا وكذلك الإشتراكات المتصاعدة مع كل عدد.

كل عام والجميع بخير، وعيدا سعيدا لكم.

العلمي ٦٥

الثقافي ٨٥

الفني ١٠٥

السياحي ١٢٥

مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

## كتّاب التكوين


مين مع مين ؟!

ماهر الزدجالي..... ١٧

رسائل إلى صديقي السري

مروة يعقوب..... ٣٣

قراءة في فتاوى الصّيام لمحمد رشيد رضا

بدر العبري..... ٣٤

موت العاطفة

د. أحمد عبدالملك..... ٤١

الشاعرة والحرب

نبيل سليمان..... ٩٩

متسلل

منى المعولي..... ١٠٤


شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقا.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسلة ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتّاب الذين اتفقت معهم مسبقا.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com


المواد المنشورة تعبر عن آراء كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمّل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

## وجه من بلادي

تصوير: عبدالله بن خميس العبري

أن تبدع وتبتكر
هو أن تتعلم كيف تصغي
لحفيف المادة،
وتنصت بكامل حواسك
لوشوشة اللون،
وأن تسافر عميقا
في تفاصيل العناصر.
هو أن تمارس عزلتك
في زحام الأمكنة،
وأن تتوحد كليا بالأشياء،
وتتجرد من اللحظة
عبر رحيل صوفي عالٍ،
إلى ما هو أصفى وأنقى،
لتنسج حكايتها للوجود،
وتستنطق صمتها
حتى يتفجر بين أصابعك
ضجيجا صاخبا
بالجمال والدهشة.

مآلات الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي ٢٢

أحمد الصالحي: لابد من استغلال الخامات البيئية وعدم تجاهلها ٤٢

«صندوق الألعاب» أفضل عرض في «آفاق» المسرحي ١١٢

حارة غيل الدك بسمائل أول سجادة صلاة بعمان ١٢٦

«ورد الجبل» كما احمرّتْ من الخجلِ الخدودُ ١٤٦


### الغلاف

صورة الغلاف: فاطمة الراشدية

# اللهم إني "على سفر"

محمد بن سيف الرحبي

"أكره الصيف"، رغم ما يعبره من مناسبات مباركة وجميلة: شهر رمضان الفضيل وعيدا المسلمين الفطر والأضحى، والسفر، وهذه المرة بطولة كأس العالم لكرة القدم، شغف الكرة الأرضية باللعبة الأكبر شعبية في العالم، لعبة المليارات والنجوم والأمجاد الوطنية..

ولا أظن أني وحدي في هذه "المشاعر" تجاه المدعو "الصيف" فليست حرارته العالية المصحوبة برطوبة خانقة فقط ما يدفع لتمنّي عدم وجوده أصلا في مفكرة مناخنا (الحار الجاف)، وهو البطل الأوحد تقريبا فيها، إنما هناك مسببات أخرى تدفع لاستثقال مروره، وأبرزها الفواتير "العالية" التي تزحف بقسوة على أجندة كثيرين، والمفارقة أن المناسبات "المباركة والجميلة" تزيد من بؤس الموازنات الأسريّة المتردية، كأنما لا يكفيها ما أشعلته أسعار الوقود من جمرات في حسابات المواطن تحرقها أولا بأول..

## لا مساس.. لا مساس

ومع ذلك قيل لنا إنه لا مساس بمعيشة المواطن.

كأنما وقود السيارات مدفوع من قبل السيارات بنفسها، وليس من جيب المواطن الذي عليه واجب الشراكة في مواجهة التحديات التي تواجهها الحكومة، أو الدولة بصورة أشمل، لكن أصبح وقود السيارات عنصرا حيويا في معيشته اليومية، ومعه ترتفع كلف أخرى تجرّ بعضها البعض.. هذه الفاتورة مطلوب من المواطن دفعها، لكن ماذا عن إجراءات أخرى يفترض من الحكومة القيام بها.. وأهمها إعادة هيكلة مؤسساتها، ومراجعة شركاتها الخاسرة، وقوانينها المقيدة للاستثمار حيث يستلزم افتتاح مشروع تجاري صغير موافقات عشر جهات (ربما)!!.

هناك خطوات تدعو للتفاؤل، لكن البطء في النظر إلى مؤسسات تستنزف عشرات الملايين وربما مئاتها دون عائد حقيقي يجعل من مسألة "رفع الدعم عن الوقود" تستوجب "الدعم" بمساحة أوسع لتشمل فئات أخرى تعاني.. وحينها يصبح شعار "لا مساس" واجدا لوقفة حكومية حقيقية مع المتضررين.

في الصيف تبدو حالة "المساس" بمعيشة المواطن بيّنة، والظروف تلعب دورها في ذلك، حيث يدفع المواطن كلفة التحديات من حوله، سواء المستجدة أو المرتبطة بالعادات والتقاليد.. يقع تحت بند الأولى أسعار الوقود المتصاعدة مع ثقافة استعمال السيارات الشخصية على حساب النقل العام الذي ما زال دون ما نجده في بلدان أخرى، وأيضا كلفة الاستعدادات لهذه المناسبات، وتصاعد الكلفة عاما إثر عام.

ويقع تحت بند التحديات الأخرى وقوعنا تحت ضغط "العادات والتقاليد" حيث يرتبط شهر رمضان بالتنوع الغذائي على مائدة الإفطار، وبنظرة بسيطة يمكن تأمل "القائمة" واستشعار إلى أي درجة تبدو أضرارها السلبية على الصحة مع تركز الزيوت والسكريات بكثافة عالية في معجنات تدفع بصحتنا إلى التهاوي بدلا من أن ترتقي بها.. ومع ذلك نسير مغمضي الأعين إلى ذلك.

وفيما نودع تلك العادات الغذائية المضرّة "ماديا وصحيا" نباشر أيام العيد بتناول كميات كبيرة من اللحوم، التي نبالغ فيها أيضا، رغم تلك المضار.. على جيوبنا وصحتنا، وبالطبع فإن الفاتورة متواصلة مع العلاج في المستشفيات الخاصة، في الداخل والخارج، وفواتيرها تقصم ظهر المقتدر فكيف بها على المواطن ذي الدخل المحدود.. أو منعدم الدخل!.

## مسافرون.. رغم كل شيء

ولأنه الصيف فإن السفر يغدو مهربا يتكاثر بسرعة كبيرة بين أوساط العائلات العمانية، وسيتحول إلى "ضروري" خلال السنوات القادمة بصورة أعمق، فالعائلة التي لم تجرب السفر تظل تبحث عن فرصتها في اجتياز آفاق جديدة مهما بدت "الفاتورة" صعبة الدفع، والصيف يرفع درجة حرارته فتعجز عن مواجهته أجهزة التكييف وهي تئن فندفع لأجل بقائها صحيحة قدر الإمكان..

مقابل ذلك نتحدث عن سياحة داخلية، حيث لا يمكن للجميع تحقيق فكرة السفر، أو البقاء بعيدا عن الصيف الذي يخالف ما تعهده الشعوب الأخرى في أنه يبدأ في الحادي والعشرين من يونيو إلى مثيلتها في شهر سبتمبر، إنما يتواصل أشهرا أخرى.

صلالة الخيار الأجمل والأفضل في صيفنا، ومحافظة ظفار بأكملها يمكن التعويل عليها في تحقيق سياحة داخلية مثرية مع إطلاق المزيد من الأفكار الإبداعية، من بينها ذلك المسمى "بالتلفريك" كأنما سنعيد اختراع العجلة من جديد مع تأخره كل هذه السنوات بعيدا عن حيز التنفيذ، فيما هناك بلدان تعده من ضمن تراثها!!.

ماذا لو كان هذا المشروع في الجبل الأخضر، مع توفير سيارات صغيرة بأشكال جميلة للتجوال الداخلي في تلك الأعالي ضمن مشروع تديره شركة أهلية يتولى نقل السياح والزائرين من داخل السلطنة وخارجها؟!.. وهكذا يمّر الصيف، بطيئا، وثقيلا، على أرواحنا وأجسادنا.. وجيوبنا، مهما قلنا أننا "على سفر" سنعود إليه، عين على الفواتير المتوجبة الدفع، وأخرى على الأخرى التي نعجز معها عن.. الدفع.

## باختصار.. خارج الإطار

هل تتذكرون مقولة "سلام الشجعان" على لسان الراحل ياسر عرفات؟!، لم يتحقق حتى مع وفرة أجواء التفاؤل التي أطلقها الراعي الأمريكي والحصري لعملية السلام في الشرق الأوسط.. كم نحتاجها لإقليمنا المسمى بالخليجي، رغم أجواء "الشقاق" التي وجد فيها إعلام "النفاق" ضالته ليزيد الفرقة بين أبناء العمومة.

يلتقي أعداء الأمس ليتحاوروا بأمل استبدال مفردة السلام بينهم بدلا من التصعيد والمواجهة، يعودون من "حافّة" الهاوية ليقفوا على "المصلحة" التي تجمعهم، فلا ثأرات ولا ضغائن، بل عمليات حسابية على الورق: ماذا سنجني من السلام؟ وماذا سنخسر من الحرب؟!.. ترى كم كانت خسائرنا من حروبنا "العربية"، مرة باسم الثورات، وإطلاق القتلة تحت مسميات "المعارضة" وقد تعددت عصاباتها (إلا القليل جدا منها).. ومرة باسم "المقاطعة" أو "الحصار" أو "دعم الشرعية"!.

تركيا وإيران وروسيا تشدد على وحدة الأراضي السورية.. ماذا عن أبناء الضاد؟! على ماذا يشددون؟!

# مدارس التكوين الخاصة تحصد المركز الثاني في المسابقة العلمية

حصلت مدارس التكوين الخاصة على المركز الثاني في المسابقة العلمية للمواد الدراسية في نسختها الرابعة للعام الدراسي الحالي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، التي نظّمتها وزارة التربية والتعليم، ممثلةً بالمديرية العامة للمدارس الخاصة. وقد كُرمت المدرسة في الحفل الختامي للمسابقة الذي أقيم على مسرح وزارة التربية والتعليم بالوطية، تحت رعاية معالي الشيخ سالم بن مستهيل المعشني المستشار بديوان البلاط السلطاني. وجاءت مدارس التكوين في المركز الثاني فيما أحرز طلبة مدرسة السيب العالمية المركز الأول. وتضمن الحفل إقامة المسابقة النهائية للمسابقة العلمية بين طلبة مدارس التكوين الخاصة من محافظة جنوب الباطنة وطلبة مدرسة السيب العالمية من محافظة مسقط، والتي انتهت بفوز طلبة مدرسة السيب العالمية بالمركز الأول وطلبة مدارس التكوين بالمركز الثاني. وألقت فاطمة بنت عبدالعباس نوراني المديرة العامة للمديرية العامة للمدارس الخاصة، كلمة في الحفل الختامي قالت فيها: تأتي مسابقات هذا العام بالتزامن بين بعضها البعض، حيث بلغ عدد الطلبة المتنافسين في كل من المسابقة العلمية في نسختها الرابعة المدعومة من قبل معهد الخليج للتدريب والتكنولوجيا أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة ومسابقة الابتكار المدعومة من قبل مدرسة السعد العالمية أكثر من ١٠٠ طالب وطالبة، يمثلون جميع فئات المدارس الخاصة في خمس مديريات تعليمية (مسقط والبريمي وشمال الباطنة وجنوب الباطنة وجنوب الشرقية)، كما أن المسابقتين حققتا الأهداف المرسومة منها وبوجه خاص رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الخاصة بالإضافة إلى أهداف أخرى. وقدم الدكتور أحمد بن حبوش الفارسي الرئيس التنفيذي لمعهد الخليج للتدريب والتكنولوجيا الراعي الحصري للمسابقة العلمية للعام الحالي كلمة المعهد، تلتها فقرة فنية من تقديم طلبة مدرسة درة الخليج الخاصة، ثم عرض مرئي حول المسابقة العلمية للمدارس الخاصة ومراحلها وتطوراتها. وقد أشاد كل المشاركين والقائمين على هذه المسابقة من لجنة تنظيمية ومشرفين ومعلمين بالمستوى العلمي والثقافي الذي ظهر عليه طلاب مدارس التكوين الخاصة لاسيما تأهلهم للمنافسة الختامية وفوزهم بالمركز الثاني. وتسعى مدارس التكوين في بذل جهودها لرفع مستويات الطلاب والارتقاء بكفاءاتهم لتحقيق مراكز متقدمة في الأعوام القادمة .

# سم «الأفعى المجلجلة» بديلًا للمضادات الحيوية

أظهرت دراسة حديثة أعدها باحثون في جامعة أستراليا، أن سم «الأفعى المجلجلة» قد يصبح بديلاً طبياً طبيعياً محتملاً للمضادات الحيوية المثيرة للجدل، في المستقبل. ونقل موقع «ديلي ميل» البريطاني، عن سونيا ترويبرا، الباحثة المشاركة في الدراسة، قولها إن «تطوير المضادات الحيوية من المادة السامة، سيجري بعد إدخال تعديلات تجعله ناجعاً في مكافحة الأمراض». وكشف الباحثون من جامعة «كوين سلاند» الأسترالية، أن الحيوانات قد تساعد بالفعل على إيجاد حل لأزمة المضادات الحيوية التي أضحت عرضة لمقاومة الأمراض.وشرح الباحثون في دراستهم المنشورة بمجلة «جورنال أوف بيولوجيكال شميستري»، كيف يمكن لسم الأفعى أن يتحول إلى دواء، دون أن يلحق ضرراً بالخلايا السليمة في جسم الإنسان. ويستطيع سم الأفعى أن يقضي بشكل فعال على البكتيريا، فيما يستعصي الأمر بشكل كبير على بعض المضادات الحيوية، في يومنا هذا، وهو ما جعل باحثين من البرتغال وإسبانيا والبرازيل يبحثون عن بدائل ممكنة من الطبيعة.





# المشاركون في اجتماع ذاكرة العالم لليونيسكو يزورون متحف بيت الغشام

زار متحف بيت الغشام عدد من المشاركين في الاجتماع الأول للجنة الإقليمية الخليجية لذاكرة العالم لليونسكو الذي عقد في مسقط خلال الفترة من ٩.إلى ١٠ من الشهر الجاري، حيث جاءت هذه الزيارة ضمن البرنامج المصاحب للاجتماع الذي شمل ايضا زيارة مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي بولاية العوابي .

ضم الوفد الزائر الشيخة فرح العلي الصباح باحثة في المتحف الوطني بدولة الكويت، وليلى خلف البدر استشاري برامج تراثية بإدارة المكتبات العامة والتراث بدولة قطر، وفداء الزيداني من هيئة البحرين للثقافة والاثار بمملكة البحرين وعفاف بنت محمد الهلالية – رئيسة اللجنة الإقليمية الخليجية لذاكرة العالم لليونسكو .

شملت زيارة الوفد جميع مرافق المتحف واطلع الزوار على المقتنيات التي يحتويها والقصة التاريخية للعمارة الطينية العمانية ورافق الزوار سعيد بن خلفان النعماني مدير المتحف الذي أكد أن المتحف أصبح وجهة سياحية لضيوف السلطنة نظرا لتكامل الخدمات التي يقدمها، ويطلع الزائر خلال جولته المتحفية على تاريخ العمارة الطينية وأثاث البيوت ومقتنيات البيوت التقليدية.

وقالت رئيسة اللجنة الإقليمية الخليجية لذاكرة العالم لليونسكو إلى أن اللجنة تعنى بزيادة الوعي وتعزيز برنامج ذاكرة العالم في دول الخليج العربي، وإنشاء سجل ذاكرة العالم لدول الخليج العربي والمحافظة عليه، وتشجيع تقديم وتقييم الترشيحات من التراث الوثائقي لإدراجها فيه، والعمل بشكل وثيق مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية في دول الخليج العربي لتطوير السجل الوطني، والإقليمي، والمساهمة في السجل الدولي.

وأضافت عفاف الهلالية أن خطة عمل اللجنة خلال المرحلة المقبلة تهدف إلى إنشاء لجنة وطنية لذاكرة العالم في كل دولة من دول الخليج العربي، وتدريب وتأهيل أعضاء اللجنة الوطنية على البرنامج وكيفية إعداد الملفات بطريقة منهجية، وإنشاء لجنة إقليمية لذاكرة العالم لدول الخليج العربي. كما تتضمن خطة عمل اللجنة في المرحلة المقبلة إنشاء اللجنة الإقليمية لسجل إقليمي على موقع مكتب يونسكو الدوحة، وتطوير قاعدة بيانات على المستوى الوطني لتحديد أنواع المواد المتوافرة في المنطقة، وتنظيم زيارات متبادلة بين دول الخليج العربي بهدف معرفة ما لكل دولة من التراث الوثائقي، وتحديد أفضل الممارسات، بالإضافة إلى تحديد التشريعات الوطنية الداعمة للحفاظ على التراث الوثائقي.

# آلة موسيقية من خرطوم مكنسة كهربائية

نجح مهندس مدني أسترالي، ترك وظيفته قبل أربع سنوات هربًا من التوتر وبدأ يطوف بلدان القارة الأوروبية، في شد انتباه المارة إليه بعد شروعه بالعزف على آلة «ديد جيريدو» صنعها من مكنسة كهربائية. وخلال حديث له في العاصمة الكرواتية زغرب، قال مايكل جونتر، إنه كان يعمل مهندسًا مدنيًا في مدينة بريسبان شرقي أستراليا، إلا أنه ترك وظيفته قبل أربع سنوات للهروب من التوتر وقرر أن يطوف البلدان الأوروبية. وأضاف جونتر، أنه قرر في أن يصبح رحالًا وأن يطوف بلدان القارة الأوروبية بسبب تعرضه لصعوبات مادّية، منها أقدم على فكرة صناعة آلة «ديد جيريدو» الموسيقية التي يستخدمها السكان الأصليون لقارة أستراليا، من خرطوم مكنسة كهربائية، لتغطية تكاليف جولاته وتوفير احتياجاته اليومية. وأشار إلى أنه يكسب المال من العزف في الشارع ويقيم بعض الحفلات المصغرة في شوارع وفنادق العاصمة الكرواتية، وأن أولئك الذين يستمعون إلى الموسيقى المنبعثة من خرطوم المكنسة الكهربائية ينبهرون بهذه الآلة غير المألوفة ويسارعون في التقاط الصور.

# ٣٠٠٠ زائر لمتحف بيت الغشام خلال ٤ أشهر

بلغ عدد زوار متحف بيت الغشام خلال الفترة من ١ يناير الى ٣٠ أبريل من العام الجاري ٣٠٧٩ زائرا منهم ١٦٣٤ من طلاب المدارس الحكومية والخاصة و١٢٩٦ زائرا من العائلات العمانية، وحقق المتحف أكبر عدد من الزوار خلال شهر مارس حيث بلغ عددهم ٩١٢ زائرا منهم ١٥٣ من العمانيين و٧١٤ من طلاب المدارس، فيما بلغ عددهم في شهر يناير ٦٢٥ زائرا منهم ٥٣٤ عمانيا و ٩١ سائحا، أما شهر فبراير فقد زار المتحف ٦٥٥ زائرا منهم ٣٦٢ من الأسر العمانية و ٢٦٢ من طلاب المدارس، وكان عدد الزوار في شهر أبريل ٨٨٧ زائرا منهم ٦٥٨ طالبا و٢٢٠ من العائلات العمانية .

وأرجع سعيد بن خلفان النعماني مدير متحف بيت الغشام هذه النتائج إلى السمعة الطيبة التي حظي بها المتحف منذ افتتاحه، نظرا لما يقدمه من خدمات سياحية متكاملة كالمقهى والمطعم والاستراحة الداخلية للزوار، وقال: «هنالك أفكار سياحية يعمل عليها المتحف لتوفير خدمات أفضل للزوار كالاستراحات والأسواق التراثية والفعاليات الثقافية وغيرها من الأنشطة.

# مزرعة لتربية الضفادع الصالحة للأكل!

أنشأت مديرية الأغذية والزراعة والثروة الحيوانية في ولاية مرسين جنوبي تركيا مزرعة لتربية الضفادع بغرض تصديرها للدول التي تستخدمها في أكلاتها. وقال مدير الأغذية والزراعة والثروة الحيوانية في منطقة «أيدينجيك» في مرسين، أحمد عمر كاهيا أوغلو، أن المنشأة تسعى إلى توفير الضفادع في فصول الشتاء التي تندر فيها، وذلك ليستمر تصدير ذلك الحيوان طوال فصول العام. وأضاف أن المنشأة ستقدم بديلا لصيد الضفادع من المستنقعات والجداول، إذ يتم فيها تربية الضفادع بداية من العناية بالبيض، وحتى التفريخ، ووصول الضفادع إلى سن وحجم يسمح بتصديرها للدول التي تستخدمها في المأكولات. وأوضح أنه بإمكان المستثمرين المهتمين، استخدام المنشأة لتربية الضفادع، دون دفع رسوم من أجل ذلك. وهم يهدفون لإنتاج طنين من الضفادع خلال العام الجاري. وأشار الطبيب البيطري محمد أغاه جانبولات الذي يشارك في إدارة المنشأة أن العمل في تربية الضفادع صعب، حيث ينتج الزوج الواحد من الضفادع ما بين ٥ و١٠ آلاف بيضة سنويا.





# "غزل العروق".. ملابس توثق ١٠٠ عام من تاريخ فلسطين

يوثق معرض لمطرزات فلسطينية قديمة حقبة زمنية مهمة من تاريخ الشعب الفلسطيني تمتد لمائة عام. ويضم المعرض، نحو ٨٠ ثوبا وقطعة قماش مطرزة يعود بعضها إلى منتصف القرن التاسع عشر. وافتتح المتحف الفلسطيني في بلدة بيرزيت، شمال مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، حيث خصص المعرض لأثواب وأعمال تاريخية مطرزة على الطريقة الفلسطينية التقليدية. ويقام المعرض تحت عنوان «غزل العروق.. عين جديدة على التطريز الفلسطيني»، ويستمر حتى ٢٥ أغسطس المقبل.

وقالت رييتشل ديدمان، مديرة المعرض: المعرض يحكي قصصا من حياة الشعب الفلسطيني وتحولات التطريز على الثوب للسيدة الفلسطينية منذ منتصف القرن التاسع عشر. تركت كل حقبة زمنية من حياة الشعب الفلسطيني لمساتها على ثوب السيدات في الريف والمدينة». وأشارت إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي كانت تمنع خلال الانتفاضة الأولى (١٩٨٧ – ١٩٩٣) رفع العلم الفلسطيني، فابتكرت السيدات فكرة تطريز العلم على أثوابهن. فالتطريز منتج وأداة للتغيير التاريخي والسياسي في آن واحد». وفي ركن من معرض «غزل العروق» عرضت منتجات لمعتقلين فلسطينيين بالسجون الإسرائيلية.

وتقول ديدمان، عن تلك المعروضات، إن «المعتقلين أغنوا عالم التطريز بمنتجاتهم من داخل السجون، وأضافوا عليه الكثير من الأفكار المستوحاة من واقعهم، كما يحكي «المعرض» تحول التطريز من الهواية للعمل والإنتاج ليصبح مصدراً للدخل. وهو بمثابة جهد أربع سنوات من العمل والبحث الميداني، حيث جمعت الأثواب المعروضة فيه من مختلف مناطق فلسطين التاريخية. ويستطيع الزائر للمعرض التعرف على حكايات لسيدات فلسطينيات من الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل ومخيمات الشتات عبر حوارات مصورة ومعروضة عبر شاشات موزعة في أرجاء المعرض.

في السياق، قالت زينة جرادنة، رئيسة مجلس إدارة المتحف الفلسطيني، إن الزائر يستطيع التعرف على حقبة تاريخية مهمة من حياة الشعب الفلسطيني. وأضافت: «نحن على قناعة أن الثقافة والمعرفة والانفتاح سلاح لتمكين الفلسطينيين وتعزيز مكانة فلسطين وحضورها في العالم». ويعد فن تطريز الأثواب من الأمور التي تميز الهوية والتراث الفلسطيني، منذ عشرات السنين، وهو أحد الفنون الشعبية المتوارثة بينهم عبر الأجيال. وكانت النساء الفلسطينيات في الحقبات الماضية، يطرزن أشكالاً هندسية، وزهوراً وأشجاراً وغيرها من الأشكال والأفكار، على الأثواب، حيث كانت تُعرف كل مدينة أو قرية فلسطينية بثوبها التقليدي الخاص بها.

# ثعابين تبهج شوارع مدغشقر

تعدّ عروض الشوارع مظهرا شائعا محببا للجمهور في مدغشقر، خاصة إذا كانت هذه العروض مبهرة وخارجة عن إطار المألوف، تماما مثل عرض الثعابين.

ففي شارع «آنالاكلي» العريض وسط العاصمة «تاناناريف»، يتجمع منذ الصباح الباكر عدد متزايد من الأشخاص، لمشاهدة الشاب الأربعيني «جان رولاند راكوتوماندیمبي» الذي يمنح الحيوية للشارع منذ ١٥ عاما. يحمل «جان» معه مجموعة من الثعابين يستخدمها في حركات بهلوانية مثيرة، من أكثرها إبهارا إدخال ثلاثة ثعابين في فتحتي الأنف لتخرج من الفم بسلاسة منقطعة النظير ومن دون أي خدعة بصرية.

ويقول رفيق الثعابين، كما يسمّى محليا، إنه يقضي جلّ وقته مع هذه المخلوقات التي يلتقطها من الغابة، فينظفها ويروضها لتصبح أنيسا وفيا وشريكا ممتعا في المنزل، رغم أنه كان يخافها خوفا شديدا في الصغر.

# صناعات تقليدية لإدماج المساجين

تُراهن الجزائر منذ سنوات طويلة على قطاع الصناعات التقليدية لإعادة إدماج المساجين، حيث قامت سنة ١٩٧٣ بإنشاء الديوان الوطني للأشغال التربوية الذي تمّت إعادة هيكلته وتغيير تسميته سنة ٢٠١٣ ليُصبح «الديوان الوطني للأشغال التربوية والتمهين».

ويعمل الديوان، فضلًا عن تشغيل اليد العاملة العقابية في إطار تنفيذ برامج إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، على تنشيط كلّ عمل يرتبط بالأشغال التربوية والتمهين وتنسيق ذلك والقيام بصنع المنتجات التقليدية أو الصناعية وتسويقها.

وحدّد قرار وزاري صدر سنة ٢٠٠٥، نسبَ المنح المالية التي تتلقّاها اليد العاملة العقابية، حيث يتقاضى المحبوسون العاملون في ورشات الديوان ما نسبته ٢٠ بالمائة للعامل غير المؤهل، ٤٠ بالمائة للعامل المؤهل، و٦٠ بالمئة للعامل المتخصّص من الحد الأدنى للأجر الوطني، تبعًا لطبيعة الأشغال ونوعيتها ومردود كلّ سجين وعدد أيام العمل الفعلية.

تبلغ مساحة الديوان ٤ هكتارات، وتضمُّ سبع ورشات تتوزّع عبر العديد من الولايات، أهمُّها ورشات الصناعات التقليدية التي تُمثّلها ورشة صناعة الزرابي (السجاد) التي تنتشر في مناطق ببار بولاية خنشلة (شرق الجزائر)، والسجاد بولاية بسكرة (جنوب الجزائر)، والفخار بولاية شلف (غرب الجزائر)، والنقش على النحاس بالقليعة (غرب الجزائر)، وصناعة الحلي بولاية تيزي وزو (شرق الجزائر). وتُشغّل كلّ ورشة ما بين ٢ و٥ مساجين بصفة دائمة.

ويوضح رابح تيماجر، وهو رئيس مصلحة بالديوان، أنّ الديوان الوطني للأشغال التربوية والتمهين الذي يتبع وزارة العدل، مؤسّسة ذات طابع صناعي وتجاري، تعمل على تشغيل المحبوسين والاستفادة من المنتوجات التي يقومون بصناعتها، حيث يملك الديوان أكثر من ٢٢ ورشة خياطة تتوزّع عبر السجون، إضافة إلى الكثير من ورشات النجارة والحدادة والميكانيك والصناعات التقليدية (٢٠ ورشة)، و٢٠ مستثمَرة فلاحية تُنتج العسل وزيت الزيتون.

وفضلًا عن ذلك، هناك مشاريع قيد الإنجاز يهدف الديوان من خلالها إلى توسيع نشاطاته إلى مجالات أخرى، منها الاسترجاع وإعادة تدوير الكثير من المواد مثل البلاستيك والحديد وغيرهما. وقد قام الديوان أخيرا بإطلاق عدد من هذه المشاريع، كما أبرم العديد من الاتفاقيات مع مؤسسات وطنية لتسويق منتوجاته.

ويُقدّم الديوان برامج تدريب وتأهيل للمساجين في الحرف التقليدية، بإشراف خبراء ومتخصّصين في مجالات حرفية مختلفة، لتشجيع المساجين على أن يكونوا مواطنين صالحين بمجرد انتهاء مدد محكومياتهم.

وتُؤكد التقارير الصادرة عن وزارة العدل وإدارة السجون أنّ هذه التجربة أثبتت نجاعتها في انتشال الكثير من المساجين من بؤر الإجرام وتحويلهم إلى منتجين من خلال الحرف التي يتزوّدون بها ويتعلّمونها خلال الفترة التي يقضونها داخل السجون.

**المصدر: العمانية**

# “My Love” شاحنات نقل ركاب في موزمبيق

تستخدم الشاحنات الصغيرة في جميع أنحاء العالم لغرض شحن ونقل البضائع، لكنها في العاصمة الموزمبيقية «مابوتو» تستخدم في نقل الركاب والمسافرين. سكان مابوتو يطلقون على تلك الشاحنات اسم «My Love»، كون الركاب على متنها يمسكون ببعضهم البعض تجنبا للسقوط. رغم أن تلك الشاحنات لا تملك أي مقومات للراحة، إلا أنها الأكثر انتشارا وشهرة وإقبالا في العاصمة الموزمبيقية التي يعيش فيها نحو ١,١ مليون إنسان. ويواجه الركاب على متن تلك الشاحنات خطر السقوط، لكنهم مضطرون لاستخدامها يوميا لافتقار المدينة للحافلات.وخلال حديثه قال «ألميدا نهامتومبو» أحد سائقي «My Love»، «ليس من المهم أن تكون الشاحنة مزدحمة، فهدفنا نقل القدر الممكن من الركاب خلال الرحلة الواحدة». بدوره قال «سلفيو دومينغوس» أحد ركاب الشاحنات، «هذه الوسائط لا تملك أي وسيلة راحة أو أمان، لكن لا نملك خيارا آخر، فنحن مضطرون لمواصلة أشغالنا اليومية». بدورها، قالت الموظفة «جوانا ماكيا» إنها تستخدم «My Love»، وأن السفر على متن تلك الشاحنات مهين لكرامة الإنسان.





# أكبر صينية بقلاوة في العالم

سجّل أتراك متخصصون في إنتاج الحلويات، رقمًا قياسيًا في موسوعة غينيس من خلال إعداد أكبر صينية بقلاوة في العالم بوزن ٥١٥ كيلوغرامًا. جاء ذلك على هامش مشاركتهم في معرض السياحة الدولي الثالث وفن الأكل، بالعاصمة التركية أنقرة. وأعلن أحد ممثلي موسوعة غينيس للأرقام القياسية، نجاح الأتراك المشاركين في إعداد أكبر صينية بقلاوة في العالم. وفي حديث قال «محمد كنبور»، رئيس مجلس الإدارة في شركة «مادو» التركية للحلويات والأغذية، إنهم دعموا تجربة الرقم القياسي في صينية البقلاوة التي استمر إعدادها ٣ أشهر. وأشار كنبور إلى أن الهدف من هذه الخطوة هو تسجيل البقلاوة التركية على مستوى العالم، والتي اشتهرت على نطاق واسع منذ العهد العثماني. من جهته، أكّد مدير عام الشركة التركية «أتيلا كنبور»، مشاركة متخصصين في إنتاج الحلويات من مختلف الولايات التركية في إعداد صينية البقلاوة الضخمة. وأوضح كنبور أن الصينية بطول ٧,٥ مترات وعرض ٢,٥ مترات، وتضم ١١ ألف و٨٠٠ قطعة بقلاوة، معربًا عن سعادته حيال تسجيل الرقم القياسي.

**المصدر: الأناضول**

# متحف الذهب.. جولة في تاريخ كولومبيا

يعد متحف الذهب (Museo del Oro) في العاصمة الكولومبية بوغوتا، مقصدًا يسافر بزواره إلى التاريخ الذهبي للبلاد. ويستقبل المتحف المنشأ من قبل البنك المركزي الكولومبي عام ١٩٣٩، قرابة ٥٠٠ ألف زائر سنويًا، ويحتضن ٥٤ ألف أثر ٣٤ ألفًا منها من الذهب عائدة لفترات ما قبل الاستعمار الإسباني للبلاد وخاصة شعب المويسكا. ويتضمن المتحف في طابقه الثاني، صالتين تحتويان على أقنعة وأسلحة وتيجان ذهبية، إضافة إلى آثار أخرى مصنوعة من الأخشاب والصدف والسيراميك والعظام. والعنصر الأكثر لفتا للانتباه، يقع في مخرج الصالون الثاني ويتمثل بمومياء لفتاة صغيرة، يعتقد أن عمرها كان ما بين ١٣ أو ١٤ عامًا لدى قتلها كأضحية. ويمكن للزوار أن يعيشوا لحظات مميزة في قاعة بالطابق الثالث من المتحف عبر موسيقى وأصوات شامانية. حيث قالت المسؤولة في القسم الإعلامي للمتحف «آنا ماريا غونزالز غالفيس»، إن «المتحف يذّكر الكولومبيين بماضي بلدهم، ويعد مصدر فخر لهم». وأشارت إلى أن المتحف يسهم في تغيير نظرة الأجانب لكولومبيا. وأضافت أن «الذهب كان رمزًا للقوة لدى حضارات القارة». وأوضحت أن المتحف يضم العديد من الآثار الخاصة بالنساء.

# تحذير من جداول عمل الأطباء

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن الأطباء الذين تخرّجوا حديثاً، ويعملون وفق جداول مكثفة ومتغيرة، يمكن أن تؤثر على نوعية نومهم ونشاطهم وحالتهم المزاجية. الدراسة أجراها باحثون بجامعة ميشيغان الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية (Journal of General Internal Medicine) العلمية. وأوضح الباحثون أن هذه الحالة يتأثر بها الآلاف من طلبة الطب الذين يتخرجون من الجامعة في جميع أنحاء أمريكا، ويبدأون تدريباتهم العملية.

وكان الهدف من الدراسة رصد التأثيرات التي تظهر على خريجي كليات الطب الجدد، خلال عامهم الأول بعد التخرج. وراقب فريق البحث أكثر من ٥٠٠ خريج من ٨٠ كلية طب بالولايات المتحدة، والذين انخرطوا في برامج تدريبية خلال العام الأول من إنهاء دراستهم الجامعية.

وحسب الدراسة، تبين أن جداول المتدربين تتغير يوميا وشهريا، حيث يتناوبون خلال أوقات مختلفة من الليل والنهار، لذلك تطرأ عليهم تغييرات كثيرة في وقت العمل والنوم. ووجد الباحثون أن ٣٣ طبيبا فقدوا ساعتين و٤٨ دقيقة من فترات نومهم يوميًا بعد أسبوع من بدء انخراطهم في البرامج التدريبية، بسبب ضغوط العمل والتغييرات المتكررة في جداولهم. وتوصلوا أيضاً إلى أن المشاركين في الدراسة حصلوا على نشاط بدني أقل بنسبة ١١,٥ بالمائة عن ذي قبل، وانخفضت حالتهم المزاجية

بنسبة ٧,٥ بالمائة. وقال الدكتور سريجان سين، قائد فريق البحث: «إن الدراسة تقدم أول دليل موضوعي يرصد التأثيرات التي تظهر على خريجي كليات الطب، نتيجة التغييرات التي تطرأ على نومهم وجداول عملهم». وأضاف أن «هناك علاقة وثيقة بين النوم والمزاج، حيث تؤثر ساعات النوم القليلة والمتقلبة على الحالة المزاجية والنشاط في اليوم التالي». وأشار إلى أن «دراسات سابقة أظهرت أن العمل في المناوبات الليلية يمكن أن تكون له تأثيرات سلبية بعيدة المدى، على الصحة العقلية والجسدية وأداء العمل». وكانت أبحاث سابقة كشفت أن الحصول على قسط كاف من النوم ليلاً، أي من ٧ إلى ٨ ساعات يوميًا، يحسن الصحة العامة، ويقي الإنسان الكثير من الأمراض، وعلى رأسها السكري والسمنة والزهايمر. كما ربطت الدراسات بين اضطرابات النوم وخطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية وضعف الجهاز المناعي.

**المصدر: الأناضول**

# قاعات سينمائية لذوي الاحتياجات الخاصة في السلطنة

أطلقت إحدى دور السينما في السلطنة مبادرة مجتمعية جديدة تتلخص في قيامها بتقديم تذاكر سينمائية مجانية للأطفال الذين يعانون من مرض التوحد ومرضى السرطان والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وقال خالد النبهاني، مدير لونار سينما، التي أطلقت المبادرة: إن هذه المبادرة تهدف إلى الترفيه عن الأطفال وتخفيف أعراض الأمراض التي يعانون منها بتقديم مادة ترفيهية لهم، إضافة إلى تشجيعهم على الخروج من المنزل وممارسة حياتهم بشكل طبيعي والاندماج مع المجتمع، الأمر الذي يساهم في مساعدتهم ورفع الطاقة الإيجابية لديهم و تخطي مرحلة المرض. وأوضح النبهاني بأن السينما ستقوم بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة كوزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم والجمعيات الأهلية والخيرية؛ للتواصل مع هذه الفئات. وأشار النبهاني في مؤتمر صحفي بمناسبة افتتاح فرع جديد للونار سينما في ولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة إلى أن لونار سينما ستخصص قاعة كاملة في السينما لفئات مرضى التوحد ومرضى السرطان وذوي الاحتياجات.





# "وان" تختار ملكة جمال القطط

شهدت ولاية «وان» شرقي تركيا، مسابقة لاختيار أجمل قطة من القطط التي تتميز بها الولاية. وتتميز قطط «وان» النادرة باختلاف لوني عينيها واحدة باللون الأصفر، والأخرى بالأزرق، وجمال فرائها، وبكونها النوع الوحيد من القطط الذي يحب اللعب في الماء. ونظمت المسابقة للعام الثالث على التوالي، جامعة «وان يوزونجو يل» بدعم من بلدية المدينة، وحظيت باهتمام كبير من السياح الإيرانيين الذين يزورون الولاية الحدودية مع بلادهم بمناسبة عطلة عيد النوروز. وقال مدير مركز أبحاث قطط وان في الجامعة، عبد الله قايا، إن الهدف من المسابقة هو «التعريف بهذا النوع من القطط ولفت الأنظار إليه، إذ إن جميع قطط وان جميلة وليس بينها أي قط قبيح». وحصلت صاحبة القطة الفائزة بالمركز الأول على ليرة ذهبية، وصاحبة المركز الثاني أخذت نصف ليرة ذهبية، والثالث ربع ليرة ذهبية. وقالت ياسمين أوزدمير، صاحبة القطة الفائزة بالمركز الأول، إنها التقطت قطتها من الشارع قبل ٥ أشهر، واعتنت بها، وأعربت عن سعادتها للاهتمام الذي لاقته في المسابقة.

**المصدر: الأناضول**

# إدراج «الكسكسي» ضمن التراث العالمي

تسعى دول المغرب العربي، إلى إدراج طبق «الكسكسي» التقليدي الشهير، ضمن قائمة التراث العالمي، باعتباره تراثاً مشتركاً، في تعاون هو الأول من نوعه. وكشف سليمان حاشي، مدير المركز الجزائري للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، وعلم الإنسان عن لقاء مرتقب يجمع خبراء من دول المغرب العربي للتنسيق بشأن الخطوة. وقال حاشي أن اللقاء يشمل الإعداد لملف إدراج «الكسكسي» كتراث مشترك في قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية من جانب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو». وهذه هي المرة الأولى التي تبادر فيها دول المغرب العربي إلى السعي نحو تصنيف تراث مشترك بينها على قائمة التراث. ولم يتضح على الفور الأفق الزمني الذي تعتزم فيه الدول المغاربية التقدم بهذا الطلب رسمياً لليونسكو للنظر فيه. وينتشر طبق «الكسكسي» في دول المغرب العربي بكل من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا، إضافة إلى مصر، وتجاوزت شهرته حدود هذه الدول.

# ذئب آلي مرعب لحماية المزارع في اليابان

خلال الأشهر الماضية، كانت المزارع القريبة من مدينة كيسارازو في اليابان موطنا لذئب آلي مفزع. ولكن لا داعي للقلق، فهو لم يصنع لترويع السكان، على الرغم من أنه ربما فعل ذلك على ما تبدو الأمور. اسمه الرسمي هو «Super Monste r Wolf» أي «الذئب الخارق المرعب»، وقد صممه المهندسون لمنع الحيوانات من أكل محاصيل المزارعين.

وقد تكون قصة الذئب الآلي أكثر من محزنة. إذ إنه كما تشير التقارير إلى أن الذئاب انقرضت في اليابان في أوائل القرن الثامن عشر، في إطار حملة استئصال مدعومة من الدولة. والآن تتعرض أجزاء من اليابان لاجتياح قطعان الغزلان والخنازير البرية التي تقتات على أرز المزارعين ومحاصيلهم الكستنائية. ومن المؤكد أن المزارعين لا يروق لهم ذلك. لذا فإن البشر الآن يخلقون ذئبًا آليًا ليحل محل الأنواع التي قتلوها للتصدي للغزلان والخنازير. وقد انتهت التجارب الأولية للذئب بنجاح كبير. وكشفت التجارب أن الذئب لديه دائرة فعالية قطرها يبلغ حوالي كيلومتر واحد، مما يجعله أكثر فعالية من سياج كهربائي. ويبلغ طول هذا الوحش ٦٥ سم (٢،٢ قدم)، وهو نفس حجم الذئب الفعلي. كما أن لديه خصلات من الشعر الطويل ومجموعة رائعة من الأنياب البيضاء. ويستخدم بطاريات قابلة للشحن بالطاقة الشمسية لإدامة ذاتها، ويكتشف المتسللين باستخدام مستشعر للأشعة تحت الحمراء.

ووفقًا لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، فإنه بمجرد أن يستشعر الذئب الآلي مخلوقًا قريبًا، فإنه يطلق مجموعة واسعة من الأصوات، بما في ذلك إطلاق النار، والصخب، والصوت البشري، لإخافة الكائن. وبالطبع، أنه إذا صادف ذلك وجود أي إنسان سيء الحظ في الجوار، فإنه من المحتمل جدا أن يرعبه دوي الطلقات النارية، ولكن هذا هو الثمن الذي يجب أن ندفعه مقابل استخدام وسائل الراحة الحديثة.

**كتب: جولين كريتون**

**ترجمة: التكوين**

**المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي**

## ولد بعد وفاة والديه بأربعة أعوام

في ظاهرة قلما تحدث في العالم، رُزق زوجان في مقاطعة جيانغسو الساحلية بالصين، بمولود، لكن بعد وفاتهما بـ ٤ سنوات. وذكرت شبكة «بي بي سي» الإخبارية البريطانية، أنّ الزوجين «شين جي» و «ليو كزي»، قررا قبل ٤ أعوام تجميد بويضات ملقحة في مختبر، بهدف الحصول على طفل أنابيب. وقبيل الموعد المقرر لزراعة أحدى البويضات المخصبة في رحم ليو بخمسة أيام، توفي الزوجان معاً في حادث سير بمقاطعة جيانغسو عام ٢٠١٣. وعلى إثر ذلك لجأ ذوو الزوجين إلى القضاء، من أجل الحصول على حق رعاية البويضات المجمدة، وتمكنوا بعد ٣ أعوام من المحاكمات، من حسم القضية لصالحهم. وبسبب حظر القوانين الصينية الاستعانة بأم بديلة لوضع البويضة المخصبة في رحمها، توجه ذوو الزوجين إلى جمهورية لاوس، للعثور على الأم البديلة. وبالفعل تمكن ذوو الزوجين من الحصول على الأم البديلة هناك، ووضعوا البويضات المجمدة في رحمها، لتنتقل وهي حامل بالجنين إلى الصين عبر تأشيرة سياحية. وفي ديسمبر العام الماضي، رزق الزوجان الراحلان بمولودهما الذي أطلق عليه اسم «تيانتيان».



# مين مع مين ؟!

ماهر الزدجالي

**اختار البعض الجلوس على (الكنبة) والتفرج على جميع الأطراف والتحالفات والدول تطحن بعضها**



يقول الفنان الكبير عادل إمام في مسلسل فرقة ناجي عطا الله (دول واقعين مع دول.. ودول مش طايقين دول ودول عاوزين يخلعوا دول علشان يركبوا على دول ودول راحو لدول ضاربين في دول.. دول بقى جم اتحالفوا مع دول علشان يخوفوا دول)..!

عموما إذا فهمتم المقصود فخير وبركة، وإذا لم تفهموا المقصود فهذا هو المقصود أن لا نفهم حاجة أبدا، فمنذ القدم كانت الحروب والتحالفات سائدة بين الدول والقبائل والعشائر وكان كل شيء واضحا وضوح الشمس «مين مع مين ومين ضد مين».

وأما في عصرنا الحالي ومع وجود وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ولعبة السياسة الدولية، فإن المسألة أصبحت معقدة وغامضة، فهناك من يقول أنا معك وهو بداخله ضدك، وهناك من يقول أنا ضدك وبداخله معك.

ويتفنن بعض الإعلاميين والصحفيين والمحللين السياسين العرب في تحليل ردات الفعل والنوايا والتوجهات السياسية، فعندما زار زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ اون كوريا الجنوبية قالوا إنه يقصد أمريكا والبعض قال إنها ضربة في إيران حليفته السابقة، وهناك من قال إنه تحالف جديد مع الصين ضد أمريكا. باختصار اختلط حابل السياسة بنابلها. وخرجنا من (المولد بلا حمص)، وكذلك هو الحال مع سوريا، والعراق، واليمن، وليبيا، وفلسطين فكل يوم نخرج بموقف جديد ورأي جديد ورؤى جديدة على حسب الظروف .!

وفي التوقيت نفسه اختار البعض الجلوس على (الكنبة ) والتفرج على جميع الأطراف والتحالفات والدول تطحن بعضها يعني اشترى (راحه دماغه ).

وفي المقابل هناك من وقف في منتصف الطريق وعرض موقفه لمن يدفع أكثر وما أكثر من يدفع وما أكثر من يبيع، وإذا كان هناك من يبيع موقفه في السوق السوداء وفي الخفاء فإن البعض وصلت به الجرأة وذهب لبيع موقفه في سوق الجمعة وفي العلن .

ومع التطور التكنولوجي أصبحت هناك مواقف إلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتم شراؤها أو استئجارها حسب الطلب

ولأننا ليس لدينا وقت للقراءة فإننا نحب الخلاصات والتلخيص خصوصا وقت (الامتحانات ) لذلك فخلاصة الكلام هنا تقول : إذا أصبحت في موقف بين فريقين أو حزبين متناقضين وأردت أن (تمشي أمورك) بينهم فيجب عليك أن تكون «شويه مع دول وشويه مع دول»!!

## الصين..

عروسان صينيان ينشران صور زفافهما متتدليين من أعلى منحدر جبلي شاهق، فى منطقة تشايا الجبلية ذات المناظر الخلابة، فى مقاطعة خنان بوسط بالصين.

المصدر: بيبلز ديلي شاينا (PDC)

## بنغلاديش..

الاحتفال بمهرجان «لال كاش» أي الزجاج الأحمر، خلال الشهر الأخير من السنة البنغالية استقبالا للسنة الجديدة.

## أندونيسيا..

: في بالي حيث الطبيعة الخلابة، يقوم هذا الرجل بجمع المواد من الغابة، وإعادة تدويرها بصناعة الباقات الطبيعية الجميلة.

## تركيا..

الاحتفال في كرنفال «زهر البرتقال» السادس في سنترال بارك بأضنة.

# إحصاءات عُمانية: قـراءة فـي الأرقـام

**أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط، والأطفال وغيرها. وتُقدّم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام، بالإضافة إلى إحصاءات أخرى من مصادر متعددة.**

● خاص- التكوين

## الساعة السكانية

أوضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى يوم السبت التاسع عشر من مايو الماضي ٤٦٧٢١٧٦ نسمة مقارنة مع العدد المسجل في السادس عشر من أبريل الماضي والمقدر بـ ٤٦٦٧٢٨٤ نسمة.وبلغ عدد العمانيين منهم ٢٥٧٣١٨٦مواطنًا ومواطنة بنسبة ٥٥,١٠٪ مقارنة مع٢٥٦٧٣٢٢مواطنًا ومواطنة في أبريل بزيادة مقدارها ٥٨٦٤ مواطنًا ومواطنة خلال شهر. أما عدد الوافدين فبلغ ٢٠٩٨٩٨٧ وافدًا ووافدة، بنسبة ٤٤,٩٠٪ مقارنة مع ٢٠٩٩٩٦٢ وافدًا ووافدة في أبريل الماضي وبمقدار انخفاض قدره٩٧٥ وافدًا ووافدة.

## المؤسسات المسجلة في زيادة تزداد

بلغ إجمالي عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسجلة بالهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) بنهاية شهر مارس من العام الحالي ٣٣ ألفا و٦٥٢ مؤسسة ارتفاعا من ٣١ ألفا و٨٣٥ مؤسسة بنهاية عام ٢٠١٧م. وبلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسجلة بمحافظة مسقط آلاف و٩٤٥وجاءت محافظة شمال الباطنة بالمرتبة الثانية بـ ٥ آلاف و١٥٣ مؤسسة. وفي محافظة الداخلية بلغ ٤ آلاف و٥٤٦ مؤسسة، وفي محافظة جنوب الباطنة بلغ ألفين و٤٩٥ مؤسسة، ثم محافظة شمال الشرقية بألفين و٣٤٩ مؤسسة. وفي محافظة الظاهرة بلغ الإجمالي ألفين و١٤٥ مؤسسة ثم محافظة جنوب الشرقية ألفا و٩٥٦ مؤسسة، وبلغ في محافظة ظفار ألفين و٩٣٨ مؤسسة. وفي البريمي بلغ عدد المؤسسات ٦٣٢ مؤسسة، فيما بلغ العدد في محافظة الوسطى ٣٦٧ مؤسسة، كما بلغ العدد بمحافظة مسندم ١٢٦ مؤسسة.

## المسافرون عبر مطاري مسقط وصلالة بالملايين

ارتفع عدد المسافرين مطاري مسقط الدولي وصلالة حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٨ ليبلغ ٤ ملايين و١٢ ألفا و٨٢٤ مسافرا.وارتفع عدد المسافرين عبر مطار مسقط الدولي بما فيهم القادمون والمغادرون والمحولون والترانزيت ليبلغ ٣ ملايين و٦٨٢ ألفا و٩٩ مسافرا فيما بلغ عدد الرحلات ٢٨ ألفا و٣٤٦ رحلة. وبلغ عدد الرحلات الدولية عبر مطار مسقط الدولي ٢٥ ألفا و٧٨٩، وسافر على متن هذه الرحلات ٣ ملايين و٤٠٤ آلاف و٣٠٠ مسافر بارتفاع نسبته ١٠٪. وبلغ عدد القادمين عبر الرحلات الدولية مليونا و٧١٥ ألفا و٥٧٩ مسافرا فيما بلغ عدد المغادرين مليونا و٦٨٣ ألفا و٧٦٧ مسافرفي حين بلغ عدد ركاب الترانزيت ٤ آلاف و٩٥٤ مسافرا. وسجلت الرحلات الداخلية عبر مطار مسقط الدولي ارتفاعا نسبته ٠,٦٪ ليبلغ عددها ألفين و٥٥٧ رحلة سافر على متنها ٢٧٧ ألفا و٧٩٩ مسافرا بارتفاع نسبته ٥,١٪.وبلغ عدد القادمين بالرحلات الداخلية بمطار مسقط الدولي ١٣٨ ألفا و٧٤ مسافرا بارتفاع نسبته ٥,٣٪ فيما بلغ عدد المغادرين ١٣٩ ألفا و٧٢٥ مسافرا بارتفاع نسبته ٤,٨٪. وبلغ عدد المسافرين عبر مطار صلالة حتى نهاية مارس ٣٣٠ ألفا و٧٢٥ مسافر سافروا على متن ألفين و٦٤٧ رحلة. وبلغ عدد الرحلات الدولية عبر مطار صلالة حتى نهاية مارس ٩٩٨ رحلة سافر عبرها ١٢٢ ألفا و١٠٠ راكب القادمون منهم ٥٨ ألفا و١٣٥ راكبا والمغادرون ٦٣ ألفا و٩٦٥ مسافرا كما بلغ عدد الرحلات الداخلية عبر مطار صلالة ألفا و٦٤٩ رحلة سافر على متنها ٢٠٨ آلاف و٦٢٥ راكبا القادمون منهم بلغوا ١٠٤ آلاف و٣٨٢ راكبا والمغادرون ١٠٤ آلاف و٢٤٣ راكبا.

## الأوروبيون في مقدمة النازلين

سجلت نسبة الإشغال بالفنادق ذات التصنيف من ٣ إلى ٥ نجوم في السلطنة ارتفاعًا بـ ٨,٨٪ لتصل إلى ٦٩,٢٪ فيما ارتفعت الإيرادات بنسبة ١١,٥٪ لتصل إلى ٤١ مليونا و٣٠١ ألف ريال عماني.وأشارت الإحصائيات إلى إن إجمالي عدد النزلاء بلغ ٢٧٥ ألفا و٩٧٠ نزيلا وبنسبة ارتفاع بلغت ٣,٤٪.وأشارت الإحصائيات إلى أن النزلاء الأوروبيين شكلوا العدد الأكبر من مجموع النزلاء ليبلغ عددهم ١٢٠ ألفاً و٦٥٠ نزيلا، تلاهم النزلاء العمانيون الذين بلغ عددهم ٦٦ ألفا و١٨٢ نزيلاً، ثم

**أكثر من ٤ ملايين مسافر عبر «مسقط» و«صلالة»**

**التونة ترفد الاقتصاد بأكثر من ٦٠ مليون ريال**

النزلاء الخليجيون الذين بلغ عددهم ٢٩ ألفا و٩١٠ نزلاء والآسيويين الذين بلغ عددهم ٢٧ ألفا و ٤٢١ نزيلا والعرب من الدول العربية الأخرى غير الخليجية الذين بلغ عددهم ١٠ آلاف و٥٦٥ نزيلا ومن الأميركيتين ١١ ألفًا و٣٣٠ نزيلا إضافة إلى ٣ آلاف و٤٧٩ نزيلا من أوقيانوسيا وألف و٩٦٩ نزيلا من أفريقيا و٤ آلاف و٤٦٤ نزيلا من الجنسيات الأخرى.

## الداخلية الأولى في الأراضي

بلغ عدد قطع الأراضي السكنية الممنوحة بمحافظات السلطنة ١٠ آلاف و٧٠ قطعة أرض. وجاء العدد الأكبر من الأراضي السكنية الممنوحة في محافظة الداخلية حيث بلغ العدد ألفين و٤٨٤ قطعة أرض تلتها محافظة الظاهرة بعدد قطع أراض سكنية ممنوحة بلغ ألفين و٢٩٥ قطعة . وفي محافظة جنوب الباطنة بلغ عدد قطع الأراضي السكنية الممنوحة ألفا و ٦٦٥ قطعة. وبلغ عدد قطع الأراضي السكنية الممنوحة بمحافظة شمال الشرقية ألفا و ٤٧٠ قطعة. كما بلغ العدد في محافظة جنوب الشرقية ٨١٥ قطعة. وفي محافظة مسقط بلغ عدد قطع الأرض السكنية الممنوحة ٤٦٥ قطعة، فيما تم منح ٣١٠ قطعة أرض بمحافظة شمال الباطنة ( باستثناء ولاية صحار). وبلغ العدد في محافظة الوسطى ٣٩٧ قطعة أرض سكنية ممنوحة. وفي محافظة ظفار بلغ عدد قطع الأراضي السكنية الممنوحة ١٠٣ قطع، فيما بلغ عدد قطع الأراضي السكنية الممنوحة في محافظة البريمي ٦٤ قطعة كما تم منح قطعتي أرض سكنيتين بمحافظة مسندم.

## التونة تتجاوز ٦٠ مليون ريال

بلغ إنتاج السلطنة من أنواع التونة نحو ٥٢ ألفا و٣٤١ طنًا مشكلة ما قيمته ٦٨ مليونا و٥٩٧ ألف ريال عماني. وتبين الإحصاءات أن إنتاج أسماك الجيذر انخفض لعام ٢٠١٧م بشكل طفيف جدا عن عام ٢٠١٦م، وارتفع إنتاج أسماك السهوة في عام ٢٠١٧م بشكل ملحوظ حيث بلغ الإنتاج من الصيد الحرفي ٢٠ ألفا و٨٩٣ طنا بنسبة ارتفاع بلغت ٤٤٪ مقارنة بعام ٢٠١٦م، فيما بلغت قيمة الإنتاج ٣٠ مليون ريال عماني.وبلغ إجمالي الكميات التي تم صيدها من سمك الصدة في عام ٢٠١٧م ما يساوي ٧ آلاف و٨١٨ طنًا بقيمة ٥,٢ مليون ريال عماني مرتفعًا في الإنتاج عن عام ٢٠١٦م بنسبة ٤١٪، في حين سجلت صادرات هذا النوع ألفا و٦٤٠ طنا. وفيما يخص سمك السقطانة فقد انخفض إنتاجه في عام ٢٠١٧م بنسبة ٦٣٪، حيث بلغ إجمالي إنتاجه حوالي ألف و٦٩٥ طنا كما بلغت صادرات هذا النوع ٣١٨ طنا في نفس العام.وارتفع إجمالي الإنتاج لسمك التبانة من الصيد الحرفي لعام ٢٠١٧م بنسبة ١٠٪ حيث أنتج منه ما يقارب ألف و١٨٤ طنا، في حين بلغت القيمة الاجمالية ٥٠٤ آلاف ريال عماني.وشهد انتاج سمك الحقيبة من الصيد الحرفي لعام ٢٠١٧م. انخفاضا كبيراً مقارنة بالعام الماضي حيث أنتج حوالي ٥٥ طنا فقط منخفضا بنسبة ٧٤٪ عن عام ٢٠١٦، وبقيمة بلغت ٥٤ ألف ريال عماني.

# ندوة (إعلام المُستقبل) مآلات الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي

**نظم مكتب الرؤية المُستقبلية ٢٠٤٠ ندوة بعنوان (إعلام المُستقبل)، صباح الاثنين الموافق ١٤ مايو الماضي، في جامعة السلطان قابوس، وذلك تحت رعاية معالي الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني وزير الإعلام. وتضمن برنامج الندوة جلستين متتابعتين، اشتملت الجلسة الأولى على أربع أوراق عمل، حملت الورقة الأولى عنوان (رؤية عمان ٢٠٤٠) قدمها خالد بن علي السنيدي، رئيس مكتب رؤية عُمان ٢٠٤٠، فيما جاءت الورقة الثانية في جزئها الأول بعنوان (إعلام المستقبل).**

● خاص- التكوين

(مستقبل الصحافة في عصر المنصات الرقيمة)، قدمها الدكتور حسني نصر أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني، رئيس قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس. وحمل الجزء الثاني من الورقة عنوان (التوقعات والتحديات: الصحافة ـ المستقبل)، قدمتها الدكتورة سونيا أمبروزيو دي نيلسون، أستاذة الصحافة بقسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس، وجاءت الورقة الثالثة بعنوان (التخطيط الاستراتيجي وإعلام المستقبل في سلطنة عمان: تحديات ومعالجات) قدمها الدكتور عبدالله بن خميس الكندي، أستاذ الصحافة المشارك في جامعة السلطان قابوس. أما الورقة الرابعة فقد حملت عنوان (مستقبل الإعلام في عصر التكنولوجيا الهادفة)، قدمها الدكتور كريس مودي، مستشار العلوم والتكنولوجيا بمكتب نقل العلوم والمعارف والتكنولوجيا بوزارة الخارجية. فيما جاءت الجلسة الثانية حوارية مفتوحة بين عدد من رؤساء اللجان المختلفة في مكتب الرؤية والحضور.

وهدفت الندوة إلى إشراك القطاع الإعلامي في صياغة وبلورة هذه الرؤية. وتتطلع إلى دور الإعلام ليكون شريكا في تحقيق الرؤية كما هو اليوم شريك في صياغتها، وذلك عبر تبني مسار إعلامي متفق على أهدافه وغاياته، ومنطلق لتنوير المجتمع بجهود الدولة بمختلف قطاعاتها في مسيرة تحقيق وإنجاز الرؤية، وتوجيه المجتمع نحو المشاركة في صياغتها، والاستفادة من كافة الوسائل الإعلامية الممكنة مستقبلا لتحفيز القطاعات المعنية بتحقيق الرؤية، وتطوير فهم واقعي لدى المجتمع عن المنجزات والتحديات والأدوار المختلفة بلغة إعلامية تراعي متغيرات العصر.

## الاحترافية لمواكبة المستجدات

من جهته قال سعادة طلال بن سليمان الرحبي رئيس اللجنة الفنية لرؤية ٢٠٤٠: عبر هذا اللقاء نصوغ خطوات فعلية في لقاء إعلام المستقبل؛ إحدى مبادرات استراتيجية الاتصال لرؤية عُمان ٢٠٤٠ مؤكدين أهمية أن يقود الإعلام الصورة الذهنية المجتمعية بواقعية وشغف لتطلعات المستقبل، وأن يمضي على طريق الاحترافية لمواكبة المستجدات والتحولات العالمية من حولنا مطوعا كل إمكاناته لتتناغم مع الإعلام العالمي الحديث.

وأكد سعادته أن التوجيهات السامية لجلالة السلطان – حفظه الله ورعاه – جاءت بتبني النهج التشاركي في صياغة الرؤية المستقبلية صريحة واضحة، فقد أرادها جلالته من عُمان إلى عُمان، تصوغها أيد عُمانية، وتجسدها رؤية، وتحققها كافة القطاعات، وتمثلها كافة شرائح المجتمع دون استثناء لأحد.

وأضاف سعادته: وقد عملنا استجابة لذلك عبر مراحل منهجية لإعداد الرؤية التي شملت ثلاثة محاور رئيسة: الإنسان والمجتمع، الاقتصاد والتنمية، والحوكمة والأداء المؤسسي.

**● عبدالله الكندي: أبرز تحديات الإعلام العماني اعتباره قوة تابعة وليست مستقلة**

## تحديات ومعالجات

وقال الدكتور عبدالله بن خميس الكندي في ورقته (التخطيط الاستراتيجي وإعلام المستقبل في سلطنة عمان: تحديات ومعالجات): إن من أبرز التحديات التي يواجهها الإعلام في السلطنة استمرار التعامل مع الإعلام باعتباره قوة تابعة وليست قوة مستقلة، حيث إن مؤسسات الجهاز التنفيذي تسيطر على مؤسسة الإعلام، وتضيق مساحة الاختلاف والنقد في مضامين الموارد الإعلامية، وضعف الثقة في مؤسسات الإعلام والمبادرات التي يمكن أن تقوم بها، والإصرار على نموذج «القوة التابعة» في التعامل مع المؤسسات الإعلامية، ويمكن حل هذه المشاكل من خلال التحول التدريجي من إعلام الحكومة إلى إعلام الدولة والاستفادة من تجربة مؤسسة القضاء، والاستفادة من مبادئ النظام الأساسي للدولة، وتوظيف قيم التعايش والتسامح.

وأضاف الدكتور عبدالله الكندي موضحا أن «إعلام المستقبل» الذي ننشده مجتمعا ومؤسسات في السلطنة يواجه عددا من التحديات التي تحتاج إلى تشخيص ومقترحات حلول كما تحتاج إلى معالجات جوهرية علمية وتشاركية مع مختلف أصحاب العلاقة؛ وأبرزهم المجتمع الذي نخطط له، والمؤسسات المعنية بالقطاع الإعلامي

والعاملين به. ويمكن تسمية أبرز التحديات التي تواجه «إعلام المستقبل» في سلطنة عمان على النحو التالي: تحديات هيكلية بنائية، تحديات تنظيمية تشريعية، -وتحديات مهنية.

## مستقبل الصحافة

من جانبه قدم الأستاذ الدكتور حسني نصر ورقة بعنوان (مستقبل الصحافة في عصر المنصات الرقمية) أكد فيها أن مستقبل الصحافة كمهنة يبدو آمنا إلى حد كبير في المستقبل حتى في ظل تطوير الروبوتات التي تقوم بأجزاء من العمل الصحفي البشري، أما مستقبل الصحف الورقية فيبقى مرهونا بقدرة المؤسسات الإعلامية والصحفية على استغلال وتوظيف جميع «المنصات الصحفية» أو منصات توزيع الصحافة الذي أصبح يمثل حلا عبقريا لأزمة الصحافة الورقية في العالم. وتقوم هذه الفكرة على فرضية أن المنتج الصحفي لن يختفي على الإطلاق، إذ لازال الناس يبحثون عن الأخبار والمعلومات ويحتاجون إلى من يجلب لهم هذه الأخبار والمعلومات ويقدمها لهم بشكل احترافي مهني منظم، وبالتالي فإن مهنة الصحافة باعتبارها مهنة جمع الأخبار والمعلومات والآراء وتوزيعها على المستهلكين سوف تبقى ما بقيت البشرية. ما تغير هو طرق توزيع هذه الصحافة. فقبل اختراع الطباعة كانت هذه الصحافة توزع منطوقة عبر المنادين في الشوارع والميادين، ثم عبر النشرات أو كتب الأخبار المنسوخة باليد. أما في عصرنا الحالي فقد تعددت طرق ومنصات التوزيع لتشمل إلى جانب الورق أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الهاتف المحمول والتطبيقات الإعلامية وشبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. الجديد في الأمر أن المؤسسات الإعلامية والصحفية في العالم تنبهت إلى هذه الحقيقة ونوعت منصات توزيعها وأصبح لدى كل صحيفة أو مجلة نسخة مطبوعة على الورق، وموقع إليكتروني، وصفحة على الفيسبوك، وحساب على توتير، وتطبيق خاص على أجهزة الهاتف الذكية. وتعمل كل هذه المنصات بشكل متناغم لتقود كل منها القارئ إلى الأخرى وتحقق جميعها هدفا مشتركا هو الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء. وبذلك تتمكن الصحف من تحقيق الأرباح طالما كان لديها مضمون قوي وشكل متميز يستطيع أن يجذب القارئ ويلبي حاجاته ويشبع رغباته المعلوماتية.

وأضاف الدكتور حسني نصر أن حالة الازدهار التي تشهدها منصات النشر الإليكترونية في السنوات الأخيرة التي تحمل المضمون الصحفي من مواقع على الويب إلى حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات للهواتف الذكية من المتوقع أن تستمر خلال السنوات القادمة مع إمكانية ظهور منصات نشر إليكترونية جديدة. في نفس الوقت لا يمكن القول إن هذه المنصات أصبحت افضل من الصحافة الورقية لسبب رئيس وهو أنها لازالت تعتمد اعتمادا كبيرا على المحتوى الذي تنتجه الصحف الورقية في المقام الأول.

وأوضح الدكتور حسني نصر أن الصحافة الورقية استطاعت في الآونة الأخيرة أن تطور آليات عملها لتتوافق مع وسائل الإعلام الجديدة. واستفادت من وجود المنصات الرقمية في تسويق محتواها والترويج له والوصول إلى جماهير جديدة لم تكن لتصل إليها عبر الإصدار الورقي فقط. وعلى هذا الأساس فان الصحافة الورقية والصحافة الإليكترونية يكمل كل منهما الآخر، إذ توفر الصحف الورقية المحتوى بينما توفر الصحافة الإليكترونية منصات التوزيع المتعددة لهذا المحتوى. ونشاهد الآن كيف أن الصحيفة الورقية اصبح لها موقع إليكتروني تقدم من خلاله محتوى وخدمات مجانية ومدفوعة وتطبيق للهاتف الذكي تستفيد منه في توزيع محتواها والحصول على إعلانات، إلى جانب حسابات رسمية على الفيسبوك وتويتر وانستجرام تصل من خلالها إلى جماهير واسعة. ويؤكد كل هذا أن الصحافة الإليكترونية لم تعد تمثل تهديدا للصحافة كمهنة وصناعة بوجه عام أو للصحافة الورقية على وجه الخصوص نتيجة الاتجاه إلى التكامل والاندماج بين النسختين الورقية والإليكترونية من الصحيفة.

وأكد الدكتور حسني نصر أن التهديد الذي تمثله الصحافة الإليكترونية هو للمنصة الورقية فقط وليس للصحافة بوجه عام. فرغم تزايد استخدام صحافة المواطنين تبقى هناك حاجة بشرية دائمة للصحافة والصحفيين الذين يحصلون على معلومات موثوقة ويقدمونها في قوالب تحريرية مناسبة للجمهور على مختلف منصات النشر. ومع ذلك فان تزايد استخدام الجماهير للمنصات الرقمية والأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في الوصول إلى المعلومات يشير إلى حدوث تحولات بنيوية في الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة في العالم كله. وربما يأتي اليوم الذي تصبح فيه هذه الوسائل الجديدة هي البديل عن وسائل الإعلام التقليدية لدى النسبة الأكبر من سكان العالم، خاصة وان عدد مستخدمي الإنترنت في العالم يفوق حاليا المليارات الثلاثة.

## التوقعات والتحديات

في ورقتها التي حملت عنوان (التوقعات والتحديات: الصحافة المستقبل) تؤكد الدكتورة سونيا أمبروزيو دي نيلسون، أن ثمة تحولات كبرى حدثت على المشهد الإعلامي خلال السنوات الأخيرة، إلا أنها ترى أنه من الصعب التكهن بما سوف يستجد وإلى أين ستقودنا هذا التحولات مستقبلا.

وتطرح الدكتورة سونيا أمبروزيو أسئلة أساسية من وجهة نظرها تتمثل في: ما هي المهام الصحافية الجديدة التي أصبحت ممكنة بفضل الذكاء الاصطناعي؟ وما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تلعب دورا في الارتقاء بالعملية الصحفية (بمعنى أنها تحل في الواقع محل الصحفيين؟). وكيف تستخدم غرف الأخبار هذه التطبيقات لتحسين جودة وسائل الإعلام؟ وكيف سيؤثر ذلك على مستقبل الصحافة؟

وتؤكد الدكتورة سونيا أمبروزيو أن ما هو واضح الآن هو أن الذكاء الاصطناعي يوجد الآن في غرف الأخبار للمساعدة في توفير الوقت والمال وزيادة السرعة ورفع كفاءة الأداء.

وتقوم الروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي بشكل مطرد على القيام بدور الكتاب التقليديين. وفي الوقت الحالي يجب أن يشرف المحررون التقليديون على برامج الروبوتات ولكن في عالم المستقبل يمكن أن يتغير هذا كله.

وتعد أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي بمثابة صفقة كبيرة للصحافة والمعلومات الإخبارية. ومن المؤكد أن الروبوتات ستقوم بعمل المزيد من المهام الصحفية الأساسية على نحو متزايد وسوف يتم إنتاج الصحافة بواسطة الآلات.

وستقوم بعض الأنواع المتحركة من برامج الروبوت بتحديد واسترداد البيانات الصحفية ومصادر الأخبار وجمعها وكتابة المقالات وإعادة توزيعها على منافذ إخبارية معينة لنشر المعلومات.

وتؤكد الدكتورة سونيا أمبروزيو أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي يمكن أن يساعد وسائل الإعلام الإخبارية في مشكلاتها الأساسية الثلاثة ممثلة في كثرة المعلومات والمصادر التي تترك الجمهور في حيرة، ومصداقية الصحافة في عالم من المعلومات الخاطئة وانخفاض الثقة، وأزمة نموذج العمل، أي كيف يمكن للصحافة أن تصبح أكثر كفاءة، من خلال تجنب الازدواجية؛ وأن تضيف قيمة وأن تكون ذات صلة بحاجات الفرد والمجتمعات للحصول على معلومات جيدة ودقيقة ومناقشة جادة وعميقة.

وفي ختام ورقتها تؤكد الدكتورة سونيا أمبروزيو وجود فرص جديدة لصحافة أفضل في ظل الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي، وترى أن التحدي الحالي أمام الصحفيين هو قدرتهم على تخيل ما يمكن أن يكونوا عليه في المستقبل، بدلاً من التعلق بماضيهم.

● حسني نصر: مستقبل الصحافة يبدو آمنا حت في ظل تطوير الروبوتات

● سونيا أمبروزيو: من المؤكد أن الروبوتات ستقوم بعمل المزيد من المهام الصحفية الأساسية

عمان 2040

# إعلام

# نحو "الأنسنة" ومتابعة تحقيق الرؤية على أرض الواقع

**استكمالا لمبادرة إعلام المستقبل أقيمت جلسة الحوار التي تمحورت حول إعلام المستقبل ومستقبل الإعلام في سلطنة عمان ضمن مشروع رؤية عمان ٢٠٤٠، حيث أدارت الجلسة الإعلامية بثينة بنت عبدالعزيز البلوشية، وعلى نهج الرؤية التشاركي المبني على الاتصال المجتمعي تم تخصيص جزء كبير خلال هذه الجلسة لطرح الأسئلة والاستفسارات من قبل الحضور. وقد لخلصت (التكوين) أهم المحاور التي تم طرحها والحديث عنها في التقرير الآتي.**

● تغطية: أنوار البلوشية

المتحدثون على منصة الجلسة كل من: معالي الدكتور عبدالمنعم بن منصور الحسني وزير الإعلام، وسعادة طلال بن سليمان الرحبي، رئيس اللجنة الفنيّة برؤية عُمان ٢٠٤٠، وسعادة الدكتور حمد بن سعيد العوفي، رئيس لجنة الأولويات الوطنية ومواءمة الاستراتيجيات برؤية عُمان ٢٠٤٠، وسعادة الشيخ عبد الله بن سالم السالمي رئيس لجنة الاقتصاد والتنمية برؤية عُمان ٢٠٤٠، وسعادة الدكتور سعيد بن حمد الربيعي، رئيس لجنة الإنسان والمُجتمع برؤية عُمان ٢٠٤٠، وخالد بن علي السنيدي، رئيس مكتب رؤية عُمان ٢٠٤٠.

إعلام المستقبل بحاجة إلى تعريف جديد وإعادة بلورة من أجل مواكبة طموحات رؤية ٢٠٤٠، وعن السؤال حول النقلة التي سيواجهها الإعلام الحالي من حيث المحتوى والأدوات والتشريعات والتوجهات والمسار الذي يسير فيه من أجل خدمة ودعم الرؤية، أجاب الدكتور عبدالمنعم قائلا: لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يبقى الإعلام على وضعه الحالي، فالتغيرات القادمة يمكن أن نطلق عليها «طفرات مخيفة» لذلك لابد من التهيئة لها. الآن نحن في مرحلة بلورة رؤية عمان ٢٠٤٠ نواكب هذا الحدث بإقامة هذه الجلسة التي ستعقبها جلسات أخرى حول الإعلام، لإدراك التغيرات القادمة التي ستشمل كل المجالات في الإعلام العماني كالتشريعات والقوانين، وكذلك التغيرات على مستوى البيئة الإعلامية، والتقنيات المستخدمة فيها، وعلى مستوى تهيئة أقسام الإعلام في مؤسسات التعليم العالي، وتهيئة الطلاب ليكونوا حاضرين ومستعدين في الفترة القادمة، لذلك علينا جميعا أن نتعاون ونكيف أنفسنا للمستقبل. فالإعلام في الفترة القادمة سيكون مشاركا وليس ناقلا فقط، وقد حصل ذلك بالفعل، ففي المشاركة المجتمعية كان للإعلام دور كبير في النقاش وطرح الأفكار، وكذلك سيكون للإعلام دور في متابعة مراحل تحقيق الرؤية وتطبيقها على أرض الواقع، لأنه الوسيلة التي تعبر عن المجتمع. وأضاف معالي الوزير قائلا: السياسة الإعلامية العمانية واضحة لكل الإعلاميين، الآن نحن أمام مرحلة انتقالية إلى الدور الإعلامي القادم ضمن رؤية عمان ٢٠٤٠، وقد تحدثنا في فترة سابقة عن إطلاق «مجلس الحوار الإعلامي»، وبعد الإعلان عن الوثيقة ستعقد عدة لقاءات مع الأطراف الإعلامية المختلفة في كافة مجالاتها مع بعضها البعض سواء الحكومية أو الخاصة، وهذه اللقاءات التشاركية سيتم تلخيصها وتقديمها إلى مكتب الرؤية لتحديد الكثير من الخطط بناء عليها.

● عبدالمنعم الحسني: الإعلام في الفترة القادمة سيكون مشاركا وليس ناقلا فقط

## أنسنة الإعلام العماني

وعن التحديات التي تواجهها المؤسسات الصحفية وما ستؤول إليه في المستقبل ذكر معاليه قائلا: أرى بأن المؤسسات الصحفية أصبحت تجد لها منافذ أخرى حتى تتكيف مع التحدي القائم، وذلك بالظهور الإلكتروني والتعاون مع مؤسسات مساندة لها إذاعية وتلفزيونية وغيرها، وهذا ما يجرنا نحو المستقبل، ولن تبقى المؤسسات الصحفية على حالها وإنما دائما ما تبحث لها عن منافذ أخرى حتى تكون متنوعة ومواكبة للتغيرات الجديدة. الحديث عن تحديات الإعلام موجودة وستظل موجودة في كل الأحوال، فالإعلام تأثر في السنوات القليلة الماضية حاله كحال الكثير من القطاعات في السلطنة، وكذلك كحال الكثير من المؤسسات الصحفية في العالم، فالتغيرات والتحديات كبيرة أمام قطاع الإعلام، ويجب علينا أن نواكب هذه التغيرات، ومن المهم جدا عقد اللقاءات في المراحل القادمة حتى نستطيع أن نتبين إلى أي مدى يمكن أن يكون لدينا إعلام قوي يواكب رؤية عمان ٢٠٤٠، وهذا ما يتم رفعه من خلال الإعلاميين أنفسهم إلى مكتب الرؤية. وبما يتعلق بحقوق الإعلامي، ففي الأسابيع الماضية تم إجراء مناقشة في ميثاق العمل الإعلامي ولأول مرة تتفق المؤسسات الإعلامية على ميثاق مهني تقره المؤسسات الإعلامية عن طريق جمعية الصحفيين وبتأطير أكاديمي، وأرجو أن تتعامل معه المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التعليمية التي تدرس الإعلام كوثيقة مبادئ أساسية، ومن خلال الميثاق توجد مبادئ تهتم بكل ما يتعلق بحقوق الصحفي والإعلامي بشكل عام. وحول مضمون الرسالة الإعلامية في الفترة القادمة ذكر قائلا: في المرحلة القادمة سنحاول من خلال المضمون الإعلامي الانتقال من التنموية التقليدية إلى بناء الإنسان والشراكة المجتمعية، وقد تحدثنا عن أنسنة الإعلام وتركيز الرسالة الإعلامية العمانية على الإنسان، وبنائه في شتى المجالات.

## الخطة الخمسية العاشرة

وانتقل الحديث إلى سعادة طلال بن سليمان الرحبي، رئيس اللجنة الفنيّة برؤية عُمان ٢٠٤٠، الذي تحدث عن سبب الظهور الفعلي لإعداد الرؤية المستقبلية عمان ٢٠٤٠ خلال الفترة القصيرة الماضية، بالرغم من أن الأوامر السامية قد جاءت في نهاية ديسمبر ٢٠١٣، حيث ذكر قائلا: فور أن جاءت الأوامر السامية تم تشكيل اللجان، ومنذ تلك الفترة قطعنا شوطا كبيرا في التنظيم واستقطاب الكفاءات التي تدير هذه العملية، ووضع أهم المحاور. الدراسات التي تمت مراجعتها ذكر فيها الكثير من الأسئلة عن خطة ٢٠٢٠، حيث تمت مراجعة هذه الدراسات والقراءة فيها، كل ذلك للتحضير وحتى يكون خروجنا للمجتمع ونحن على أتم الاستعداد، وهذا ما تحقق بالفعل. الرسالة التي أوجهها وأكررها باستمرار حول ما يظنه الناس عند حديثنا عن ٢٠٤٠ بأننا نتحدث عن أمر بعيد المدى خلال عشرين عاما، ولكن أريد إيصال معلومة مهمة بأن أول خطوة يتم تنفيذها من هذه الرؤية ستكون بعد سنتين من الآن، فتطبيق الرؤية يتم تنفيذها مباشرة في الخطة الأولى التي يتم كتابتها بداية من العام القادم، ويفترض أن يتم اعتماد الخطة الأولى في تاريخ ١ يناير ٢٠٢٠، والتي تمهد لتنفيذ خطة ٢٠٤٠. فالعمل الذي نتحدث عنه سيتم تنفيذه في الفترة القادمة مباشرة وبعد الانتهاء من صياغة الرؤية في العام القادم سنباشر بوضع الخطة التنفيذية الأولى، وهي الخطة الخمسية العاشرة بإذن الله، ونحن حريصون على العمل والملاحظات والأفكار حتى تكون واضحة من الآن، فخلال العامين القادمين عندما نقوم بصياغة الخطة التنفيذية يكون لدينا وضوح لماهية التوجه الصحيح نحو ٢٠٤٠.

## مسارات موازية ومساندة

أضاف سعادة طلال الرحبي قائلا: عمان ٢٠٢٠ والبرنامج الوطني تنفيذ ورؤية عمان ٢٠٤٠ هي جميعها مكملة لبعضها البعض، فالخطة الحالية هي آخر حلقة في الخمس سنوات لخطة عمان ٢٠٢٠ ، ووضع الخطة الحالية هو محاولة للدفع لتحقيق كافة أهداف رؤية ٢٠٢٠ مع نهاية الخطة الخمسية التاسعة. لم يكن هناك شرح تفصيلي للنسب والأرقام التي تم تحقيقها من خطة ٢٠٢٠ ، ولكن تم تحقيق نسبة كبيرة منها حتى قبل أن نصل إلى عام ٢٠٢٠، هناك بعض التحديات الأخرى التي تم استكمالها من خلال البرنامج الوطني «تنفيذ» الذي منح دفع أقوى للتنويع الاقتصادي، فهو برنامج تنفيذي محدد للقطاعات الاستراتيجية المعينة التي تم تحديدها في الخطة الخمسية الحالية التي تتم، وهي أيضا مكملة من خلال رؤية ٢٠٤٠.

**سعيد الربيعي: دراسات جديدة تبين أن كثيرا من الخريجين لا يعملون في مجال تخصصاتهم نفسه**

**خالد السنيدي: الصناعات الإبداعية ضمن التطلعات والاقتراحات التي يتم دراستها**

## مواءمة الاستراتيجيات

وتحدث سعادة الدكتور حمد بن سعيد العوفي، رئيس لجنة الأولويات الوطنية ومواءمة الاستراتيجيات برؤية عُمان ٢٠٤٠، عن كيفية المواءمة بين الاستراتيجيات القائمة في الفترة الحالية وبين الاستراتيجيات الجديدة في رؤية ٢٠٤٠، حيث ذكر قائلا: لجنة الأولويات الوطنية ومواءمة الاستراتيجيات برؤية عُمان ٢٠٤٠ هي من أولى اللجان التي تم تشكيلها منذ عام ٢٠١٥ في مرحلة التجهيز لتأسيس الرؤية، فكان الهدف الأول هو تحديد الأولويات الوطنية للسلطنة منذ بداية ٢٠٢٠ وصولا إلى نهاية رؤية ٢٠٤٠ ، فكان لابد من دراسة التحديات التي تواجه السلطنة خلال المرحلة القادمة. أقمنا ورش عمل استعنا فيها بكفاءات محلية ودولية من قبل خبير سنغافوري، وحقيقة توصلنا إلى ما يقارب ٦٣ تحديا يواجه السلطنة من الصدامات المالية والأمن السيبراني والطفل والمرأة وغيرها من التحديات، حيث وضعت لها أولويات وطنية وتحديد وجهتها في المستقبل. هناك العديد من الاستراتيجيات المتعلقة بشتى المجالات كالصحة والتعليم، وكافة المؤسسات الحكومية لديها استراتيجيات تم وضعها في مراحل مختلفة من الزمن لذلك يجب مواءمتها لتحقيق الرؤية الجديدة، ونحن في اللجنة وضعنا الأولويات الوطنية، والآن نعمل على مواءمة هذه الاستراتيجيات حتى تنصب جميعها في خدمة رؤية عمان ٢٠٥٠.

## وضع الأولويات الوطنية

وعن سؤاله حول الأسس والمعايير التي تعتمدها اللجنة للتشخيص الواقعي المبني على أسس سليمة، أجاب سعادته قائلا: تم الاطلاع على دراسات عديدة منها دراسة البنك الدولي، ودراسات من جامعة السلطان قابوس، والعديد من الدراسات التي شخصت الوضع الراهن في السلطنة، وكذلك تمت مراجعة التحديات التي تواجه السلطنة سواء في المرحلة الحالية أو المراحل المقبلة، وكذلك اطلعنا على الاستراتيجيات الموجودة حاليا وكيف يمكننا أن نستفيد منها، واطلعنا على الاستراتيجيات الدولية المتعلقة بالدول المجاورة ودول العالم الأخرى، لمعرفة

المتغيرات الجيوسياسية في المنطقة والعالم، وكذلك الاستراتيجيات القائمة في مجال التقنيات وغيرها. كل هذه الجهود هي مدخلات لوضع الأولويات الوطنية للرؤية، بعد ذلك تم تشكيل ثلاث لجان رئيسية تمحورت حول الإنسان والمجتمع، والاقتصاد والتنمية، والحوكمة والأداء المؤسسي لاستكمال العمل ووضع الرؤية في صورتها النهائية. الآن لدينا مسودة للرؤية والتي توجد بها الركائز الوطنية، وأهداف الرؤية وبيان الرؤية، المرحلة القادمة هي مرحلة تحديد المؤشرات الرئيسية لقياس تحقيق هذه الأهداف خلال فترة تنفيذ الرؤية والتأكد من تنفيذها حسب ما هو متفق عليه.

## الاستثمار المحلي والخارجي

وبالحديث عن القيادة الاقتصادية المنظمة والموحدة التي تزيل جميع العوائق والتحديات أمام الاستثمار المحلي والخارجي في السلطنة مستقبلا، ذكر سعادة الشيخ عبد الله بن سالم السالمي رئيس لجنة الاقتصاد والتنمية برؤية عُمان ٢٠٤٠، حيث قال: الاقتصاد ضمن القضايا الأساسية التي تتمحور حولها رؤية عمان ٢٠٤٠ ، هو نقطة التحول من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد منتج ومستدام، وهذا بحد ذاته يحمل في طياته العديد من التحديات الكبيرة جدا، لذلك يجب أن نواجه هذه التحديات ونتعامل معها بشكل يمكننا في التحول معها من دولة تعتمد على مورد النفط والغاز فقط، إلى دولة يسهم فيها القطاع الخاص، لذلك نحن بحاجة إلى الكثير من العوامل التي تمكن القطاع الخاص حتى يقوم بدوره بشكل ميسر، ومن هذه التحديات هي المرجعية الاقتصادية أو القيادة الاقتصادية، وهي من أولى التحديات التي تواجه محور الاقتصاد والتنمية، فهي القضية الأساسية التي يجب التعامل معها لكي يستقيم الوضع الاقتصادي، وحتى نقوم على تهيئة بيئة اقتصادية واستثمارية مناسبة سواء للمستثمر المحلي أو الأجنبي. وبعد معالجة هذه القضية نكون بحاجة إلى النظر في قضايا أخرى كتهيئة البيئة التشريعية والتنظيمية للاقتصاد حتى تكون بيئة جاذبة وسهلة.

## تخصصات الباحثين عن عمل

وذكر سعادة الدكتور سعيد بن حمد الربيعي، رئيس لجنة الإنسان والمُجتمع برؤية عُمان ٢٠٤٠، في حديثه قائلا: منذ بداية النهضة المباركة كان الاهتمام كبيرا بالإنسان العماني، وبناء وتطوير فكره من خلال التعليم والتأهيل والتدريب، ومؤسساتنا التعليمية والتدريبية والتأهيلية قامت بدور كبير في بناء الكفاءات الوطنية العمانية، وكذلك من خلال الابتعاث لدول متنوعة ومتعددة، ولدينا الآن كفاءات عمانية قادرة ومؤهلة ومدربة ونجدها في شتى الميادين، لابد أن نمضي قدما في تطوير ومواكبة المتغيرات الحاصلة الآن في العالم، ونمضي على نفس النهج في تطوير هذه الكفاءات الوطنية. أرى أن قضية الباحثين عن العمل لا تكمن فقط في إعداد وتدريب هذه الكفاءات، فالمؤسسات التعليمية والتدريبية قائمة بدور كبير في هذا الجانب، ولكن لابد لنا أن ننظر إلى القطاع الاقتصادي ومدى قدرته على تهيئة الأماكن المناسبة واستقطاب هؤلاء الخريجين من مختلف التخصصات والفئات، فلا يعني أن شخصا متخرجا من تخصص معين لابد أن يعمل في نفس مجال تخصصه، توجد دراسات جديدة تبين أن كثيرا من الخريجين لا يعملون في نفس مجال تخصصاتهم، حيث يذكر التقرير الصادر أن ما يقارب ٢٠٪ من الخريجين لا يعملون في نفس تخصصاتهم، لذا لابد لنا أن نزود هؤلاء الخريجين بالقيم والمعارف والمهارات حتى يكونوا قادرين على التكيف في بيئة العمل المختلفة والمتطورة والمتغيرة.

## ملامح رؤية ٢٠٤٠

تحدث الأستاذ خالد بن علي السنيدي، رئيس مكتب رؤية عُمان ٢٠٤٠، عن ملامح المؤتمر الوطني المرتقب، حيث ذكر قائلا: المؤتمر الوطني حسب التوجيهات السامية وبمشاركة دولية سيتم عقده في نهاية هذا العام أو بداية العام القادم، ويتضمن المؤتمر عرض في ملامح رؤية عمان ٢٠٤٠ والتركيز على تحقيقها، وكذلك عرضا لدور الأطراف المختلفة كالحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأفراد في تحقيق أهداف الرؤية. وتحدث عن الصناعات الإبداعية في ظل تشكيل رؤية عمان ٢٠٤٠، حيث قال: خلال جولتنا في المحافظات قام أحد الأشخاص بطرح محور الصناعات الإبداعية وضرورة مساهمة هذه الصناعات في الناتج المحلي الإجمالي. الصناعات الإبداعية ضمن التطلعات والاقتراحات التي تتم دراستها حاليا في مكتب الرؤية وكذلك ضمن اللجان، ولكن المنظومة نفسها منقسمة إلى شقين فمنها ما يختص بوزارة التراث والثقافة، ومنها ما هو تابع لوزارة الإعلام، لذلك عندما يتم إقرار موضوع الصناعات الإبداعية ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، حينها سيتم تحديد الجهة المعنية لمتابعة تنفيذ هذه الغاية.

# "البِسْكْرِي" و "الملحفة" في "جربة" التونسية.. وثيقة هوية

**في جزيرة جربة التونسية، يشكّل لباس النساء وثيقة هوية تكشف عن أصولهن ومكان سكناهن، عزباوات أو متزوجات. ففي ذلك المكان الساحر الواقع جنوب شرقي البلاد، ترتدي النساء «البسكري» أو «الملحفة»، بتفاصيل تكون في الغالب محددة للمناسبة أو للوضعية العامة، في تقليد توارثته نساء الجزيرة منذ مئات السنين . و «البسكري» هو كساء تلبسه نساء الجزيرة، وخصوصا في المناسبات، يلبس ويُلفُّ على كامل جسد المرأة، ويحمل في تفاصيله تراث المنطقة، وتختلف أنواعه باختلاف الخيوط المنسوجة بكل قطعة، حيث يستعمل الحرير وتضاف له أحيانا خيوط الفضّة .**

أما «الملحفة» الجربية، فتلبسها المرأة عند الخروج من البيت، ولا تختلف كثيرا في مستوى لباسها عن «البسكري»، فهي لحاف يستر كامل جسدها، وعادة ما يكون لونه أبيضا ناصعا أو أحمرا قانيا، وتتميز عن «البسكري» ببساطتها من حيث الألوان والزينة .

## تنوّع يصنع خصوصية الجزيرة

سوسن اللويزي، إحدى نساء الجزيرة، قالت إن المرأة الجربية تلبس ٥ أنواع من اللحاف وهم «البِلّيري» و «الفُوطة» و«الملْحفة» و «الرِّداءْ» و «البسكري». ويكمن الاختلاف بين هذه الملابس على مستوى الألوان والعديد من التفاصيل البسيطة الخاصة بطريقة اللباس. اللويزي أوضحت أنّ «البسكري تلبسه النساء في الأفراح، أما البِلّيري فيُلبس أيام الحداد، وعادة ما يكون لونه أحمر، والفوطة تلبسها النساء لتقديم العزاء». أما «الملحفة»، فتقول اللويزي إن المرأة الجربية ترتديها أثناء خروجها من البيت إلى السوق، فيما تلبس «الرِّداء» يسمى أيضا «الحولي»، في البيت، ويمكن أن تخرج به للأماكن القريبة مثل الجيران». وعند موت أحد سكان الجزيرة، فإنه بالإمكان تمييز أسرة الميّت عن بقية الموجودين بالمكان، وذلك من خلال اللباس الأحمر الذي ترتديه النساء. كما يمكن التمييز بين نساء الجزيرة أيضا بحسب لون «الملحفة» التي يرتدينها عند الخروج للتسوّق، أو من خلال التفاصيل الموجودة في «البسكري» الذي يلبسنه في المناسبات السارة.

ووفق الوليزي، فإن المرأة في مدينة «قلالة» بالجزيرة، والمعروفة بأنها مدينة أمازيغية، ترتدي «ملحفة» كاملة البياض. أما في منطقة «الماي» على بعد نحو ١٠ كلم عن مركز الجزيرة، فترتدي النساء الملحفة المميزة بالخيوط العمودية والمزينة باللون البرتقالي. وفي منطقة «مليتة» الواقعة على بعد نحو ٧ كلم عن مركز الجزيرة، تلبس النساء ملحفة «الزويزات» المميزة بالخطوط الصفراء الرقيقة جدا. وفي مدينة ميدون (٢٠ كلم عن الجزيرة)، فيرتدين «ملحفة» زرقاء اللون. ومن المميزات الأخرى التي

تصنع خصوصية لباس المرأة في الجزيرة، هو أن النساء في منطقة «الماي»، يشددن حجابهن باستعمال جزء من اللحاف تحت الرقبة. فيما تضع النساء في منطقة «سدويكش» (٣٠ كلم عن الجزيرة)، طرحة الحجاب على الجهة اليسرى للرأس .

ورغم التطور الكبير الحاصل في الموضة، إلا أنّ المرأة الجربية تحافظ حتى اليوم على لباسها المميّز، في خصوصية يمكن ملاحظتها من خلال جولة صغيرة داخل أسواق المدينة. ويُعتبر «البسكري» في جزيرة جربة جزءا أساسيا من جهاز العروس المقبلة على الزواج . شكري الطبجي، وهو حرفي بالجزيرة، قال: «خلافا لبقية المناطق الأخرى في تونس، فإن جربة حافظت على لباسها التقليدي».

## حرفة تواكب التطور

الطبجي أضاف، أن سكان الجزيرة يتهافتون بشكل كبير على شراء «البسكري»، خصوصا أثناء موسم الأعراس. وخلافا لصناعة الزربية، فإن حياكة «البسكري» تجري بشكل أفقي، ويسمى القائم بهذه الحرفة «حوكيا». وتُطلب من «الحوكي» الدقة الكبيرة في التعامل مع الخيوط الموجودة أمامه في طاولة الحياكة. ويستغرق إنجاز «البسكري» (طوله بين ٣ إلى ٤ أمتار)، نحو ١٢ يوما. ورغم قلة اليد العاملة المختصة في هذا المجال، إلا أنّ الطبجي يسعى إلى تكوين جيل آخر من الحرفيين، يكون قادرا على الإبداع في هذا المجال الذي يعتبره «الأرقى دون ريب». ويتراوح سعر «البسكري» بين ٣٥٠ دينار (ما يعادل نحو ١٤٤,٦ دولارا) إلى ألف و٦٠٠ دينار (٦٦١ دولارا). وتختلف الأسعار بحسب الزينة الموجودة في كل قطعة، وبحسب المواد المستخدمة فيها. ويتابع الطبجي: «نحاول تطوير المواد المستعملة، مثل الحرير والفضة أو دمجهما معا في قطعة واحدة». وبمرور الوقت، نجح حرفيو البسكري في تطويره من شكله القديم إلى آخر جديد يتماشى مع تطور العصر، دون التنازل عن خصوصيته التراثية المميزة لهذا المنتوج .

**المصدر: الأناضول**

شيخة الشحية

# رواية العيد السعيد..

في الحديث عن العيد وأهازيجه منحنى آخر من الجمال والعذوبة، روح تولد في كل لحظة، فرحة نبدأها منذ الإعلان الأول لرؤية الهلال الذي يبشرنا بقدوم العيد. بشرى نستبشر بها من الخالق، ونعمة تغمرنا بعناية وحب كبيرين، هي أيام تقرب البعيد وتقرب القريب أكثر لنحتفي بالفرص السعيدة النابضة من قلب لا يتسع للفرحة التي تغمرنا في تلك الساعات والأيام.

في الحقيقة، غالبا ما يحب المرء أن يجازى أو يكرم بجائزة نظير قيامه بعمل معين، أو نظير إنجاز كبير أو صغير كان، فجاء العيد هدية للمسلمين نظير إنجازهم لصوم شهر رمضان.

للعيد آدابه وسننه فالغسل سنة، والتكبير سنة، وصلاة العيد سنة، فقد أوصى الرسول الكريم بالتطيّب، والنظافة، والسواك. وللتكبير حكاية أجمل وأخف على اللسان فقول «الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد» روعة تتلذذ بها ألسنتنا ونحن نرددها. أما صلاة العيد فهي دعوة خير للجميع يحضرها المسلمون حتى ولو لم يؤدها البعض لعذر شرعي فهي سنة مؤكدة تروي قلوب المسلمين بالراحة والسكينة والاطمئنان.

كل شيء في العيد له طعم آخر، ترى أعيننا كل شيء بتميز وتفرد وباستقلالية خاصة بالعيد فقط، فالمأكولات مثلاً يرتبط طعم بعضها بالعيد إذ إن لها نكهتها الخاصة وترتيبها المميز. نأكل في غير أيام العيد الحلويات والأرز لكننا نجده في العيد بطعم أكثر لذة، حتى الأواني تختلف وكل شيء حولنا يحكي رواية العيد السعيد.

عيدكم مبارك، وكل عام وأنتم بخير، عساكم من عواده، من العايدين والفايزين، عبارات تترد على مدى ثلاثة أيام أو أربعة، نتشاركها مع الأهل، الأقارب، الأصدقاء، الجيران وجميع من يعزُّ علينا، فنحن اليوم في عرس جماعي حقيقي يخص كل فرد منا، لسنا ضيوفاً فيه بل نحن جميعنا أساس فيه، إذ إن هناك شعورا مشتركا من شأنه أن يقوي الروابط بين جميع المسلمين في العالم فتتجلى معاني الإسلام الإنسانية والاجتماعية في هذا اليوم الميمون.

الغناء والدف واللهو من أشكال السرور التي يمكن أن يعبر فيها المرء عن سعادته وبهجته، فقد أتاح رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن نظهر هذه الأشكال ولكن بالشكل المباح لنؤكد على فرحتنا بيوم العيد الذي يأتينا زائرا خفيفا سريعا نتمناه أن يقف كثيرا بين أرجائنا.

# في غيابك لا يهطل المطر

(1)
هذه الأرض التي نمشي عليها
أنت .. أنا .. والجميع
أحبها لأنها تشهد خطواتك
وأحذيتك التي أخبرك دائما
أنها مميزة في ناظري..

(2)
صوتك .. ابتسامتك .. حديثك
آه، لو يصلني صوتك عبر المسافات
وابتسامتك عبر صور أحتفظ بها
في مخيلتي،
وحديثك الذي أود أنا أغلق عليك العالم
لأستمع أنا فقط لما تقول..

(3)
أسيرتك أنا وأسيرة ضعفي الذي يزورني
وأنت بعيد هناك عن روحي وعن عينيّ
وعن لحظاتي التي لا أود أن تفارق
تفاصيلها

(4)
في الحياة أناسٌ كُثر
يأكلون .. يتنفسون .. هم أحياء
ولكن أموات في حضرتك..

(5)
عندما مات العشاق القدامى
ولد عشق جديد
أسميته «أنت»

(6)
أسكن في فراغاتي وأحلامي
أملأ كؤوسي حتى أثمل بك
فكم هو مؤسف أن أطلق وحيدة
في الفراغ..

(7)
ماذا تريد مني
هذه الأيام التي لا تأتي بك
في ساعاتي، ولحظاتي،
باختصار.. في كل أوقاتي؟..

(8)
في غيابك لا يهطل المطر
ولا تعرف الطيور كيف تسبح في الفضاء،
تتوقف الأرض عن الدوران،
أولا تعلم أن النظام الكوني يختلُ
في مخيلتي،
عند غيابك؟..

(9)
ثمةُ ذكريات تسكنني
تأبى الرحيل من عالمي
في الحقيقة.. أنا لم أسمح لها بالرحيل..

(10)
يقال إن هناك بحيرة إذا شربت منها
لا تستطيع نسيان أول شخص أحببته
بصدق..
أود أن أخبرك.. أنني تجرعت منها الكثير..





# رسائل إلى صديقي السري

مروة يعقوب

"العزيز .. والخاص جدا،كيف أنت؟ وكيف أنا يا صُنع خيالي؟"

(١٥)
صديقي العزيز، السري والخاص جدا..
كيف أنت؟
صديقي العزيز..
يا ملاذي ،
قررت الانسحاب أو قد يكون استسلاما، لكنني قررت لأسباب عدة لا أستطيع شرحها الآن.
عليك أن تعرف أن الاستمرار في بعض الأمور مُهينٌ أكثر من تركها.
لكنني أحتاجك وإن كنت خيالا.
أغبطك، ما رأيك لو نتبادل الحال الآن؟
ألا يخطر ببالك أن تصبح في مكاني «بشرا» وأصبح في مكانك «لا شيء»؟
صديقي المذهل،
هل توجد فكرة عذراء؟
العذرية للأشياء التي لم يفكر بها مخلوق إطلاقا. لكن الفكرة لا توجد إن لم تكن في بال أحدهم. إذًا لا توجد فكرة عذراء، كل ما يظهر يصبح مادة قابلة للتغيير والعبث بها أو إسقاطها، ولا يمكن نكران مساحتها في الفضاء وإن تلاشت. لأن تلاشي الأشياء لا يعني عودتها للعدم، فأجزاؤها الصغيرة ستبقَى عالقة بين النتوءات.
كما أنه لا توجد فكرة وحيدة أو رائدة للأبد في مجال ما، كل ما في الأمر أن العالم يضيق إطاره ليتمكن من إحصاء الأعداد ليصنع حقائق يُسيطر بها، ويظنها الكثيرون حقيقة فيسلمون لها، وأستثني هنا من له فكرة مشابهة لكنها لم تُحصَ!
لا يهمني كم فكرة تلاشت، المهم أنني أفكر، وكم أنتشي كلما أحسست أنني أرفض التسليم لفكرة ما؛ فذلك يعني أنني لازلت بعيدة عن التبعية.
كن بخير.

**نفسك.**

(١٦)
صديقي السري،
العزيز .. والخاص جدا،
كيف أنت؟
وكيف أنا يا صُنع خيالي؟
لو تعلم يا صديقي كيف تنصهر في قلبي الأشياء التي كنت أحب!
عند كل شدة أجدني أستثنيك من كل سوء، لأنك صديقي، ولأنك المدى الذي يبتلع كلامي دون أن يلقي به عليّ ثانية.
الأشياء التي أردتها وحصلت عليها، أتكافئ ما أردت ولم يكن لي؟
اللحظات التي لم نشأ أن تمضي، وتلك التي نتمنى عودتها، والأخيرة التي نغمض أعيننا منتظرين مضيها.. أتعني أننا نناقض أنفسنا؟
ماذا عن انتفاضة النفس التي تشبه ارتعاشات مذبوح لم تُحد شفرة الذبح قبل أن تساق رقبته إليها؟
صديقي العزيز..
هل أحسست بالفقد؟ لا أظنك خضت في هكذا مشاعر.. أنت أشد بساطة مما يستطيعه إنسان، وأعظم مما يصله مخلوق.
الغضب يؤلم أيضا يا صديقي، تتصدع بسببه أشياء كثيرة، لذلك لا يُنصح الغاضب إلا بابتلاع لسانه تفاديا للسيئات التي يأتي بها الغضب.
صديقي السري .. أيها البعيد الذي لا أعرف، أتعرف السر الذي يجرني لسماع أغنيات عبادي الجوهر في هذا الوقت؟
أكتفي هنا، لا أشعر بأني أستطيع إكمال الكتابة.. سأكتب لك في وقت آخر، قد يكون يوما سعيدا، أو ربما لا.

**نفسك.**

(١٩)
صديقي العزيز..
ما لا أحبه هذه اللحظة فيّ هو أني لا أستسلم ولا أتراجع ولا أتنازل ولا أنسى، لو تعرف مقدار الألم في هكذا تناقض، ففي حالات أخرى أحب أنني لا أستسلم ولا أتراجع ولا أتنازل ولا أنسى.
إننا -نحن البشر وقد لا تكون منّا يا صديقي- نستمر بمناقضة أنفسنا، لا ثبات يحدد رغباتنا، ولا توافق شديد يغلف قراراتنا، نتخبط كثيرا. لذلك أغبطك، لا تمر بشيء، حتى أنك لا تقرأ ما أكتب، ولا تضطر للرد أو التفكير بعدم الرد، أنت لا تمر بشيء يا صديقي، وكم أغبطك.
كنتُ قد طلبت منك أن نتبادل الأحوال في رسالة سابقة، لازلت عند رغبتي تلك، أتوافق؟
صديقي العزيز..
كُن سعيدًا أكثر مما أكون.

**نفسك.**

# قراءة في فتاوى الصّيام لمحمد رشيد رضا

بدر العبري

## (١)
## هلال رمضان

لقراءة الفتاوى لابدّ من إدراك ثلاثة أمور مهمّة لإنزال وتفكيك الفتوى: الزّمان والمكان، والشّخصيّة القائمة بالفتوى، ومنهج الشّخصيّة وتوجهها الدّينيّ والفكريّ، جميع هذه الأمور الثّلاثة سوف تؤثر في المفتي وإجابته.

واخترنا في هذه الحلقات محمد رشيد رضا [ت ١٩٣٥م] لأسباب منها أنّ فكره سبق علماء عصره في كثير من المسائل، ومنها أنّه القلم الموثق لحركة الإصلاح في الجانب التّفسيريّ والفقهيّ، والّتي قادها جمال الدّين الأفغانيّ [ت ١٨٩٧م] ومحمد عبده [١٩٠٥م]، والدّعوة الإصلاحيّة امتداد لما قام به حسن العطار [ت ١٨٣٥م] وتلميذه رفاعة الطّهطاويّ [ت ١٨٧٣م].

ولهذا أخذنا نماذج من الفتاوى في ثلاث حلقات متعلّقة بالصّيام، من خلال فتاواه الّتي طبعت بعنوان: فتاوى الإمام محمد رشيد رضا، تجميع وتحقيق صلاح الدّين المنجد، ويوسف خوريّ، الدّار العمريّة، الطّبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، وهي في ستة أجزاء، وأصلها أسئلة وجهت إليه من العالم الإسلاميّ، وتمّ الإجابة عنها في مجلّة المنار، والّتي توقفت عند العدد الثّانيّ من المجلد الخامس والثلاثين لمدة سبعة أشهر بعد وفاة رشيد رضا، ثمّ أننا نضع مقارنة بين فتاواه وإنزالها الزّمانيّ والمكانيّ، وبين بعض المراجعات الّتي أقمتُ ببحثها في كتابي: أيام رمضان.

ولا شك أنّ المرحلة الزّمانيّة والمكانيّة الّتي عاشها رشيد رضا مرحلة حساسة في العديد من الجوانب، لكثرة الجمود والتّقليد السّلبيّ الّتي عاشها العالم الإسلاميّ، وقلّة الدّراسات النّقديّة، وانعدام المراجعات، مع قيام المستشرقين بهذه المهمّة، فضلا عن الاستعمار وما خلّفه من تشتت وفقر ومرض، وفي المقابل بداية النّهضة الصّناعيّة، وظهور التّلفاز والإذاعة والتّلفون والتّلغراف والصّحافة والمجلات، والّتي ستؤثر في واقع العالم الإسلاميّ، خصوصا في مصر، والّتي هاجر إليها رشيد رضا، وظلّ بها حتى وفاته عام ١٩٣٥م.

ومن هذه المسائل المتعلّقة بالصّيام مسألة الهلال، وهي في جملتها تتضمن التّالي: رؤية الهلال عن طريق الحساب الفلكيّ، وقضيّة اتحاد المطالع، وقضية حجيّة التّلفون والتّلغراف.

### أولا: رؤية الهلال عن طريق الحساب الفلكيّ.

حيث وجه سؤال إليه من أسبانيا في عام ١٩٣١م، عن صعوبة وجود جهة تحدد دخول الشّهر وخروجه، فهل يتبعون دولة أخرى كمصر أو تونس، أم يعتمدون على الحساب الفلكيّ، فكان الجواب في الجزء الرّابع، صفحة: ١٥٠٩: [وقد استغربنا بناء على هذا السّؤال تعذر رؤية الهلال عليهم في أسبانية وهو لم يبين سببه، وقد كانت هذه البلاد (الأندلس) في حكم الإسلام، وكانوا يرون الهلال فيها، ولعلّ السّائل ومن معه يقيمون في فندق أو دار لا يمكنهم الصّعود إلى سطحها، ولا يرى مكان الهلال في الأفق للواقف على سطحها، ويتعذّر عليهم رؤيته من سطح آخر، أو من ضواحي البلد، فلا يبعد أن يقال إنّهم يعملون بحسابهما أو حساب من يثقون بعلمه إذا قال إنّ الهلال في ذلك البلد أو في أفقه يولد في وقت كذا، ويمكن رؤيته بالأبصار في ليلة كذا، فالّليلة الّتي يمكن أن يرى فيها الهلال بالفعل هي أول الشّهر الشّرعيّ، واختلاف المقاطع ثابت قطعا، فلا يصح اعتماد من في أسبانيّة على نتائج مصر أو تونس .....].

فلما نقرأ هذه الفتوى نقرأها في واقع إسلامي ممزّق، مع تراجع في الجانب العلميّ والمعرفيّ، ومنه بلا شك الجانب الفلكيّ، لهذا قلتُ في كتابي أيام رمضان في تحليل هذه المسألة: [وعليه أغلب الآراء الفقهيّة في الرّؤية تتمثل في ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول يرى اعتماد الرؤيّة البصرية كليّا في دخول الشهر، وهو الأصل لغيره من الوسائل المساعدة، والحسابات الفلكيّة، وعليه لو أنّ رجلين في نفس المكان، أحدهما يرى بعينيه، والثّاني بتلسكوب متقدم، فادّعى الأول أنّه رأى الهلال، بينما الثّاني ادعى عدم وجوده أصلا، هنا يقبل رأي من ادعى الرّؤية بعينيه، حتى ولو أنكرت الحسابات الفلكيّة والوسائل البصريّة المتقدمة رؤية الهلال أصلا، والمذهب الثاني: يعتمد على الحساب الفلكيّ، وولادة الهلال بعد الزّوال، فهذا حدّ كاف لدخول الشّهر وخروجه، والمذهب الثّالث يرى الاّعتماد على الحساب الفلكيّ في الإنكار لا الإثبات، ولا بأس من استخدام الوسائل الفلكيّة.

وعلى هذه المذاهب الفقهيّة الثلاثة يتشكل الخلاف في بداية رمضان، وأصل المشكلة حديث الرّؤية ونصّه: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمّ عليكم فأكملوا عدّة شعبان ثلاثين يوماً.

وفي نظري أرى أن يُقرأ هذا الحديث قراءة قرآنية، وأن يربط بالسّياق الظّرفيّ الزّماني، من خلال أربع مقدمات قرآنيّة: الأولى: خلق الله سبحانه وتعالى الكون في نظام بديع متناسق، وفق درجات محددة لا تقدم فيها ولا تأخير، ومن هذا الشّمس والقمر، فقد خلقهما الله وفق دائرة واحدة لا تتغير ولا تتبدل، قال سبحانه: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٣٩-٤٠]، والثّانية: أمرنا الله سبحانه وتعالى بالنّظر في الكون، ومنه النّظر في الشّمس والقمر، وهما من أكبر آيات الكون، قال سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف/ ٥٤]، والثّالثة: بين سبحانه وتعالى أنّ القمر والشّمس حسابهما دقيق جدا، لا يتقدم ولا يتأخر: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرّحمن/٥]، والرّابعة جعل الله تعالى ذاتَ الهلال ميقاتا للناس والحج، قال سبحانه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة/ ١٨٩]، فالله تعالى علّق الميقات بذات الهلال وليس بالرّؤية أو النّظر، وعليه تكون الرّؤية البصرية وسيلة لتحقيق المناط لا غير، والوسيلة تتطور بتطور الزمان والمكان، وفي عصرنا هذا لا شك يحتل الحساب الفلكيّ الصّدارة في إدراك ميقات الهلال.

فالقرآن في بداية إدراك الشّهر استخدم لفظة: شهد في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة/ ١٨٥]، ولم يستخدم لفظة نظر أو أدرك أو شاهد أو رأى، فالشّهادة هنا تحوي التّعددية، وتشمل القطع بحسب الوسيلة المستخدمة، وكذلك المعاينة والحضور، وهذا يختلف باختلاف الزمان والمكان.





أمّا إذا جئنا إلى رواية: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته نجدها أقرب إلى الوسيلة منها إلى التّشريع، فهنا يحث النّبيّ النّاسَ على مشاهدة الشّهر باستخدام الوسيلة المتاحة وهي الرّؤية البصريّة، وقد بين لهم العلّة، وهي كونهم آنذاك في الغالب أمّة أميّة لا تكتب ولا تحسب، ومثل هذا وسيلة الدّابة في النّقل، ووسيلة السّيف في الحرب، فالرّواية لا تفيد أنّ الرّؤية البصريّة هي الوسيلة الأولى والأخيرة لإدراك الشّهر، وإنّما استخدمت بما يقدر عليها في عصرهم، فالغاية الإدراك والمشاهدة، والوسائل تختلف باختلاف الزّمان والمكان.

وعليه نخلص أنّ المذهب الأول يعتمد الرّؤية البصريّة كليّا في دخول الشّهر، فهذا المذهب في جوهره يدور حول رواية الرّؤية، ويعتبرها في حدّ ذاتها تشريعا لا وسيلة، وعليه الحساب الفلكيّ لا يعتبر في إثبات الرّؤية، وبعضهم يبالغ إذ يعتبر أنّ الحساب الفلكيّ ظني الدّلالة، والرّؤية البصريّة أقوى حجة منه، بل حتى الوسائل المساعدة يقدمون عليها الرّؤية البصريّة.

وأمّا المذهب الأخير فهو الّذي يرى الاعتماد على الحساب الفلكيّ في الإنكار لا الإثبات، ولا بأس من استخدام الوسائل الفلكيّة، فهذا وإن تقدّم في اعتماد الحساب الفلكيّ في الإنكار؛ إلا أنّ التّفريق بين الإنكار والإثبات في حقيقته تحكم بلا دليل، وذلك لأنّ الهلال متحقق وجوده، ودرجة رؤيته موجوده، إلا أنّ لأسباب الجوقد لا يُرى، مع وجوده قطعا حسابيّا وفق درجة الرّؤية، وقد يرى الرّائيّ فيظنّه هلالا، وهو غير الهلال فقد يكون نجما ساطعا، أو طائرة ونحوه، وعليه يبقى هذا الرّأي يدور في مجمله وفق حديث الرّؤية أيضا.

وعليه يكون المذهب الثّاني وهو الّذي يعتمد على الحساب الفلكيّ، وولادة الهلال بعد الزّوال، فهذا أقرب إلى المقدمات القرآنيّة، وروح التّشريع الرّبانيّ، وهو الجامع بين العقل والنّقل، والمسخر لسنن الله تعالى في الكون، والمستفيد منها؛ لأنّ هلال رمضان واحد في الأرض جمعاء، شرقا وغربا، والأمّة تقدّمت في علومها، فينبغي أن تكون الوسائل المتبعة في شرائعها موافقة لهذا التّطور العلميّ] انتهى مع بعض التّصرف.

لهذا نرى أنّ تصرّف الرّجل كان رشيدا من اعتماد الحساب لأنّه أدق، ولو طبّق اليوم لخلّص الأمّة من هذا التّناقض خاصة في الأقطار المتقاربة، فهؤلاء مفطرون وهؤلاء ممسكون، ثمّ إنّه يخلّصهم من التّناقض لسنوات زمنيّة طويلة قادمة، ويكون للعلم كلمته واحترامه.

### ثانيا: قضيّة اتّحاد المطالع.

حيث وجه إلى رشيد رضا سؤال من السّودان بتأريخ السّودان ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٢٥هـ، يبين

محمد رشيد رضا

له انقسام النّاس في السّودان إلى ثلاث فرق: فرقة تحتج بظهور هلال رمضان أو الفطر في قطرها وثبوته بالتّواتر، وفرقة تعتمد على قنابل الحكومة المطلقة إيذانا لدخول رمضان أو العيد، وفرقة تعوّل على رواية منسوبة إلى الإمام الصّادق [ت ١٤٨هـ] في كتاب عجائب المخلوقات للقزوينيّ [ت ١٢٨٣هـ]: قال جعفر الصّادق: إذا أشكل عليك أول شهر رمضان فعدّ الخامس من الشّهر الّذي صمته في العام الماضي فإنّه أول يوم من شهر رمضان الّذي في العام المقبل، وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فكان صحيحا.

فكان جواب رشيد رضا في الجزء الثّاني، صحيفة: ٦١٩: [.... وقد اختلف علماء السّلف في المسألة، فقيل يعتبر كلّ أهل بلد رؤيتهم بعدت أو قربت، وقيل لا يلزم أهل بلد برؤية أهل بلد آخر إلا إذا ثبت عند الإمام الأعظم فبلغه؛ لأنّ حكمه نافذ في جميع البلاد، وقيل إن تقاربت البلاد كان حكمها واحدا، وإن تباعدت عمل كلّ برؤيته، وبعضهم ناطه باختلاف المطالع وهو الوجه العلميّ، وبعضهم ناطه بمسافة القصر وهو قياس فقهيّ ... ونقول إذا اختلفت الرّوية في البلاد المتقاربة فإن كان هناك حاكم شرعيّ ورجّح شهادة وبّلغها للنّاس وجب أن يعتدّوا بها، ولا يلتفتوا إلى رؤية الآخرين لينضبط الأمر، ولا يكونوا فوضى في إقامة ركن من أركان دينهم، هذا صائم وهذا مفطر، وإن اختلفت في البلاد المتباعدة فهناك النّظر والاجتهاد .. ].

وقبل التّعليق إلى قضيّة الفتوى لابدّ أن ننبه إلى لطيفة وهي أنّ قضيّة اختلاف المطالع عند الفقهاء تختلف عند المعاصرين، وهذا يختلف كليّا عن مراد الفلكيين، وهناك تداخل في المفاهيم، فاختلاف المطالع قديما نتيجته صعوبة وسائل التّواصل بين القرى والمدن، لذا حدّه بعضهم بمسافة القصر، وبعضهم استخدم وسائل تقليديّة كالحصان أو المدفع أو إشعال نار في مكان مرتفع، وعليه يحمل حديث كريب مولى ابن عباس [ت ٩٨هـ] أنّ أم الفضل بنت الحارث [ت في خلافة عثمان بن عفان ٢٣ – ٣٥هـ] بعثته في حاجة إلى معاوية [ت ٦٠هـ] بالشّام، قال: فقدمت الشّام فقضيت حاجتها، واستهل علي رمضان وأنا بالشّام، فرأيتُ الهلال ليلة الجمعة، ثمّ قدمت المدينة في آخر الشّهر، فسألني عبد الله بن عباس [ت ٦٨هـ]، ثمّ ذكر الهلال، فقال متى رأيتم الهلال؟ فقلتُ: رأيناه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيته؟ فقلتُ: نعم، ورآه النّاس وصاموا وصام معاوية، فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه، فقلتُ: فلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم–، فهذه الرّواية تماثلها رواية: نحن أمّة أميّة لا تكتب ولا تحسب، فهي من الرّوايات الظّرفيّة المرتبطة بطبيعة التّطور الزّمانيّ والمكانيّ في وسائله وصيرورة حياته.

أمّا اختلاف المطالع عند المعاصرين فهي مرتبطة بالحدود الجغرافيّة للبلد، وليس بالمعنى القديم، ولو تقاربت البلدتان تقاربا كبيرا؛ لرأينا من هو على حدود هذه البلدة مفطرا، وتلك البلدة ممسكا في حالة اختلاف الرّؤية!!!

أمّا على الاعتبار الفلكيّ فالقمر واحد، فهو في دورانه حول الأرض يقترن بالشّمس في نصفه الكامل وهنا يبدأ ولادة قمر جديد، فهو بالولادة قد ولد في الأرض، وأصبح شهرا جديدا، وهذا قدر متفق بين الفلكيين، فهو قد يولد في أيّ جزء من الأرض، إلا أنّ الإشكاليّة في اشتراط الرّؤية وفي درجتها، وإن قلنا بهذا إلا أنّ فلكيّا على الأقل لمناطق جغرافيّة كبيرة، أمّا ما نراه اليوم من خلاف لا علاقة للفلك والعلم به، ولا بقضيّة اختلاف المطالع!!

وأشار رشيد رضا إلى لطيفة مهمة في حالة اختلاف الآراء فالمرجع الحاكم أو من ينوب عنه من المؤسسات، ولا ينبغي الشّقاق والتّنازع في هذا، فالمسألة واسعة جدا، والتّعددية في الرّأي لا تفسد الوحدة بين النّاس، فضبط الأمور ولو كان مخالفا لرأيك إنّما هو لمصلحة الجميع، إلا أنّ النّقد مساحة واسعة إن كان علميّا ومنهجيّا.

### ثالثا: قضيّة حجيّة التّلفون والتّلغراف.

حيث وجه إليه عام ١٩١٠م سؤال من تونس وفيه ذكر حدوث الخلاف في الصّوم والفطر بسبب أنّ الفقهاء في تونس لا يجوّزن بخبر التّلفون والتّلغراف في الصّوم والفطر؛ لأنّ التّلغراف بيد غير المسلمين، ولتشابه الخطوط والأصوات، فكان الجواب في الجزء الثّالث، صحيفة ٨٧٥: [.... الخطب في هذا سهل: لولا أنّ أكثر المسلمين صاروا لا يحبون السّهولة واليسر في الدّين، وهو من أصول الإسلام بنص الكتاب والسّنة، فالعمدة في الشّرع على ما يحصل به التّصديق والاطمئنان من الأخبار أو العلامات الّتي تدلّ على ثبوت أول الشّهر، وكلّ من التّلغراف والتّلفون طريق من طرق

التّصديق والاطمئنان ...].

وعموما كان هذا كما أسلفنا في بداية المقال في فترة مبكرة، وكثيرا من يتحكم بهذه الوسائل هم المستعمرون، وعليه كان التّحسس من البعض يعذرون عليه، أما ونحن نعيش اليوم في عالم الفضائيات والشّبكة العالميّة، ووسائل التّواصل الاجتماعيّ، فالحال اختلف جدا، ومع هذا كان رأي رشيد رضا متقدّما جدّا حسب زمان فتواه!!!

## (٢)
## وعلى الّذين يطيقونه

من المسائل الّتي وجهت إلى رشيد رضا من السّودان عام ١٩٠٧م، والّتي تتعلق بعمال السّكة الحديديّة حيث يجهدون أنفسهم في ورش جدرانها وأسقفها من حديد، وليس لهم مصدر رزق آخر، فيشقّ عليهم الصّيام، فكان جوابه في الفتاوى في الجزء الثّاني، صفحة ٦٣٣: [يباح لأصحاب الأعمال الشّاقة الّتي عليها مدار معيشتهم إذا كانوا يتحملون مشقة شديدة بالصّيام أن يفطروا ويطعموا عن كلّ يوم يفطرونه مسكينا؛ لأنّ الحرج مرفوع من الدّين بنص القرآن، ..... وبه فسّر الأستاذ الإمام – أي محمد عبده – قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾البقرة/ ١٨٤].

وما أشار إليه رشيد رضا فصّلته في كتابي أيام رمضان حيث قلتُ فيه: [إن الخلاف في التّعامل مع الآية حيث يرى بعضهم أنّ الآية محمولة على طوْق، أي يطيق الفعل ولكنّ مرخص له الفدية إذا أراد عدم الصّيام ولو كان قادرا كما، وبعضهم يرى من طوّق أي الّذي يقدر الصّيام مع الكلفة والمشقة كالكبير والعاجز، وعليه كانت قراءة أخرى مروية عن ابن عباس ت ٦٨ه وهي: وعلى الّذين يُطوّقونه، من طوّق، من هنا سنجد التّناقض بين فريقين من المتقدمين من الصّحابة والتّابعين، ففريق يرى نسخها، وفريق ينكر ذلك رأسا، ومن قال بالنّسخ اختلفوا أيّ آية نسختها، فقيل: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، وقيل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ، وقيل غير ذلك.

ومن الرّوايات الّتي أفادت النّسخ رواية معاذ بن جبل [ت ١٨هـ] ونصها: أنّ رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – قدم المدينة فصامَ يوم عاشوراء وثلاثة أيام من كلّ شهر، ثم إنّ الله جل وعز فرض شهر رَمضان، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ حتى بلغ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، فكان من شاء صامَ، ومن شاء أفطرَ وأطعمَ مسكينًا، ثم إنّ الله عزّ وجل أوجب الصّيام على الصّحيح المقيم، وثبت الإطعام للكبير الّذي لا يستطيع الصّوم، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ الآية.

وذهب آخرون أنّ الآية لم تنزل في الجميع وإنّما كانت خاصة بالشّيخ والشّيخة فرخص لهما ولو كانا مستطيعين الصّيام أن يفطرا مع الفدية، ثمّ نسخت بقوله تعالى:﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

وممّن أنكر النّسخ أيضا اختلفوا فقالت طائفة منهم إنّ الآية باقية على المريض مرضا مزمنا وعلى الكبير العاجز الّذي لا يستطيع الصّيام، إذ نزلت فيهم رأسا، وعلى هذا قاس ابن عباس ت ٦٨هـ الحامل والمرضع، فعن سعيد بن جبير [ت ٩٥هـ]، عن ابن عباس: أنّه رَأى أمَّ ولد له حاملا أو مُرضعًا، فقال: أنت بمنزلة الّذي لا يُطيقه، عليك أن تطعمي مكانَ كل يوم مسكينًا، ولا قَضَاء عليك.

وذهبت طائفة أنّ قراءة الآية في الأصل: وعلى الّذين يُطوّقونه، وقالوا: إنّه الشيخ الكبير والمرأة العجوز اللّذان قد كبرا عن الصّوم، فهما يكلفان الصّوم ولا يطيقانه، فلهما أن يفطرا ويطعما مكانَ كلّ يوم أفطراه مسكينًا.

وذهب قوم أنّ كلمة يُطيقُونَه مقدرة بمحذوف أي لا يُطيقُونَه، فهنا حذف في الأصل، وعليه تحمل على عدم الاستطاعة والقدرة كالكبير والعاجز إذ يرخص لهما الفدية بدلا من الصّيام.

ومن المعاصرين من ذهب أنّ الآية باقية على القادر وغيره، إن شاء صام وإن شاء أفدى .... وإذا جئنا إلى هذا الجزء من آية الصّيام لا بدّ من قراءته وفق الجزء السّابق والتّالي، أمّا السّابق فقوله تعالى:﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، والتالي: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وعليه تظهر لنا هذه المعادلة:

المقدمة الأولى: المريض والمسافر يفطران ويقضيان، والمقدمة الثانية: الّذي يطيق الصّيام يفطر مع الفدية، وعليه الأصل الأولى بالتّرخيص على المريض والمسافر لعلة المشقة، فالفدية الأولى لهما، لذا لزم حمل كلمة: يُطيقُونَه، على: يُطوّقونه، بدلالة الجزء الآخر: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، أي إن استطاع، ولكن للمشقة الشّديدة الدّائمة كانت الرّخصة بالفدية.

وعليه روايات النسخ تتعارض مع آيات الصّيام وإن صح سند بعضها، فقوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ يعمُّ الجميع بلا استثناء، من هنا كان التّفصيل المتناسق بعد ذلك للمريض والمسافر والّذي يشق عليه الصّيام في جو متناسق تنزيل من رب حكيم، فهذه الروايات تجعل النّصوص القرآنيّة متضاربة، فالأولى إبعادها وترك النّص القرآني يفيض بنورانيته وأحكامه دون حاجز أو معارض.

وترك هذا الجزء من القرآن ترك حكم قرآني الأمّة بحاجة إليه في سائر عصورها، ونحن اليوم بحاجة إليه خاصة في الدّول الّتي يتناصف فيها اللّيل والنّهار في العام، أو يطول فيها النّهار بحيث يشق الصّيام، فمن العجب أن يقدّر الصّيام عند هؤلاء بساعات أمّة بعيدة عنهم، فيفطرون والشّمس في كبد السّماء، والله تعالى يقول: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ ، والله تعالى عليم بشرعه زمانا ومكانا، لذا كان التّناسق في آيات الصّيام،﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ فهذه الأمم يشق عليها الصّيام فيرخص لها الفدية لعدم القدرة على القضاء.

والخلل يعود أيضا في قصر رمضان على جانب ترك الطّعام والشّراب، وإن كان هذا مجسّدا للصيام إلا أنّ رمضان فيه التنافس على كافة أنواع الخير والبر، ومن هنا كان الجزء الآخر مباشرة: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾.

أمّا الحامل والمرضع فقياسهما على الكبير والعاجز قول وجيه، وأولى من قياسه على المريض والمسافر، فهما لطول مدة الحمل ومن ثمّ الرّضاع وقد يأتي بعده حمل ورضاع آخر في حكم غير القادر، وعليه كان لهما الفدية دون القضاء، إمّا إلزامهما بالفدية والقضاء فهذا بعيد عن الصّواب، فالذّمة لا تشغل بأمرين في وقت واحد.

ويُقاس على هذا أيضا من يشق عليه الصّيام بسبب العمل المرهق الشّديد، كالبناء خاصة في الدّول شديدة الحرارة، إذا طال عليه الأمد في هذا العمل، ولم يستطع القضاء هنا يُرخص له في الفدية]. انتهى.

ومع ترخيص رشيد رضا للعامل إلا أنّه شدد على الطّالب كما سُئِل عام ١٩٠٣م من تلميذ بمدرسة مسيحيّة في مصر: هل الدّراسة عذر للإفطار في نهار رمضان؟ فكان جوابه في الجزء الأول، صحيفة ٢٦: [أنّ أكثر المسلمين يعملون في رمضان في أول النّهار أي قبل اشتغال المدارس بدروسها إلى قبيل الغروب، فلا أرى أنّ السّائل وقع في عمل شاق لا يستطيعه الشّاب في هذه الأيام القصيرة المعتدلة الّتي لا حرّ فيها ولا زمهرير، وما هو إلا أنّ عادته تغيّرت بعض التّغيير .... ولا مشقة هناك تبيح الفطر في هذا العمل الاختياريّ إلا أن يكون هناك ضعف أو مرض، وإنني أرجو الله تعالى أن يعينه إذا غلب دينه وعقله على وهمه ....، فلا يجد من الجهد ما يتوهمه الآن]، والحقيقة أنّ الدّراسة والامتحانات لا تحمل محمل العمل الشّاق، وخاصة في عصرنا فهي مكيفة ومهيأة، ويُراعى فيها وقت الصّيام، ومع هذا الاستثناء موجود ليس كقاعدة عامّة مطردة، وإنّما كمراعاة فرديّة لظروف خارجيّة!!

## (٣)
## وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

وهنا مسألة وجهت إلى رشيد رضا عام ١٩١٠م تتمثل أنّ أهل السّاحل رأوا أنّ الشّمس غربت فأفطروا وصلّوا المغرب، ثمّ صعدوا في منطاد ورأوا الشّمس بيضاء نقيّة لم تغرب، ما حكم صومهم؟ فكان جوابه في الجزء الثّالث، صحيفة ٨٥٤: [المعتبر في غروب الشّمس شرعا هو أن يغيب قرصها تحت الأفق، ويذهب شعاعها عن جدران المباني والجبال، ولكلّ أحد حكمه بحسب ما يشاهده في ذلك، ومن أفطر وصلّى المغرب بعد غروبها، ثمّ ارتفع في المنطاد فرآها؛ لا يفسد صوم يومه ذاك، ولا تجب عليه إعادة المغرب فيما يظهر لنا؛ لأنّه لا يكلّف في يوم واحد تكرار فريضة واحدة، وقد مضت الأولى على الصّحة فلا يؤثر في صحتها ما يطرأ بعدها .... كما أنّ الّذي يفطر يوما من أثناء رمضان ثمّ يسافر إلى بلد تختلف مطالعه عن مطالع بلده، فيجد أهله قد صاموا بعد أهل بلده بيوم، وأكملوا عدّة رمضان ثلاثين يوما، فوافقهم وصام الحادي والثّلاثين، فكان هو الثّلاثين له].

وهنا مسألتان، المسألة الأولى مسألة الغروب، وقد فصلتها في كتابي أيام رمضان، وقلت فيها: [حدث خلاف في التّعامل التّأويليّ مع الآية، والخلاف في نظري هنا طبيعي؛ لأنّ الآية أعطت عمقا كبيرا للنّظر والتّدبر والتّأويل، كعادة مفردات القرآن .... والبيان من بان الشّيءُ أي ظهر واتّضح، ومنه الظّهور والكشف، وهنا استخدم الله تعالى لفظة البيان ولم يستخدم لفظة العلم؛ لأنّ الثاني يفيد القطع والأول يفيد الظن، والعمل في هذا يناسبه الظن لأنّه يسع جميع الأفراد أولا، كذلك يمكن به التّدرج الزّمانيّ في الكشف المعرفيّ، بجانب سعته للمكان والحضارة، ولهذا استخدم القرآن لفظة البيان، وترك للنّاس مساحة واسعة في النّظر والتّدبر أولا ثم الإنزال ثانيا، وهنا استخدم الله تعالى التّشبيه من خلال خيطين، أحدهما أبيض والثّاني أسود، فالأبيض يرى بالليل خلاف الأسود، ولكن قدرة رؤيته قد تختلف من شخص لآخر، ومع ذلك كانت سعة القرآن الكريم، وعليه فهم بعض الصّحابة الخيطين أنّهما على الحقيقة خيطان، وهذه طبيعة المدارك البشريّة، تتفاوت بين النّاس في فهم المراد من النّص، والحاصل هما بالاتفاق جملة اللّيل والنّهار، أو على الخصوص بداية النّهار من اللّيل، أي انشقاقه منه على اعتبار أنّ الليل هو الأصل لا النّهار.

ولئن أذن بلال [ت ٢٠هـ] حينها فيمتنع النّاس عن الأكل والشّرب في عهده عليه الصّلاة والسّلام خلافا لأذان ابن أمّ مكتوم [ت ١٤هـ وقيل: ١٥م] ؛ فليس الجميع يسمع الأذان، ثمّ العديد منهم على سفر، ولا توجد حينها ساعات وتقاويم، ولذا كان النّص مسايرا والطّبيعة الإنسانيّة من حيث الإدراك البصريّ والعقليّ، ويتميز بالشّمول زمانا ومكانا.

فهنا الله تعالى يقول له بكل بساطة كل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود، فقد يهتدي إليه وهو في انتشاره في الأفق، وقد يهتدي إليه والفجر قد أسفر، بل ربما يهتدي إليه والفجر قد طلع عليه، خاصة وقت السّحاب والمطر،

ومع ذلك الصّيام صحيح؛ لأنّ اجتهاده في البيان قاده إلى هذا، والأصل بقاء خيط السّواد ليأكل ويشرب، فإذا بان له خيط البياض توقف عن ذلك.

ومن ناحية أخرى أعطى النّاس مساحة واسعة أيضا في إدراك البيان، بغض النظر عن الخلاف الفقهيّ في ماهية ذلك، إلا أنّ الخلاف الفقهيّ تجربة لفهم النّص وليس النّص ذاته.

وعليه للعلم الحديث كلمته من خلال الإدراك، والوصول إلى أعلى درجات البيان من خلال قطعيّة العلم، ثمّ لبيان ظهور الفجر من اللّيل أو حالة الغروب ينبغي أن تكون الكلمة من حيث الحقيقة العلمية للفلك؛ لأنّ الله تعالى أعطى ذلك نفسه للعقل الإنساني ليتفكر في سنن الكون بما فيه من نجوم وكواكب وجريان وأفلاك ليهتدي بها في ظلمات البر والبحر، ومنها ظلمات اللّيل وبيان النهار]. انتهى.

وأمّا المسألة الثّانية فتدخل في رؤية الهلال واختلاف البلدان في ذلك كما أسلفنا، فإذا سافر الصّائم إلى بلد متقدم في الصّيام، أو متأخر بيوم أو يومين، عليه في كلا الحالتين متابعة أهل المكان الّذي يقيم فيه؛ لأصل الاتباع مع الجماعة، واستئناسا برواية: الصّوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون، فإن كان صيامه متقدما مثلا بيوم، ولم يهل الهلال في البلد النّازل فيه، فعليه هنا أن يصوم معهم، ولو أهل في بلده، إلا إذا زاد عن ثلاثين يوما، فقيل هنا يفطر لأنّ الشّهر لا يزيد عن ثلاثين يوما، ويفطر هنا سرا.

أمّا إذا كان البلد الّذي نزل فيه متقدما في أيام الشهر، مثلا: عنده بحساب بلده ثمانية وعشرون يوما، وأهل الهلال في البلد النازل فيه؛ هنا يفطر معهم، ثمّ يقضي بعد العيد، أو عند الرّجوع إلى بلده.

هذه أهم المسائل، وهناك أخرى تركتها لمناسبة أخرى!!

# "نساء الملح" في المغرب.. أيادي "الذهب الأبيض"

**ما إن تبزغ خيوط الفجر الأولى حتى تحزم نساء قرية «بريكشة » بضواحي مدينة وزان، شمالي المغرب، أمتعتهن، معلنات بداية رحلة عمل شاقة على سفوح الجبال. بكثير من الصبر وقليل من الزاد، تقطع نساء القرية رحلة جبلية شاقة، سيراً على الأقدام، مسافة تتجاوز الثلاثة أميال، للوصول إلى بئر ماء على جبل بين مدينتي وزان وشفشاون، غني بالملح، الذي يحترفن استخراجه وبيعه.**

## عمل وتعب

عملية مضنية لاستخراج الملح تقوم بها قرابة عشرين من نساء القرية، وتبدأ معالم هذه العملية باستخراج الماء من البئر ثم ضخه في أحواض محفورة في الأرض ومغطاة بطبقة بلاستيكية سميكة. عقب ذلك يترك الماء لأيام تحت أشعة الشمس ليتبخر تاركا وراءه ما ترسب من ملح ليعلن بداية مشهد جديد من مشاهد استخراج ملح الجبال. حيث تقول العاملة فاطمة بلحاج إن العملية تمر بعدة مراحل أولها جلب المياه من المنبع وسكبه في الأحواض، التي نكون قد حفرناها في وقت سابق، بعد ذلك يبدأ دور أشعة الشمس في تبخير الماء المالح. وإذا كانت أشعة الشمس الحارقة غير محبذة عند نساء القرية لدى اعتلائهن ونزولهن الجبل، فإنها تكون مطلوبة في مرحلة الأحواض. وتضيف فاطمة «إذا كانت درجات الحرارة مرتفعة فإن ذلك يساهم بشكل كبير في تسريع عملية استخراج الملح، وإذا كان العكس فإننا نضطر إلى الانتظار لأيام طويلة ريثما يتبخر ما في الأحواض من ماء.

## تلال بيضاء

بعد تبخر الماء المالح تبدأ تلال الملح البيضاء في الظهور مستنفرة جمع النساء من أجل البدء بالمرحلة الجديدة. بأحذية بلاستيكية طويلة، وقبعات شفشاونية (نسبة لمدينة شفشاون) من قش تحميهم من لهيب أشعة الشمس الحارقة، وبحركات متناسقة، ترفس النسوة بأقدامهن أكوام الملح المترسب داخل الأحواض المائية لتكسيره بعد أن تحجر بفعل الحرارة. ثم يجمع الذهب الأبيض، كما يصطلح عليه بالمنطقة، في أكياس كبيرة وينقل على ظهور الدواب إلى وسط القرية حيث «التعاونية» لبدء عملية معالجته. و «التعاونية» هي جمعيات يؤسسها، على الأقل ٣ أفراد، حول أعمال مدرة للدخل، وتستفيد من إلغاء كلي من الضرائب. داخل «التعاونية» تتولى نساء القرية معالجة الملح، الذي ينتج منه عدة أنواع، كملح الطعام والتجميل والزيوت العلاجية، فضلاً عن بعض المكونات التي تدخل في تصنيع معجون الأسنان.

وتقول عائشة وديان، إحدى «نساء الملح»: "بعدما نجلب الملح من الجبل نقوم بعملية الفصل داخل مقر التعاونية». ويتم جمع الملح المعد للأكل وتخزينه، إلى جانب الأنواع الأخرى، من ملح تجميل وزيوت طبية استعداداً لعرضه في سوق القرية الأسبوعي.

## بيع متواضع

وفي السوق الأسبوعي لجماعة بريكشة تصطف «نساء الملح» ينتظرن زبائن الذهب الأبيض بلباسهن التقليدي، وبعيون مليئة بالأمل وأيادي جفة مكسوة بقسوة الطبيعة. يقفن متراصات خلف أكياس الملح، التي يزن الواحد منها قرابة الثلاثة كيلوغرامات، وثمن الواحد ٣ دولارات، وهو أعلى من سعر الملح العادي. تقول عائشة وديان إن الإقبال على شرائه الملح قليل للغاية، ولا يزدهر الإقبال على شراءه إلا في موسم قطف الزيتون، وذلك لاستخدامه في عملية تخليل الزيتون. من جانبها، تقول فاطمة بلحاج، إن السوق الأسبوعي، المخصص لبيع الملح، «غير كاف لبيع جميع كميات الملح التي تنتجها النساء». كما أن ارتفاع تكاليف الإنتاج وارتفاع الجودة تجبرهن على بيعه بثمن مرتفع على ثمن الملح العادي، وهذا ما ينفر الكثير من الزبائن، حسب قولها.

وتضيف بلحاج أن هؤلاء النسوة ورثن المهنة عن الأجداد، وتشكل مورد رزق أساسا في حياتهن، حيث إن الكثير من النساء العاملات في هذا المجال إما أرامل أو مطلقات. وتشكو من أن ضعف الإقبال على شراء هذا الملح، يؤثر سلباً على حياة كثير من العائلات التي تقتات من هذه المهنة.

## معيقات وأمنيات

فتيحة زكري، رئيسة «تعاونية الوفاق»، تقول إن النساء يواجهن الكثير من المعوقات بداية من وعورة طريق منابع المياه المالحة، وصولاً إلى مشاكل التسويق. الحصول على الملح لا يستمر طوال العام، فهو موسم يستمر ثلاثة أشهر فقط، وفق فاطمة بلحاج. وتضيف أنه في المقابل لا تبيع النساء إلا القليل، وبأثمان بخسة، فضلا عن أن مستودعات التعاونية لا زالت تحتوي على كميات كبيرة من الملح الذي أنتجناه قبل ثلاث سنوات. تأمل فاطمة في حل تلك المشكلة بفتح أسواق المدن المغربية الكبيرة أمام هذا الملح، بل وفتح المجال لتصدير منتجهم إلى الخارج، لتحسين أوضاعهن. وبحسب إحصاءات رسمية فهناك ١,٦ مليون من المغاربة يعيشون في وضعية فقر مدقع، و٤,٢ ملايين في وضعية هشة، من أصل ٣٥,٢ مليون نسمة. ويتركز الفقر في الأوساط الريفية على وجه الخصوص نتيجة ضعف سياسات الدولة الموجهة لتلك المناطق، وفق خبراء.

**المصدر: الأناضول**

# الجزائر تحيي طقوس التقطير التقليدي

**التقطير هو عملية فصل مواد كيميائية بعضها عن بعض اعتمادا على اختلاف درجة غليانها، حيث نحصل على قطارة من جهة وحثالة من جهة أخرى. وعادة ما تتمُّ عمليات التقطير بوساطة أجهزة ووسائل خاصة مثل الإنبيق الذي يتكوّن من أربعة أجزاء وهي الطنجرة (القدر) والكسكاس (المصفاة) وغطاء على شكل تجويف، مقعّر من الداخل ويبدو كالقبة من الخارج، يُغطي الطنجرة، إضافة إلى مبرد أو مكثّف أو أنبوب حلزوني يُستعمل للتبريد وتكثيف الأبخرة.**

وتؤكد دراسات أُجريت حول التقطير في الجزائر، أنّ النساء في قسنطينة (شرق الجزائر) درجن على المحافظة على عاداتهنّ في تقطير الورود وأزهار البرتقال إلى يومنا هذا. وكانت النسوة في الماضي يتجمّعن في باحات المنازل للتقطير، أمّا اليوم، فغالبًا ما تقوم المرأة بهذه العملية على انفراد في منزلها. وعادة ما تتمُّ عملية التقطير بوضع القطّار على الموقد، وداخل وعائه كمية من الماء بمقدار الثلث، ثم تُضاف كمية من الزهر توزن بواسطة غربال، بعدها يتمُّ ملء الإناء الخارجي بالماء ويوضع على نار هادئة إلى أن تبدأ فرقعات الغليان، ويُجدّد ماء الإناء الخارجي بماء بارد كلّما سخن حتى يبلغ أقصى حدود التبخُّر، وبالتالي الحصول على أكبر كمية من ماء الورد أو الزهر. وبمجرد سقوط القطرات الأولى تُجمّع في زجاجة.

ويُعدُّ تقطير ماء الورد تخصُّص نساء ولاية البليدة، المعروفة باسم «مدينة الورود»، حيث تمتدُّ عملية التقطير طيلة فترة قطف الورود بداية منذ منتصف شهر أبريل حتى النصف الأول من شهر مايو.

وخلال عملية التقطير، يخضع الجزء السفلي للقطّار إلى الحرارة التي تُنتج البخار، فيمرّ عبر الورود الموضوعة في الجزء الآخر من الآلة، ثمّ يتمُّ استرجاع البخار المتكثف في إناء ليتحوّل إلى ماء الورد.

أمّا في جبال الأوراس (شرق الجزائر)، فيُمارس تقطير زيت القطران منذ زمن بعيد، ويتمُّ استخراج هذا الزيت من أوراق وحاء الصنوبر وعرعر الأوكسيدر وعرعر فينيقيا.

وخلال الفترة الاستعمارية، كان تقطير هذا الزيت ممنوعًا على الجزائريين، لكنّهم كانوا يقومون بالتقطير ليلًا في أعماق غابات بني ملول ولبراجة وعلى المنحدر الغربي لجبل شيليا على ارتفاع يتجاوز ألفي متر.

في حين يقوم سكان الصحراء الجزائرية بتقطير بذور الحنظل، وشجرة الأثل أو حتى العظم القديم، وهي عمليات معروفة جدًا لدى طوارق الصحراء. وأصل هذا النشاط غير معروف، وكان يُقام في منشآت صغيرة ومؤقتة خاصة بالبدو الرحّل وسكان الريف. وحتى لا تُعرف تقنياتهم، كانوا يُسارعون إلى تدمير هذه المنشآت بعد كلّ استخدام.

وقد التقى مؤخرا عددٌ من ممتهني التقطير التقليدي بقصر الثقافة مفدي زكريا بالجزائر العاصمة، لتعريف الجمهور بهذه الحرفة التي توشك على الاندثار، على غرار كثير من الحرف التقليدية التي لم تعد تجد الإقبال عليها تعلُّمًا وممارسة. وشارك في هذه الفعالية الثقافية، التي نظمها المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالمدية، حرفيون من ولايات الجزائر والبليدة والمدية وجانت.

**المصدر :العمانية**





# موت العاطفة

د. أحمد عبدالملك
أكاديمي وروائي قطري

**لقد ساهمت التكنولوجيا، ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، في موت العاطفة لدى كثيرين**

هنالك بشرٌ يعانون من موت العاطفة لديهم، ونجدهم «روبوتيين»، لا يتفاعلون مع مَن حولهم، ولا يشاركون الآخرين الرأيَ والمشاعر، ويُرسلون رسائلَ جسدية للآخرين بأن يبتعدوا عنهم ويتركونهم وشأنهم.

قد تكون هذه الظاهرة مقبولةً في حالٍ غير حال الأسرة!. لأن الناس مشغولون بدنياهم وشؤونهم الصغيرة والكبيرة، ولا وقتَ لديهم لمجاملة الآخرين أو الدخول في علاقات معهم. ولكن في حال الأسرة، فإن الأمر مختلف، ذلك أن تفشّي مرضِ موتِ العاطفة بين أفراد الأسرة ؛ فإنها قابلة للتفكُّك والتلف والدخول في «الفردانية»، ما يُمكن أن يؤدي إلى انفصال الوالدين، أو دوران الشاب والشابة في أفلاكٍ لم يعتد عليها المجتمع ولا تُجيزها الأعرافُ المجتمعية.

ولقد ساهمت التكنولوجيا، ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، في موت العاطفة لدى كثيرين، وأصبحت الشابة أو الشاب بعيدين عن شؤون الأسرة وما يواجهُها من مشكلات أو ما تُخطط له من مشاريع. وأصبح المنزلُ عبارة عن (فندق خمس نجوم) لأفراد الأسرة، والبعض يُمكن أن يستخدمه كفندق ثلاث نجوم! حسب الوضع المادي. وهذا الفندق يفتقد الحميمية ولا تَسكنهُ المشاعرُ الصادقة. فالشابة لا تُريد أحداً أن يُخرجَها من واقعها الافتراضي، ومتابعتِها الدؤوبة لما يدور في عالم هذه الوسائل، بل وقد تبدو عليها إماراتُ الاستياء لو طلبَ منها والدها أو والدتها أمراً معيناً، أو سألها أخوها سؤالاً حول أي موضوع.

ويُلاحظ أيضاً دخولُ الشاب والشابة إلى المنزل وعلى وجهيهما إماراتُ الغضب والنفور، بعد مكالمة مزعجة، أو تبادلِ رسائلَ لم تُعجبهما.

تدخل الشابة المنزل، ولا وقت لديها للجلوس مع والديها، بل تُلقي التحية، وهي في حال مُزرية من التعب والإنهاك، لتستقر في غرفتها، وتواصل اتصالاتها مع العالم! هكذا، دون أن تفكر في الوالدين القابعَين في الصالة، وكأنها غريبة عن المنزل، بعيدة عما يجري فيه، وقد رهَنت حالتها ووقتها وعقلها إلى تلك الوسائل التي استحوذت على مشاعرها، وبالتالي قتلت العاطفة لديها. ونفسُ الشيء ينطبقُ على الشاب الذي لا يترك الهاتف لحظة، وليس لديه وقت للمرور داخل الصالة ليسأل عن أحوال والديه، وما قد يحتاجانه! خصوصاً بعد أن تجاوزا الستين من العمر.

نحن نعيش مرضاً جديداً اسمه (الواقع الافتراضي) الذي يخلقهُ بعضُنا حولنا، ولا نستطيع منه فكاكاً!

ينام الوالد في غرفته ليومين أو ثلاثة، ولا أحد «يطلُّ» عليه أو يسأل عنه!؟ بل ويُلاحظ هذا الوالد أن بعضَ أفراد الأسرة « يتجنبون» رؤيته أو الحديث معه، حتى لا يُخرجهم ذلك من ذاك (الواقع الافتراضي) « اللذيذ»!؟

غيابٌ تام للمشاعر، وتجمّد تام للعاطفة، وشرودٌ تام عن الانتماء! تعيش كثيرٌ من الأُسر الخليجية حياة التشرد، رغم المنازل الفخمة والسيارات الفارهة والخدم والحشم! حياة روتينية صلدة، اختفت منها الابتسامة المُعبِّرة، واللمسة الحانية، والنظرة الصادقة، والكلمة المؤثرة.

الكل « مشحونٌ» مُنرفز، قابل للاشتعال في أية لحظة، والسبب أن (الهاتف الذكي) جعل كثيرين منّا « أغبياء»!؟

### يتحدى الإعاقة بالإبداع

# أحمد الصالحي:
# لابد من استغلال الخامات البيئية وعدم تجاهلها

**إبداعات الشباب العماني بلا حدود، فكلما حقق هدفاً سعى جاهداً إلى تحقيق الهدف الذي يليه، في أفق واسع لا حدود له من الطموح والأحلام. من نافذة «التكوين» المفتوحة على كل العالم يطل علينا أحمد الصالحي الذي برع في مجال عمل المجسمات المتنوعة التي تنتقل بنا بين مجالات مختلفة ومتجددة، رافقته منذ الصغر كبُر وكبرت معه فأحس بالانتماء إليها فصنع الإرادة رغم الإعاقة والمعوقات.**

● حوار: شيخة الشحية

**كيف تعرف نفسك للقارئ؟ وكيف كانت بداياتك مع هذا الفن؟**

اسمي أحمد بن خميس بن خليفة الصالحي من سكان ولاية السويق، منذ كنت صغيرا وأنا أحب صُنع الأشياء الحرفية أو أي شيء أشعر بأنني أنتمي إليه، وأول شيء صنعته هو مجسم صغير لمنزل. وعادة ما أستخدم أدوات معروفة ومتوفرة، كأعواد الآيسكريم والمواد اللاصقة مثل الشمع والغراء. هكذا بدأت رحلتي في عالم صناعة المجسمات المختلفة.

**أين تحتفظ بكل ما تقوم بصناعته؟ وكيف تقيم الدعم لمشروعك هذا؟**

أعمالي هي ما تشهد على الجهد الذي أبذله والأفكار التي تراودني لإنجاز كل هذه الأعمال. لقد كان من الضروري أن أحتفظ بها شاهداً لي دائما، لذلك فأنا أحتفظ بها في غرفتي الخاصة. أما من ناحية الدعم من قبل المؤسسات أو غيرها فللأسف ليس هناك من دعم واضح وملموس.

**حدثنا عن الدورات.. المشاركات والجوائز.. وأين أنت من مواقع التواصل الاجتماعي؟**

لدي مشاركات في معرض (جمعية ذوي الاحتياجات الخاصة)، وكذلك لي مشاركات في المجمعات التجارية والكليات التقنية. أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فلدي حساب في الإنستقرام أعرض فيه أعمالي، كما أنني أعرضها عبر الواتس آب، والحمدلله دائما ما يشجعني الأهل والأصدقاء.

**وما هي الصعوبات والتحديات التي تواجهك في هذا العمل؟**

نعم لابد من وجود صعوبات وتحديات في العمل. وتتمثل هذه الصعوبات التي واجهتني في عمل مجسمات السيارات لأنها دقيقة بعض الشيء، كما أن الرسم أحيانا يشكل واحداً من التحديات ويتطلب هذا العمل دقة، لكنني اليوم أستطيع أن أقول بأنني تخطيت هذه الصعوبات.

**هل قمت بتصميم مجسمات لمؤسسات أو شركات؟ وكيف تقيم تفاعل الناس مع مشروعك؟**

لا، لم أصمم إلى الآن لشركة أو مؤسسة، لكنني صممت مجسمات لمدارس ومعارض. أما لتقييم من حولي فالحمد لله هناك الكثير مِن مَن يشجعونني على المواصلة والاستمرار لتنمية موهبتي وصقل مهاراتي ومواصلة مشروعي.

**هل هناك من يمتلك نفس الموهبة في العائلة؟ وكم المدة المستغرقة في عمل مجسم السيارات؟**

أعتبر نفسي مميزاً لأنه ليس هناك من يمتلك نفس موهبتي في العائلة على الأقل، وقد أحتاج إلى شهر أو أكثر أحيانا لعمل مجسم سيارة واحدة، لكنني أستمتع خلال تلك الفترة حقا وأنا أرى إنجازي يقترب من الاكتمال.

**من الواضح أن مشروعك لا يقتصر على السيارات.. ما هي المجسمات الأخرى التي بإمكانك أن تصنعها؟**

مجسماتي لا تقتصر على السيارات، فهناك العديد من المصنوعات التي يمكنني إعدادها مثل المنازل، السفن، الطائرات، الدراجات الهوائية، والحيوانات أيضا، كما يمكنني أن ألبي ما يطلب مني من المجسمات.

**ما الذي يميز أحمد الصالحي عن غيره من المحترفين في هذا المجال؟ وبرأيك كيف يمكن أن تطور من عملك وموهبتك هذه؟**

المجالات الحرفية والمواهب بشكل عام لا

تقتصر على أحد أو لا تختص بشخص معين، لذلك فهناك الكثير من المنافسين في هذا المجال، ولكنني أجد نفسي مميزا وطموحاً فأعمالي دقيقة وتصاميمي مميزة.

وبداية تطويري لعملي أود أن يبدأ من إنشاء ورشة خاصة بي لأعمل بكل أريحية دون إزعاج أو ضغوط لأتفرد بأفكاري وأصنع عالماً خاصاً لي.

**هل تستغل مشروعك مادياً؟ وهل هناك إقبال للشراء؟**

نعم أحاول أن أستغل هذا العمل مادياً ليكون لدي دخل ولو بسيطا، والحمدلله هناك إقبال لا بأس به من قبل بعض الأفراد والكليات والمدارس والمعارض، الذين يطلبون مني أعمالا لعرضها كتحف للزينة.

**أكثر المجسمات المحببة لديك والتي تشعرك بمتعة العمل فيها..**

صناعة مجسمات السيارات الكلاسيكية هي من أكثر الأعمال التي أحبها وأجد فيها متعة مختلفة، وأتمنى أن يكون لدي في المستقبل القريب سيارة كلاسيكية. أما بالنسبة لعدد السيارات الكلاسيكية التي قمت بعملها فهي ثمان سيارات إلى الآن.

**هل يمكن أن تقدم شرحا للعملية بشكل عام..**

لابد من استغلال الخامات البيئية من حولنا وعدم هدرها وتجاهلها، لذلك فأنا أستغل كل شي أمامي مثل الكرتون، وأعواد الكبريت، وأعواد الآيسكريم، وأعواد الأسنان، والأعواد الكبيرة التي نستخدمها في عمل المشاكيك. وتبدأ عملية صنع المجسم دائماً بتشكيل الكرتون أولاً والرسم عليه وقصه وتلصيقه بالمواد اللاصقة، ثم إزالة الزوائد، وعمل الطلاء والألوان، وكذلك إضافة بعض القطع التي تعطي الشكل النهائي للمجسم.

**ما طموحاتك وأحلامك؟**

من أكثر الأشياء التي أتمناها هو أن يكون لي ورشتي الخاصة للعمل فيها والاستمتاع بتفاصيل الأعمال التي أقوم بها، وأن أصبح شخصا معروفا على مستوى كبير في صناعة المجسمات. كما أتمنى أن أتشارك هذه الموهبة مع صديق قريب لنعمل ونأخذ بيد بعضنا إلى مستقبل أجمل وعمل أفضل.

**كلمة أخيرة ونصيحة للأجيال وللمهتمين بهذه الموهبة..**

كلمتي لكل الموهوبين في كافة المجالات هي أن لا يهملوا مواهبهم وأن لا يجعلوها حبيسة الأدراج، وإنما عليهم أن يعملوا على تنميتها وتطويرها والعمل باجتهاد ومثابرة من أجل النجاح، وكذلك إيجاد ما هو أعمق للرقي بعقولهم والاستفادة به في حياتهم.





# ٧ مضادات حيوية طبيعية تكافح البكتيريا

خرج أول مضاد حيوي، وهو «بنسلين»، الذي ساهم في شفاء الملايين من الأمراض، منذ أن تحول إلى عقار في أربعينيات القرن الماضي، حيث اكتشفه العالم الإسكتلندي ألكسندر فليمنج. ويعود الاكتشاف إلى ١٩٢٨، عندما تعرّضت إحدى مزارع البكتيريا للهواء وتسممت، ولاحظ فليمنج أن البكتيريا تذوب حول الفطريات في المزرعة التي أعدها في المعمل، واستنتج من ذلك أن البكتيريا تفرز مادة حول الفطريات، وأن هذه المادة قاتلة للبكتيريا العنقودية، وليست سامة للإنسان أو الحيوان وأطلق عليها اسم «بنسلين» أي "العقار المستخلص من العفونة". ومع تزايد استخدام المضادات الحيوية، كشفت هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية أن واحدًا من بين كل ١٠ أشخاص يعاني من اضطرابات الجهاز الهضمي بعد تناول المضادات الحيوية كآثار جانبية، وأن واحدا من بين كل ١٥ شخصًا لديه حساسية من المضادات الحيوية كأدوية. يلجأ بعض الأطباء حاليًا إلى استخدام المضادات الحيوية الطبيعية، ولهذا أعد موقع (Medical News Today) المعني بنشر التقارير العلمية، تقريرًا يبرز أفضل المضادات الحيوية الموجودة في الطبيعة، وفقًا لدراسات علمية أجريت في هذا الشأن.

**الثوم:** عُرف منذ القدم بقوته العلاجية والوقائية، وأثبتت بعض الأبحاث أن الثوم علاج فعال لبعض أنواع البكتيريا مثل «سالمونيلا»، وبكتيريا «إي كولاي"، كما أنه ربما يساهم في علاج مرض السل البكتيري المقاوم للعديد من المضادات الحيوية.

**العسل:** عُرف العسل واستخدم كمرهم يساعد الجروح على الشفاء ويمنع العدوى، ووجد الباحثون أنه مفيد في علاج الجروح المزمنة والحروق وقرح الجلد، ويرجع هذا إلى وجود نسبة من «بيروكسيد الهيدروجين» أو ما يعرف بماء الأكسجين.

وفي دراسة أجريت عام ٢٠١١، كشف الباحثون أن العسل يثبط حوالي ٦٠ نوعًا من البكتيريا، ويبحث العلماء حاليًا في إمكانية استخدام العسل في الشفاء من الجروح المصابة ببكتيريا المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين وهو أحد أنواع «بنسلين».

**الزنجبيل:** يوصي به الباحثون كمضاد حيوي طبيعي آمن وفعال، لما له من قدرة على محاربة العديد من سلالات البكتيريا، كما يكافح دوار البحر والغثيان ويخفض مستويات السكر في الدم.

**زهرة القنفذية:** استخدمها الأمريكيون الأصليون لعلاج الالتهابات لسنوات عديدة، كما نشرت مجلة الطب الحيوي والتكنولوجيا الحيوية، أن هذه الزهرة تقتل العديد من أنواع البكتيريا مثل البكتيريا المسؤولة عن التهاب الحلق.

**نبات خاتم الذهب:** وهو نبات عشبي يمكن أن يضاف إلى الشاي كعلاج لمشاكل الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، ومكافحة الإسهال والتهابات المسالك البولية، ولكن يجب استشارة الطبيب قبل استخدامه لاحتوائه على مادة تسمى «بربارين» تعتبر مضادا حيويا طبيعيا غير آمن للرضع والحوامل والمرضعات.

**القرنفل:** يستخدم القرنفل حتى الآن في إجراءات طب الأسنان، إذ يعالج بعض أنواع البكتيريا اللاهوائية.

**الزعتر:** يعتقد العلماء أن الزعتر أو الأوريجانو يعزز من الجهاز المناعي، ويعمل كمضاد للأكسدة، وحسب الدراسات يؤكد العلماء أن فاعلية الزعتر تزيد في مقاومته للبكتيريا كمضاد حيوي عند تحويله إلى زيت.

×تحذيرات: ليس بالضرورة أن يكون كل ما هو طبيعي آمنا وفعالا، فهناك بعض التعليمات الواجب مراعاتها عند استخدام المضادات الحيوية الطبيعية فمثلا: تشير الأبحاث إلى أن تناول الثوم المركز يزيد من خطر التعرض للنزيف، وأنه ربما يقلل من فاعلية أدوية فيروس نقص المناعة البشرية «الإيدز». وستخدام مكملات الفضة الغروية، لعلاج مجموعة متنوعة من الأمراض مثل الطاعون وفيروس «الإيدز»، ربما يتداخل مع فاعلية المضادات الحيوية المستخدمة لعلاج الغدة الدرقية. ويصف الأطباء المضادات الحيوية عادة لمنع انتشار الأمراض المعدية، وسرعة الشفاء من المرض، ومنع تطور المضاعفات.

**المصدر: الأناضول**

رواق أخضر

# الياسَمين

**نبات عطري متسلق تختلف أوراقه باختلاف النوع حيث إن بعض نباتات الياسمين دائمة الخضرة في حين أن بعضها الآخر يفقد أوراقه في فصل الشتاء ولذلك يأتي على أشكال متدرجة.**

وتكون أزهارها بيضاء أو صفراء أو قرنفلية اللون، وقد يكون لها رائحة محبوبة لكثير من الناس، ويعتبر الزهرة الوطنية لإندونيسيا. كما أن الياسمين زهرة مشهورة في الفلبين والهند وباكستان وسريلانكا والوطن العربي.

والياسمين بستاني وبري، فالبستاني على ثلاثة أنواع: أبيض وأصفر وأسود. وأكثره الأبيض وتعرف أزهار الياسمين «**Jasmine grandiflorum**» أيضاً بلقب «ملكة الزهور» ولسبب معقول جداً. فالياسمين من أقدم الزهور المستعملة على نحو واسع في صناعة العطور. عرفه الفراعنة باسم « أسمن » ومنه جاء الاسم القبطي « أسمين » ثم حُرفت إلى « ياسمين» وقد وجدت أكاليل من زهور الياسمين على رؤوس وحول أعناق ملوك وملكات الفراعنة في بعض المعابد وهو يزرع بكثرة في جنوب فرنسا ودول أخرى بحوض البحر الأبيض المتوسط ويتميز الياسمين الأبيض بأزهاره الكبيرة المستعملة في صناعة العطور، وتعتبر منطقة غراس GRASS في فرنسا، أكبر مركز أوربي لإنتاج روح الياسمين الذي يعد من أطيب أنواع العطور النباتية.

يتكاثر النبات بواسطة البذور والعقل الساقية، الكثير من الناس يستخدمون النبات لغرض التغطية حيث انها تتسلق الأعمدة والأشجار.

## استخدامات زيت الياسمين

يستخدم في صناعة أفخر أنواع العطور والروائح.. ويدخل في معظم مستحضرات التجميل مثل مساحيق الوجه وصابون الوجه وغيرها... ويستخدم في تغطية روائح المبيدات الحشرية التي تستخدم في صورة رذاذ خاصة الحشرات المنزلية كالذباب والبعوض

## اختيار زيت الياسمين الجيد

تملك أزهار الياسمين رائحة غريبة وقوية، لا تشبه رائحة الورود. وبالرغم من أن أنواع أخرى من الياسمين تستعمل أيضاً في العطارة إلا أن نوع « **grandiflorum**» الوحيد المستخدم في عطور الياسمين «الحقيقية». تملك أزهار الياسمين لونا عنبريا غامقا، ورائحة غريبة ثقيلة تجذب كلا من الرجال والنساء. وتملأ رائحة الياسمين الأنف مع شعور بالدفء، وإحساس كامل. يعتبر زيت الياسمين مناسبا جداً للمزج مع الزيوت الأساسية الأخرى، وقدرته على تثبيت أي مزيج تقريباً يجعله زيتا أساسيا لا يمكن استبداله في العلاج بالعطور. يمتزج زيت الياسمين بشكل جيد مع قشور البرتقال الحلو، وخشب الصندل

## استخدامات أزهار الياسمين

بينت بعض الدراسات أن الاشخاص الذين ينامون في غرف معطرة برائحة الياسمين المهدئة، ينعمون بنوم هادئ وأفضل ويبدون أكثر راحة ونشاطا من غيرهم وكشف باحثون في جامعة «ويلينغ جيسويت» في غرب ولاية فيرجينيا الأمريكية أن رائحة الياسمين تريح الأعصاب، وتشجع على نوم هادئ ومريح، مما يساعد في المحافظة على النشاط والحيوية عند الاستيقاظ، وخاصة في فترات ما بعد الظهيرة والمساء. ولاحظ العلماء أن الأشخاص الذين استنشقوا رائحة الياسمين ناموا اسرع من الآخرين الذين ناموا في غرف معطرة بزهرة الخزامى « اللافندر» أو غرف غير معطرة، حيث ظلوا يتقلبون في فراشهم لفترات أطول، مؤكدين أن رائحة الياسمين كانت أكثر فاعلية من العطور الأخرى في تحقيق نوم أفضل .

## ما يرمز اليه الياسمين عاطفياً

زهور الياسمين لها مدلولاتها المتنوعة كباقي الزهور والورد وترمز إلى اشياء متنوعة ومختلفة في المجال العاطفي واهدائها ما بين شخصين وذالك يتوقف على لون الياسمين بلونيه الأبيض والاصفر، فالياسمين بشكل عام يرمز إلى اللطف، واذا أهديت زهوا الياسمين البيضاء إلى امرأة ما فكأنك تخاطبها بقولك «لماذا لا تحبين أبدا» وهي تخاطب المرأة المتمردة غالباً وهذا أكثر شيوعا بين الشباب. أما الياسمينة الصفراء فهي تخاطب المرأة الرقيقة الناعمة ولغتها «أريد أن أكون لك كل شيء».

# للرجال فقط: حبوب تمنع الإنجاب

يبدو أن تناول الرجال لحبوب منع الإنجاب، على غرار النساء، بات قريباً، بعد أن أظهرت دراسة أمريكية في هذا الصدد نتائج «واعدة».
الدراسة أجراها باحثون بالمركز الطبي التابع لجامعة واشنطن الأمريكية، وعرضوا نتائجها أمام الاجتماع السنوي لجمعية الغدد الصماء، بمدينة شيكاغو الأمريكية. وأوضح الباحثون أن الحبوب التجريبية يطلق عليها اسم (Dimethandrolone undecanoate)، وتحتوي على مجموعة من هرمونات الأندروجين أو هرمون الذكورة مثل هرمون التستوستيرون والبروجستين.
وأضافوا أن التجارب الأولية التي أجريت على هذه الحبوب التجريبية، التي يأخذها الرجال مرة واحدة يوميًا، أظهرت أنها آمنة وفعالة في منع الإنجاب. وأجريت التجارب على ١٠٠ متطوع تتراوح أعمارهم بين ١٨-٥٠ عامًا، وأكمل ٨٣ منهم الدراسة لمدة ٢٨ يوميًا.
وتناول المتطوعون الدواء الجديد مرة واحدة يوميًا، أثناء تناول الطعام، ليكون فعالاً، حسب الفريق، فيما تناولت مجموعة أخرى دواءً وهميًا. ووجد الباحثون أن المجموعة التي تناولت الحبوب الجديدة، انخفضت لديها هرمونات الذكورة المطلوبة لإنتاج الحيوانات المنوية، بالمقارنة مع المجموعة الأخرى.
وعن الآثار الجانبية لتلك الحبوب، كشف الباحثون أن انخفاض مستويات هرمون التستوستيرون يمكن أن يؤدي إلى فقدان الدافع الجنسي والإرهاق. وأظهرت النتائج أيضًا أن جميع من تناولوا الحبوب الجديدة اكتسبوا زيادة طفيفة في الوزن، وانخفاض طفيف في مستويات الكوليسترول الجيد. ولكن تلك الحبوب اجتازت اختبارات السلامة، وخاصة بالنسبة لوظائف الكبد والكلى. وقال ستيفاني بيج، قائد فريق البحث، إن «الحبوب الجديدة تعد خطوة كبيرة إلى الأمام نحو تطوير حبوب منع الإنجاب للرجال». وأضاف بيج أن «هذه النتائج الواعدة وغير المسبوقة قد تسهم في تطوير حبوب نموذجية لمنع الإنجاب عند الرجال. وأوضح أن الفريق يجري دراسات طويلة الأجل حاليا للتأكد من أن هذه الحبوب فعالة وآمنة للرجال، من دون تحديد موعد طرحها للاستهلاك.
يذكر أن هناك عددا من الطرق التقليدية المنتشرة حاليًا، يستخدمها الرجال لمنع الإنجاب، أبرزها الواقي الذكري، والقذف خارج المهبل، غير أنها ليست فعالة بنسبة كاملة. كما أن هناك أيضًا عملية الربط، وهي جراحة بسيطة تقوم على ربط الوعاء الناقل للحيوانات المنوية، وتصل نسبة النجاح إلى أكثر من ٩٩٪، ويكثر استخدامها في دول مرتفعة الكثافة السكانية مثل الهند و الصين.

# "جوز البقّان" يحمي من أمراض القلب والسكري

أفادت دراسة أمريكية حديثة، أن تناول جوز البقّان يوميًا، يمكن أن يحمي من أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري، خاصة لدى الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بهذه الأمراض. الدراسة أجراها باحثون بمركز جين مايير لبحوث التغذية في جامعة تافتس الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية (Nutrients) العلمية. وجوز البقّان واحد من أكثر أنواع المكسرات المستهلكة في الولايات المتحدة والمكسيك، ويُعرف أيضًا بالجوز الأمريكي، وينمو على أشجار كبيرة قد تصل إلى ٤٤ مترًا ويصل عمرها لحوالي ٣٠٠ سنة. ويشبه البقّان مكسرات الجوز التقليدية إلا إن قشرته الخارجية تكون أرق بكثير ويمكن كسرها باليد، ومن أشهر الأطباق التي يدخل في تحضيرها «فطيرة جوز البقّان» وهي من الأطباق الأمريكية التقليدية، ويؤكل أيضًا محمصًا، أو يمكن إضافته كزينة للآيس كريم، والحلويات. وفي هذه الدراسة خضع ٢٦ رجلاً وامرأة متوسط أعمارهم ٥٩ سنة للمراقبة، حيث تم إدخال جوز البقّان ضمن نظامهم الغذائي. ولأربعة أسابيع في المرة الواحدة، كان المشاركون يأكلون إما نظامًا غذائيًا خاليًا من جوز البقّان أو نفس النظام الغذائي لكن مع تناول هذه المكسرات. وأظهرت الدراسة أن تناول

١,٥ أونصة فقط من جوز البقّان (الأونصة =٢٨ جرامًا) يوميًا، قد يحمي البالغين المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري من النوع الثاني.





# مادة في الصابون ومعجون الأسنان تكافح الملاريا

أظهرت دراسة دولية حديثة، أن مادة مضادة للميكروبات تدخل في صناعة منتجات العناية الشخصية كالصابون ومعاجين الأسنان، يمكن أن تستخدم لمكافحة الملاريا. الدراسة أجراها باحثون بجامعة كامبيناس البرازيلية، بالتعاون مع باحثين من بريطانيا والسويد، ونشروا نتائجها، في دورية (Scientific Reports) العلمية. وأجرى فريق البحث دراسته لاختبار فاعلية مادة «التريكلوسان» (Triclosan) المضادة للبكتيريا والموجودة عادة في الصابون والعطور وغسول الفم ومعجون الأسنان ومزيل العرق والعديد من منتجات العناية الشخصية الأخرى. أوضح الفريق أن مادة «التريكلوسان» تستخدم منذ حوالي ٤٠ عامًا لمكافحة البكتيريا، وتعتبرها السلطات الصحية آمنة.
ووجد الفريق إن هذه المادة لا تكافح

طفيليات الملاريا وحسب؛ بل تحارب الطفيليات المقاومة للعقاقير المستخدمة حاليًا لعلاج الملاريا. كما وجد الباحثون أن «التريكلوسان» أظهرت قدرة على وقف انتشار الملاريا في مرحلتين حرجتين من تكاثر هذه الطفيليات في الكبد والدم. وقال الفريق أن مادة «التريكلوسان» يمكنها وقف نمو طفيليات الملاريا في مرحلة الإصابة في الدم من خلال تثبيط عمل إنزيم يسهم في إنتاج الأحماض الدهنية، وفي معجون الأسنان تساعد هذه المادة في منع تراكم البكتيريا في الأسنان. وأشار الفريق إلى أن هذه المادة تثبط أيضًا عمل إنزيم مختلف تمامًا في طفيل الملاريا يعرف باسم (DHFR) الذي تستهدفه العقاقير المضادة للملاريا. وقالت قائد فريق البحث الدكتورة إليزابيث بيلسلاند، إن نتائج الدراسة كشفت أن مادة «التريكلوسان» مرشحة لأن تلعب دورًا كبيرًا في تطوير عقاقير مضاد للملاريا يمكن أن تستهدف تكاثر هذه الطفيليات في الكبد والدم.

# عقار يقضي على البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية

كشفت دراسة بريطانية حديثة، أن مضادًا حيويًا اكتشفه علماء عام ٢٠١٥، قادر على قتل الجراثيم التي اشتهرت بمقاومتها لجميع المضادات الحيوية بنجاح. الدراسة أجراها باحثون بكلية الصيدلة، جامعة لينكولن البريطانية، بالتعاون مع فريق بحثي من سنغافورة، ونشروا نتاجها في دورية (Journal of Medicinal Chemistry) العلمية. وأجرى فريق البحث دراسته على عقار «التيكسوباكتين» (Teixobactin) الذي لم يُجرّب بعد على البشر، وهو مضاد حيوي نشط في مقاومة وقتل الجراثيم موجبة الجرام والتي تتميز بجدارها القوي الذي يصعب على المضادات الحيوية التقليدية اختراقه. حيث جرب الفريق نسخة اصطناعية من عقار «التيكسوباكتين» التي تم تطويرها عن طريق استبدال الأحماض الأمينية الرئيسية في نقاط محددة في بنية المضاد الحيوي لتسهيل إعادة تكوينها. وعكف فريق البحث على مدى الـ ٢٢ شهراً الماضية لتحويل مادة «التيكسوباكتين» إلى نسخة اصطناعية لمعالجة الفئران

من الجراثيم. وبعد أن تم إثبات أن هذه التركيبات الاصطناعية قوية للغاية ضد البكتيريا، استخدمها الباحثون بنجاح لمعالجة العدوى البكتيرية لدى الفئران. ووجد الفريق أن تركيبة «التيكسوباكتين» قادرة على معالجة العدوى، والتقليل من شدة العدوى أيضًا، وهذا ما لم يوفره المضاد الحيوي «الموكسيفلوكساسين» (Moxifloxacin) المضاد للجراثيم، حينما استخدمه الباحثون على مجموعة أخرى من الفئران. وكان فريق البحث الذي اكتشف المضاد الحيوي، توصل إلى أن عقار «التيكسوباكتين» يقتل مجموعة كبيرة من البكتيريا المقاومة للأدوية، بما في ذلك العنقوديات الذهبية المقاومة للميثيسيلين (MRSA) وبكتيريا المكورات المعوية المقاومة الأدوية (VRE)، وبكتيريا السل المقاومة للمضادات الحيوية، ويقضي على مجموعة من الأمراض المهددة للحياة التي تصيب القلب والبروستاتا والمسالك البولية والبطن.

# اضطراب الهوية الجنسية

تنشر هذه الزاوية بالتعاون
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

● د.حمد بن ناصر السناوي
استشاري أول الطب النفسي

**أرسل لي أحد الاصدقاء مقالا نشر في إحدى الصحف المحلية بعنوان «حالة نادرة في إحدى محاكم السلطنة: شكلها ذكر وهويتها أنثى» وكيف أن صاحبة القضية وُلدت كبقية أقرانها من الإناث، لكن خلال سن المراهقة؛ بدأ جسدها يتشكل كالذكور: لحية، وشنب، وخشونة في الصوت، وانعدام بروز الأعضاء الأنثوية، وانعدام العادة الشهرية. طلب مني صديقي أن أعلق على الموضوع، فكان هذا المقال:**

يقول علماء النفس بأن الطفل يبدأ بالتعرف على جنسه مبكراً ما بين سن السنتين والأربع سنوات، وهي فترة ظهور السلوك الاجتماعي المناسب لجنس الطفل. فالفتاة تستمتع باللعب بالدمى مع أخواتها وصديقاتها، وقد تقوم بتجريب أحذية أمها وأخواتها وملابسهن ومساحيق تجميلهن. كما نراها تميل للتشبه بهن في كل شيء وتقليد تصرفاتهن. أما الأولاد فيظهرون اهتماماً بالسيارات أو الديناصورات أو اللعب بكرة القدم وذلك بحسب البيئة التي يعيش فيها.

أما المخ فيقوم بإرسال هرمونات معينة إلى الغدد التناسلية لتحديد جنس الجنين بدءاً من الأسبوع الثامن للحمل، لتقوم بتذكير أو تأنيث الجنين وتحويل الجهاز التناسلي لهما وفقاً لذلك. ويشير العلماء إلى وجود ما يعرف بـ(الخطوط الجنسية) في المخ وهي المسؤولة عن التعريف بالجنس الذي سيكون عليه المولود ليتكون ما يعرف بالهوية الجنسية. وهذه الخطوط تكون مختلفة عند مرضى اضطراب الهوية الجنسية إذ يشعر الطفل بانتمائه إلى الجنس المعاكس له ويتطور هذا الشعور تصاعدياً مع مرور الوقت حتى يظهر جلياً في الطفولة المبكرة كأن يحس الطفل الذكر الذي لم يتعدّ الثلاث سنوات بأنه أنثى ويسلك سلوكها في مختلف نواحي الحياة، وعدم الراحة مع الجنس الذي ولد فيه، وكذلك حال الطفلة الأنثى حينما تسلك سلوك الذكر في العديد من نواحي حياتها.

وما يزال العلم الحديث يعمل على سبر لأغوار النفس البشرية عله يصل إلى اكتشاف الأسباب الحقيقة المؤدية لهذا الاضطراب الجنسي ومحاولة الخروج من متاهة التفسيرات اللامنطقية بأجوبة تمكننا من مد يد العون لهؤلاء الممتحنين وعوائلهم خاصة عندما يتعرضون معاً لعقوبات جماعية ممن يحيطون بهم من نبذ وتهكم وحرج شديد في الأماكن العامة حينما يصر المراهق على تقمص تصرفات الجنس الآخر مع الافتقار للمختص في هذا المجال فينتهي بهم المطاف بأن يتحولوا إلى مدمني كحول ومخدرات أو في أفضل الأحوال قد يعانون من مرض نفسي عصبي كالاكتئاب والفصام.

ولابد من القول بأن لاضطراب الهوية الجنسية نوعين من الحالات. الأولى حينما يمتلك المريض أعضاء من كلا الجنسين (خنثى) فيكون هنالك خلل في التكوين العضوي حيث يترتب التصحيح الجنسي بعد القيام بدراسات نفسية وتقييم جسدي من قبل مختصين لتحديد النوع الملائم والقيام بعملية جراحية لذلك يعقبها علاج هرموني ونفسي مدروس لضمان التأقلم.

وهناك نوع ثانٍ لا علاقة له بالجسد بل يصب في وادٍ سحيقٍ من الاضطراب النفسي لأسباب تتعلق بواقع هذا المريض فنراه يرفض جنسه ونوعه رغم وجود أعضاء جنسية صحيحة وسليمة، في هذه الحالة يفضل الاستشارات النفسية وإخضاع المريض لتقييم نفسي لاستبعاد إصابته بمرض نفسي( كالفصام) حيث يعتقد المريض بأنه قد تم التلاعب بجنسه بعد الولادة و(الوسواس القهري) والإلحاح من قبل المريض للتحول إلى الجنس الآخر هو كل ما يسيطر على تفكيره وبشكل



ملح ولا مجال لثنيه عما يرغب القيام به.

وتقوم المراكز العالمية المختصة بالتعامل مع حالات اضطراب الهوية الجنسية بتقديم العلاج النفسي والهرموني والجراحي. ويشمل العلاج النفسي جلسات مكثفة يقوم بها معالج مختص في هذا المجال بمتابعة المريض واكتشاف مدى جديته في التحول للجنس الآخر فيدعونه يختار لنفسه اسماً من الجنس الذي يرغب به مع تركه ممارسة حياته كما يشاء كارتداء الملابس الذكورية من قبل البنات الراغبات بالتحول والعكس كذلك بالنسبة للأولاد الراغبين بالتحول إلى إناث. وتشترط مثل هذه العيادات قضاء المريض سنتين في العلاج النفسي والهرموني قبل اللجوء للعمل الجراحي الذي يعتبر نقطة اللاعودة بالنسبة له.

وتأتي مرحلة العلاج الهرموني بعد مرحلة العلاج النفسي إذ تعطى الفتاة أدوية هرمونية ذكورية فينقطع طمثها وتظهر لديها لحية وشارب ويخشوشن صوتها ويصبح قريباً لصوت الرجال.. والعكس كذلك إذ يعطى الذكور أدوية هرمونية أنثوية فيقلّ ظهور الشعر في جسمه ويتكور ثدياه ويبرزان و يغدو صوته ناعماً كالإناث.

وبعد التأكد من رغبة المريض التامة بما اختاره لنفسه من هوية جنسية مع تحمل كامل تحولاتها يكون الأوان قد بات مواتياً للعمل الجراحي الذي يعمل على تشكيل الأعضاء التناسلية بما يناسب الجنس الجديد.

ولا بد من التنوية بأن ليس كل من يشتكي من اضطراب الهوية الجنسية قد يحتاج للعمل الجراحي التحويلي فقد يكتفي البعض بالعلاج الهرموني والبعض بالتوجيه النفسي لتستقيم أمورهم.

ويتبقى أن نقول بأن عملية التحول الجنسي من المواضيع الأخلاقية الأكثر جدلية وضبابية من الناحية الدينية والطبية. وأن هؤلاء المرضى سواء كانوا يوصمونهم بالذنب من باب (تغيير خلق الله) أو ربما تراهم فئة أخرى بأنهم مسيرون من نداءات خفية في داخلهم تدعوهم لنبذ ما هم عليه وتغيير جنسهم. هم في النهاية مبتلون ويستحقون منا كل مساعدة واهتمام لتغدو لأشرعة رغباتهم ريح مواتية تخفف من معاناتهم.

ويجب علينا أن أن نتجاهل البنية الاجتماعية المؤثرة مباشرة بالفرد والتي تنعكس على ما يصبو إليه كالكبت الاجتماعي وتفضيل الذكر على الأنثى وحرمانها من أقل حقوقها في مجتمع ذكوري لا يعترف بقراراتها مما يدفعها للتفكير بالتحول للجنس الآخر لتتمكن من ممارسة حياتها الاجتماعية. وربما وجود الذكر مع أسرة أنثوية خالية من الأب القدوة أو الأخ الكبير المرشد وقضاء معظم الوقت مع البنات وإفراطهن بتدليله بمشاركته ألعابهن ووضع العطر له والمساحيق ربما من باب الدعابة لكنها تؤثر عليه نظراً لضعف تجربته وليونة مشاعره وسهولة تشكيلها بحسب الوضع فتكبر في داخله الرغبة في التحول لأنثى. مثل هذه الحالات قد تستجيب للعلاج النفسي ومن جلسات المعالج والإمساك بيد المريض حتى عودته إلى الوضع الصحيح والمناسب لحالته. وأخيرا دعوة صادقة بالشفاء لهم وحفظنا الله وإياكم من كل سوء.

"القفطان المغربي" ..

## أناقة وتميز بتفاصيل مبهرة

كل سيدة تبحث عن إطلالة مناسبة تطل بها خلال الجلسات والتجمعات العائلية في شهر رمضان، وذلك بالبحث عن اللباس الساتر الذي يظهر جمال أناقتها بشكل راقي وجميل، بالإضافة إلى اللمسات الناعمة والبراقة في تفاصيل المظهر صباح عيد الفطر السعيد، «القفطان المغربي» من الأزياء الدارجة والمحببة في هذه الفترة، وتناسب الليالي الرمضانية الجميلة. نقدم لك بعض الأفكار الجميلة لتنتقي منها ما يناسبك من تنسيق الألوان، واختيار القماش المناسب لك.

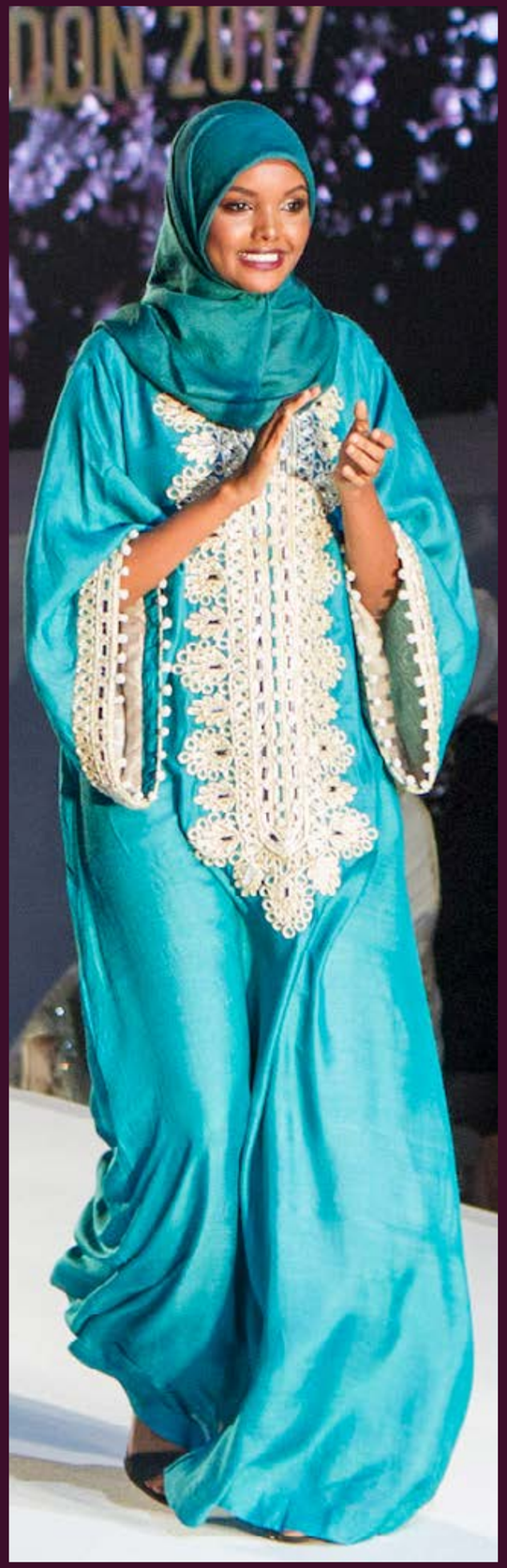
DON 2017

# تخلصي من الرؤوس السوداء نهائيا!

**تعد الرؤوس السوداء نوعاً خفيفاً من حبّ الشباب، تحدث نتيجة زيادة إفراز الدهن والزيوت مع خلايا الجلد الميتة التي تعمل على انسداد مسامات البشرة، ويكثر ظهورها في منطقة الوجه، تحديداً في منطقة الجبهة، والأنف، والذقن. وهناك نوعان مختلفان منها، وهما: الرؤوس المفتوحة التي تظهر على شكل رؤوس سوداء مرئية على سطح البشرة، والرؤوس المغلقة التي تظهر تحت الجلد. ويمكن التخلص من هذه المشكلة باستخدام الوصفات الطبيعية والطبيّة، وهنا سنعرض عددا من الحلول السهلة للتخلص منها للأبد.**

هناك عدد من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الرؤوس السوداء، منها: العامل الوراثي، وطبيعة البشرة الدهنية، وحدوث خلل في انتظام هرمونات الجسم، وأيضا منتجات البشرة الزيتية أو غير الملائمة لنوع البشرة تسبب ظهور الرؤوس السوداء، إضافة إلى عدم العناية بنظافة البشرة بشكل منتظم،والتدخين؛ حيث يكثر ظهور الرؤوس السوداء في المدخنين عمّن سواهم، وتناول السكريات ومنتجات الألبان بكثرة، والإفراط في ترطيب البشرة. بالرغم من وجود الكثير من المنتجات الطبية والتقنيات الحديثة كالليزر، والتي تساعد في التخلص من الرؤوس السوداء؛ إلا أن هناك مجموعة من الخطوات المنزلية التي تساعد في تحقيق هذا الهدف، وهنا عرض للخطوات التي تحقق نتيجة مذهلة في إزالة الرؤوس السوداء:

الخطوة الأولى هي غسل الوجه، حيث يجب غسل الوجه مرتين على الأقل يومياً؛ لأن ذلك يساعد في إزالة الأوساخ والزيوت العالقة بالبشرة، وذلك باستخدام صابون خاص لا يسبب الجفاف للبشرة. الخطوة الثانية هي تقشير البشرة، الذي يساعد في إزالة طبقات الجلد الميّتة. الخطوة الثالثة هي تنظيف الوجه باستخدام منشفة خاصة لإزالة بقايا الزيت الزائد في حال وجوده. الخطوة الرابعة هي تدليك البشرة بخليط الشوفان مع ماء الورد وتركه لمدة ١٠ دقائق قبل غسله بالماء.

## مواد طبية فعّالة

ومن المنتجات الطبية لإزالة الرؤوس السوداء أولا: «التونر» الذي يُعرف بـ «تونر حمض الساليسيليك» ومن المعروف أنّ هذا الحمض قادر على اختراق مسامات الوجه، وإزالة طبقات الجلد الميت، والزيت المسبب بانسدادها، بالإضافة إلى قدرته في زيادة

نعومة البشرة وتقشيرها، وطريقة استخدامه كالآتي: تقومين أولا بتنظيف الوجه جيداً، ثم وضع التونر على قطعة نظيفة من القطن، وتمسحين بها الوجه كاملا، تتركينه حتى يجف ثم تقومين بترطيب الوجه، حيث تقومين بتكرار الطريقة مرتان في اليوم الواحد. ثانيا: جل «البنزويل بيروكسيد» وهو جل طبي يحتوي على نسبة ٢.٥٪ من بيروكسيد البنزويل، الذي يساعد في قتل البكتيريا داخل المسامات عن طريق تعريضها للأكسجين، بالإضافة إلى إزالة طبقات الجلد الميت وتقليل تشققات البشرة ،وطريقته كالآتي: يُنظف الوجه ويُعقم جيداً، ثم توضع طبقة من الجل على الوجه، ويترك حتى يجف حيث يُوضع مرة إلى مرتين في اليوم الواحد.

## وصفات طبيعية

من المواد الطبيعية للتخلص من الرؤوس السوداء «زيت شجرة الشاي» حيث يمتاز هذا الزيت بخصائص مضادة للبكتيريا؛ مما يجعله قوياً في قتل الميكروبات العالقة بمسامات البشرة، وبالتالي التقليل من ظهور الرؤوس السوداء، وطريقته كالآتي: أولا تقومين بتنظيف الوجه وتجفيفه جيداً، ثم تُمزج بضع نقاط من الزيت مع ماء مقطر، ويُطبق المزيج على الرؤوس السوداء، ويُترك حتى يجف، حيث تكرر هذه الوصفة مرة واحدة في اليوم قبل النوم.

«**سائل بندق الساحرة**» ويُعرف باللغة الإنجليزية ( Hazal Liquid )، الذي يُقلل من الانتفاخات، ويعمل على إصلاح البشرة وتحسين قوامها، بالإضافة إلى قدرته على قتل البكتيريا ومنع حدوث الالتهابات، وطريقته تكون بتغميس كرة القطن بالسائل بعد تفريغه في وعاء، ثم يُمسح الوجه بها كاملاً، ويُترك حتى يجف تماماً، وتُكرر هذه الطريقة مرتين في اليوم الواحد للحصول على النتائج المرجوّة.

«**خل التّفاح**» يحافظ على معادلة حموضة البشرة، ويمتاز بخصائص مضادة للفطريات والبكتيريا؛ مما يساعد في حماية البشرة من الالتهابات المختلفة، وزيادة إفراز الزيوت المغلقة لمسامات الوجه، وطريقته هي: يُنظف الوجه أولاً، ثم يُخفف خل التفاح بالماء المقطر، ثم تُغمس قطنة بالمحلول السابق، ويُمسح الوجه كاملاً بها، ويُترك حتى يُجف، ويُرطب الوجه بعدها كالمعتاد، وتُكرر هذه الطريقة مرة إلى مرتين في اليوم.

«**عصير اللّيمون**» يساعد عصير الليمون في إزالة الزيوت الدهنية الزائدة العالقة بالبشرة، والتقليل من فرص حدوث الالتهابات المختلفة لأنه مضاد للبكتيريا، وطريقته كالآتي: يخفف عصير الليمون بالماء بكميات متساوية، ثم تُغمس كرة القطن بالمحلول، ويُمسح بها الوجه كاملاً. يُترك لمدة ٢٠ دقيقة قبل غسله بالماء.

«**العسل**» يمتاز العسل بخصائصه المضادة للبكتيريا، وبقوامه الثقيل؛ مما يتيح للبشرة أن تمتصه بعمق إلى الطبقات الداخلية بشكل بطيء، وطريقته كالآتي: يدفئ العسل باستخدام الميكروويف لمدة ١٥ ثانية، ثم يُغسل الوجه ويُنظف جيداً، ويُطبق العسل على البشرة ويُترك لمدة ربع ساعة، حيث تُكرر هذه الطريقة كلّما دعت الحاجة لذلك.

لمنع ظهور الرؤوس السوداء هناك مجموعة من النصائح العامة التي تساعد في التقليل والحد من ظهورها منها: عدم اللعب بها وعصرها أو لمس المنطقة، وتجنب وضع مستحضرات التجميل غير الملائمة للبشرة، واستخدام المنتجات الخالية من الزيوت. وتجنب الذهاب إلى الأماكن الملوثة بيئياً، وغسل الوجه بانتظام وخاصة في الأجواء الرطبة، وتجنب الإصابة بحروق الشمس، وغسل الوجه وإزالة المكياج قبل النوم جيداً.

# "لمسات شرقية"
# لديكور رمضاني ساحر

الديكور الشرقي يمنح المنزل أجواء أصيلة تذكرنا بالأيام الجميلة، وكذلك تتناسب هذه الأجواء للمناسبات الدينية مثل رمضان وعيد الفطر. وعوضا عن تغيير الأثاث بشكل كلي بالإمكان إضافة بعض القطع التي تعطي انبطاعا جميلا وانعكاسا مناسبا لطقوس الشهر المبارك، وذلك بوضع الوسائد المطرزة والإضاءة والشموع الخافتة بنقوش عربية مستوحاة من تراث المغرب العربي على سبيل المثال، وتوزيع عدد من الفوانيس الملونة والنحاسية ذات الطراز الشرقي لتوحي بالأجواء الشرقية القديمة، ووضع الإكسسوارت التي تلائم التصميم الشرقي من النحاس والأقمشة المعتقة، التي تعلق على الجدران أو تغلق بها الموائد والجلسات، مع إضافة الأعشاب العطرية، وكذلك تزيين الجدران باللوحات ذات النقوش والآيات الإسلامية الجميلة، وأيضا يمكن تزيين المائدة بالأواني ذات النقوش الإسلامية والعربية، وغيرها الكثير من الأفكار التي تضفي اللمسات الجميلة المفعمة بالروحانية والأصالة في شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد.

■ **إعداد: أنوار البلوشية**

■ استخدام الاكسسوارات والأقمشة ذات الزخارف العربية والمشربيات والوسائد في شكل متكامل

■ توزيع جرار أوفخاريات ذات نقوش
إسلامية بأحجام مختلفة في أرجاء المنزل

■ إضفاء أبعاد جمالية شرقية بنثر الوسائد
المطرزة بالنقوش والألوان العربية بأسلوب جميل

■ طاولة وكراسي خشبية ذات نقوش شرقية جميلة

■ عمل زينة ورقية على شكل فوانيس وأهلّة ونجوم وتعليقها على الجدران

■ اختيار الاضاءة الخافتة من خلال توزيع أو تعليق عدد من الفوانيس النحاسية والشموع ذات الطراز الشرقي

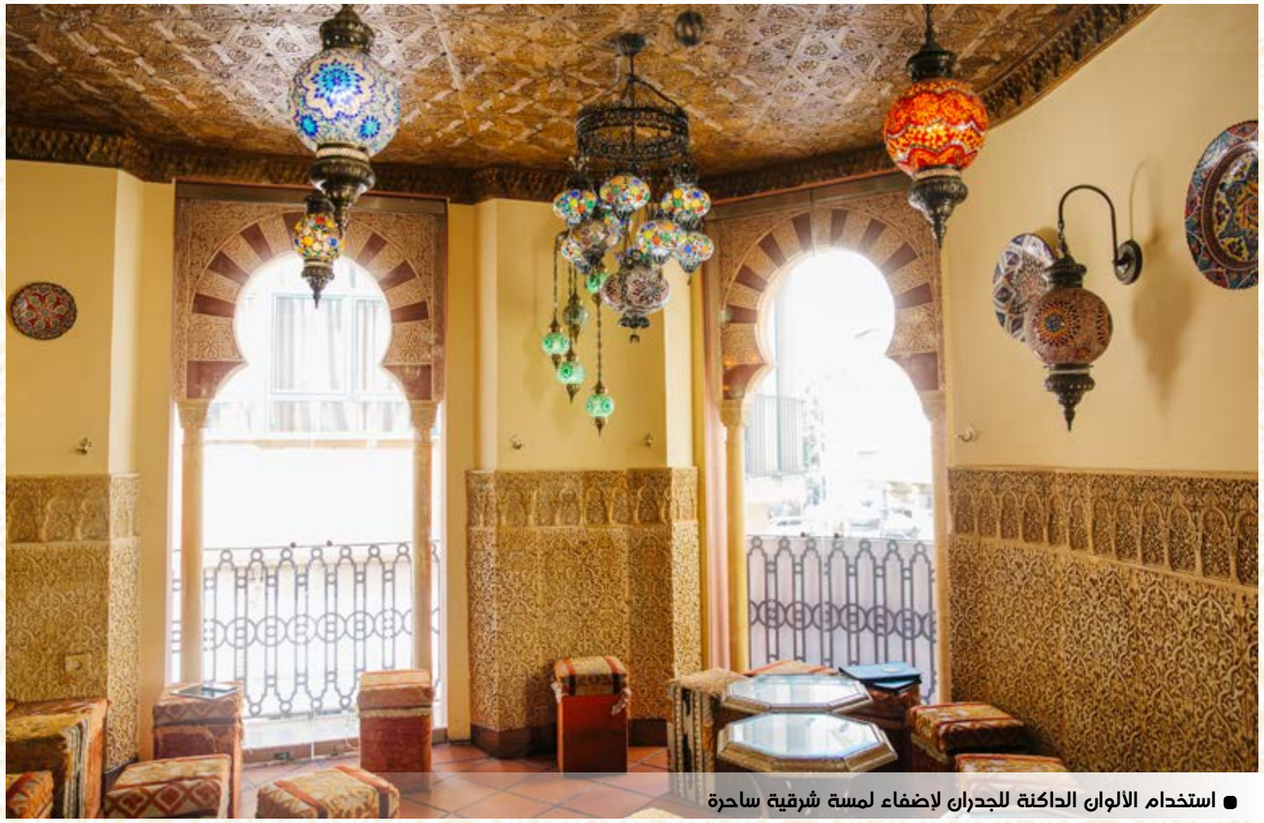

■ استخدام الألوان الداكنة للجدران لإضفاء لمسة شرقية ساحرة

■ توظيف الخط العربي للحصول على روح عربية جميلة

■ استخدام الصواني والأواني والكاسات الزجاجية والنحاسية ذات لمسات عربية جميلة

إعداد: آثار راشد الراسبية

# فطائر الفيتا والأعشاب

**المكونات:**

**مقادير العجينة:**

- ٢ ١/٢ كوب طحين
- ٥ ملاعق كبيرة سكر
- بيضة بدرجة حرارة الغرفة
- ٢ ١/٢ ملعقة صغيرة ملح
- ٢ ملعقة صغيرة خميرة
- ١ كوب حليب دافئ
- ٢ ١/٢ كوب لبن بدرجة حرارة الغرفة
- ١ ملعقة صغيرة بيكنج بودر
- فنجان زيت زيتون

**مقادير الحشوة:**

- ٣٠٠ جرام جبنة فيتا
- ربع كوب بقدونس مفروم
- ربع كوب زيتون أسود مقطع
- ١ ملعقة كبيرة نعناع
- ٢ ملعقة كبيرة زعتر بالسمسم

**لدهن العجينة:**

- صفار بيضة + ملعقة كبيرة حليب
- جبنة شيدر مبشورة
- سمسم

**الطريقة:**

في وعاء نخلط الحليب الدافئ، والخميرة، والسكر وكوب واحد من الطحين. ونتركه مغطّى في مكان دافئ لمدة ١٠ دقائق. بعدها نضيف اللبن، مع الزيت والبيضة المخفوقة ونخلط، ثم نضيف باقي مكونات العجينة ونعجن إلى أن تتمازج، ثم ننقل العجينة في سطح مرشوش بالطحين، ونعجنها مع إضافة الطحين إلى أن نحصل على عجينه لينة. نفردها ونقطعها إلى دوائر، ونضع خليط الجبنة في منتصف العجينة. نغلق الأطراف ونصفها في صينية فرن مغطاه بورق الزبدة، ثم ندهن الفطائر بخليط صفار البيض والحليب. ونزينها بجبنة الشيدر والسمسم. ندخلها في فرن حار ١٩٠ درجة، لمدة ما بين ١٥-٢٠ دقيقة إلى أن تتحمّر، وتقدّم.

# سندويتشات جيب التاجر

**المكونات:**

**مقادير العجينة:**

- ٣ أكواب طحين
- ١ ١/٤ كوب ماء دافئ
- ١ ملعقة كبيرة خميرة
- ٤ ملاعق كبيرة سكر
- بيضة
- ٢ ملعقة كبيرة حليب بودرة + زيت
- ١ ملعقة صغيرة بيكنج بودر +ملح

**مقادير حشوة الدجاج:**

- ٢ صدر دجاج مسلوق ومفتّت
- ١ بصل مفروم
- ربع كوب فلفل رومي مفروم
- ١ فلفل حار مفروم
- ١ جزرة مفرومة
- ملح وفلفل أسود
- ٢ ملعقة صغيرة بهارات منوعة
- ٣ ملاعق كبيرة جبن سائل
- ربع كوب زيت زيتون
- شرائح خيار، وخس
- طحين للعجن
- زيت

**لعمل حشوة الدجاج:**

في مقلاة نقوم بتحمير البصل، بعدها نضيف الفلفل والجزر ونستمر بالتحريك إلى أن تذبل الخضار قليلاً. نضيف الدجاج ونبهّر، ثم نرفع الحشوة عن النار ونضيف إليها قطع الزيتون والجبن، ونتركها جانباً.

**لعمل العجينة:**

في وعاء نخلط السكر مع الماء والخميرة وكوب واحد من الطحين ونتركه يتخمّر لمدة ١٠ دقائق في مكان دافئ، ثم نضيف البيضة مع الحليب البودرة والزيت ونخلط، نضيف المكونات الجافة ونكمل العجن إلى أن تتماسك العجينة. ننقل العجينة في سطح مرشوش بالطحين ونعجن مع إضافة الطحين إلى أن نحصل على عجينة لينة وغير متلاصقة. نفردها بسمك ٢/١ سم، ونقسمها إلى دوائر. نقوم بقلي القطع في زيت عميق وحار حتى تتحمر الأطراف وتنتفخ، نرفعها عن النار ونصفيها من الزيت ونتركها تبرد. لعمل السندويتشات نقطع الخبز من الوسط ونحشيها بالدجاج مع الخيار والخس وتقدّم.

# شوربة البروكلي بالجبن

**المكونات:**

- ٧٠ جراما بروكلي
- ٧٠ جراما زهرة
- ١ بطاطس مقطعة مكعبات
- ١ بصلة مفرومة
- ٢ فص ثوم مفروم
- ١ ملعقة صغيرة روزماري مجفف
- ١ ملعقة كبيرة نعناع طازج مفروم
- ١ ملعقة كبيرة زيت زيتون
- ١ كوب ماء
- ٣ أكواب حليب سائل
- ملح وفلفل أسود
- ٢ ملعقة كبيرة جبنة شيدر مبشورة
- ٢ ملعقة كبيرة طحين أبيض

**الطريقة:**

نقطع البروكلي والزهرة إلى شرائح ونصفها في صينية الفرن، ثم ندهنها بالقليل من زيت الزيتون والملح، ونشويها في الفرن حتى تتحمّر. في وعاء الطهي، نسخن الزيت ونضيف قطع البصل مع الروزماري ونحرّك حتى يذبل البصل، ثم نضيف الثوم، ونقلب إلى أن تخرج رائحة الثوم نضيف البطاطس، والنعناع مع ٤/٣ كمية الزهرة والبروكلي، ونحمّس قليلاً. نضيف كوب الماء ونغطي الوعاء ونتركه على نار هادئة إلى أن تنضج قطع البطاطس. نقوم بخلط المكونات في الخلاط كي يصبح لدينا مزيج ناعم وكريمي. نقوم بإرجاع المزيج في الوعاء ونضيف كمية الحليب والطحين ونحرك بهدوء إلى أن يبدأ المزيج بالغليان، ثم نضيف الجبنة مع الملح والفلفل الأسود، ونحرك إلى أن تذوب الجبنة، نصب الشوربة في أوعية التقديم مع تزيينها بقطع البروكلي والزهرة المشوية، والنعناع وتقدم دافئة.

# المغربي «إيزيكي».. إبداع داخل «عنق الزجاجة»

**في إحدى ضواحي مدينة مراكش وسط المغرب، يعرض عمر إيزيكي، أمام زبائنه قوارير زجاجية تحوي وسطها العديد من الأشكال والهياكل الفنية، والقطع الخشبية المبنية والمثبتة بمسامير معدنية. مجسمات وأشكال وقطع خشبية مبنية بعناية داخل قوارير زجاجية، مشهد يثير في فكر الناظر التساؤل عن كيفية إدخال هذه القطع وتثبيتها بمسامير معدنية داخل زجاجة لا تحتوي إلا على فتحة صغيرة بقطر لا يتجاوز الثلاث سنتيمترات.**

## بداية الفكرة

في ورشة صغيرة بمراكش، احترف «إيزيكي» (٤٣ عاماً) مهنة النجارة لمدة عشرين عاما متخذا منها موردا رئيسيا لرزقه، قبل أن يشاهد في أحد الأيام برنامجا على قناة تلفزيونية جعله يغير كليا مساره المهني. حيث يقول إيزيكي: «في يوم من الأيام شاهدت على إحدى القنوات التلفزيونية شخصا يقوم بملء قوارير زجاجية بالرمل الملون ويرسم فيها ثم يبيعها للزبائن، وقلت لنفسي لم لا أقوم بشيء مشابه لما يقوم به هذا الشخص، ويكون قريبا من مهنتي، ومن هناك بدأت الفكرة». وما إن اهتدى «إيزيكي» إلى فكرته حتى شرع في تنفيذها من خلال إحضار قوارير زجاجية فارغة، وإدخال قطع خشبية داخلها، ثم الشروع في بناء هذه القطع وتثبيتها بواسطة مسامير معدنية. فكرة لم يمارسها إلا من باب الهواية فقط، ولم يكن يعتقد يوما بأنها ستصبح شغله الشاغل ومورد رزقه الرئيسي. ويضيف «كنت أنهي عملي في ورشة النجارة ثم أذهب إلى المنزل وأشرع بممارسة هوايتي ببناء أشكال ومجسمات داخل القوارير الزجاجية الفارغة، وعندما أنتهي من البناء أقوم بجمع هذه القوارير داخل غرفة صغيرة في بيتي، ولم أكن أفكر في تسويقها أو عرضها للبيع».

## مهنة حياة

ظل «إيزيكي» منهمكا في العمل بالنجارة في ورشته بالتزامن مع ممارسة هوايته الجديدة مع القوارير الزجاجية، وبعد أن تكدست هذه الأخيرة في منزله، فكّر في عرض إبداعه هذا للناس أملا أن يلقى إقبالا منهم على اقتنائه. ويشرح قائلا: «بعد أن جمعت في منزلي عددا من القوارير الزجاجية المبني داخلها، فكرت أن أعرض هذا المنتج الجديد غير المعروف لدى المواطنين». فكرة إخراج المنتج إلى السوق لاقت رواجا كبيرا وإقبالا من قبل مرتادي أحد أشهر المدن السياحية بالمغرب، وهو ما دفع «إيزيكي» إلى التفرغ للعمل في مهنته الجديدة، والابتعاد عن النجارة التي احترفها لقرابة عقدين من الزمن.

## البناء بالمسامير

لعل أكثر ما يثير الدهشة في المنتجات التي يصنعها ابن مدينة مراكش، هو وجود قطع خشبية مبنية ومثبتة بواسطة مسامير حديدية داخل الزجاجات، وهو ما يثير تساؤلات عن كيفية إدخال هذه المسامير ودقها وطويها داخل قوارير زجاجية لا تحتوي إلا على فتحة صغيرة لا يتجاوز قطرها الثلاث سنتيمترات. يفسر إيزيكي ذلك بالقول: «عندما أقوم ببناء شكل أو مجسم من الخشب داخل الزجاجة أحتاج في كثير من الأحيان أن أقوم بتثبيت هذه القطع بواسطة مسامير حديدية، وهذه العملية مرهقة للغاية وتستغرق وقتا كبيرا للغاية». ويتابع «عملية إدخال المسمار وتثبيته ودقه تحتاج الكثير من الصبر والجهد، فضلا عن أن زجاجة واحدة يمكن أن تحتوي على عدد لا بأس به من المسامير». ولم يكتف عمر بعرض منتجه في السوق بل وظف منصات التواصل الاجتماعي للترويج له، حيث لاقى بدوره تفاعلا واسعا من قبل مرتادي هذه المواقع. ويشير إيزيكي، إلى أن «بعض الأفراد بدول أخرى لهم نفس التجربة، إلا أنه الأول الذي يقوم بالبناء داخل القوارير الزجاجية باستخدام المسامير». هذا الإبداع الذي أثار إعجاب الكثيرين، أثار في المقابل بعض الشكوك أيضاً، حيث هناك فئة لم تصدق فكرة بناء مجسمات بكل هذه التفاصيل وتثبيتها بمسامير، ويقولون إن إيزيكي يبني داخل زجاجات مقسومة لنصفين، ثم يقوم بإلصاقها بعد إكمال البناء.

**المصدر: الأناضول**





العلمي التكوين

68

74

76

## آلة حاسبة تخبرك متى تنام!

طورت شركة بريطانية آلة حاسبة إلكترونية غير مألوفة، تبلغك بالوقت الأنسب للخلود إلى النوم، بحيث تتجنب الشعور بالتعب عند الاستيقاظ، وذلك وفقا لدراسات علمية خاصة، ويسمح موقع «هيلاريز» الخاص بالشركة لزواره بإدخال الوقت الذي يريدون الاستيقاظ به، واستنادا على هذه المعلومة سيحدد الموقع عدة خيارات للوقت الذي يجب أن تذهب به إلى فراشك. فعلى سبيل المثال، إذا رغبت بالاستيقاظ الساعة السابعة صباحا، سيقترح عليك الموقع النوم عند الساعة ٩:٤٦ مساء أو ١١:١٦ مساء أو ١٢:٤٦ صباحا أو حتى ٢:١٦ صباحا، وينصح بتجنب النوم بين هذه الأوقات. وتقول تارا هول المتحدثة باسم موقع «هيلاريز»، إن النوم بشكل جيد لا يعني اتخاذ القرار في وقت مبكر، بل يجب اختيار «الوقت المناسب". وتقول صحيفة «ديلي ميل» إن النوم يتكون من عدة دورات تتكون من ٩٠ دقيقة، وأن الاستيقاظ بسبب المنبه قبل انتهاء إحدى الدورات، هو ما يجعل الشخص يشعر بالتعب. وبحسابات الموقع، يلزم الإنسان نحو ١٥ دقيقة للاستغراق في النوم منذ لحظة إغماض العينين. وتقول هول: «نستخدم معادلة تعتمد على ارتخاء الجسد بالإضافة للدراسات التي تحدد عدد الساعات المطلوبة للنوم حسب العمر، كي نحدد الساعة الأمثل للذهاب للنوم وللاستيقاظ». وتقول الدراسات إن البالغين يحتاجون من ٧ إلى ٩ ساعات من النوم يوميا للبقاء أصحاء، فيما تزيد النسبة عند الأطفال إلى ١١ ساعة، وتصل إلى ١٦ ساعة لدى الرضع.

## الأرض في «بث مباشر»..

اكتشاف الأرض من منزلك أمر سهل، فما عليك إلا إلقاء نظرة على خدمة «غوغل إيرث» التي تقدم صورا ثابتة دقيقة لكل تفاصيل الكوكب.لكن هل يمكن أن ترى صورا متحركة مباشرة لكل ما يحدث على الأرض؟ يبدو أن ذلك لم يعد أمرا صعبا، بعد مشروع من مؤسس شركة «مايكروسوف» بيل غيتس، وشركة «إيرباص»، ومجموعة «سوفتبانك» اليابانية، حسب تقارير صحفية أميركية. وتقوم الفكرة على إرسال مجموعة أقمار صناعية محملة بكاميرات إلى الفضاء، تبث على الهواء مباشرة كل ما يدور على الأرض، بتأخير لا يتعدى ثانية أو اثنتين. ومن شأن الخدمة أن تقدم معلومات قيمة للبشرية، على سبيل المثال عن الأحوال الجوية، والنزاعات المسلحة، والكوارث الطبيعية، وعمليات الصيد الجائرة وغير ذلك، لكن قد تكون له أيضا أغراض استخباراتية. ومن المتوقع أن يكلف المشروع مبلغا طائلا ، إلا أنه لم يتم تقديره بدقة حتى الآن.

## مساعد افتراضي يقرأ مشاعرك!

تعمل شركة هواوي على برامج تستخدم ميزة الذكاء الاصطناعي لتدريب مساعدها الافتراضي على التفاعل مع المستخدمين على المستوى المعنوي. ولقد أصدرت شركة هواوي مساعدها الافتراضي في الصين عام ٢٠١٣ والذي يستخدمه ملايين الأشخاص يوميًا، وتأمل في تحسينه باستخدام برنامج يسمح باستخدام المشاعر عن طريق الذكاء الاصطناعي. في بداية هذا العام، قالت شركة الأبحاث جارتنر أن هذه الميزة ستتمكن من الكشف عن الحالة المزاجية للمستخدمين والاستجابة بأجوبة مخصصة أكثر، وقالت **Annette Zimmerman** نائبة رئيس قسم الأبحاث في جارتنر أنه بحلول عام ٢٠٢٠ سيعلم جهازك الشخصي عن حالتك النفسية أكثر من عائلتك مع القدرة على قراءة تعبيرات الوجه وتحليل صوت المستخدم وسلوكه، فسيتمكن المساعدين الافتراضيين من فهم سياق الأوامر التي يتلقونها، والاستجابة بأجوبة أكثر توافقاً مع الحالة النفسية للمستخدم.

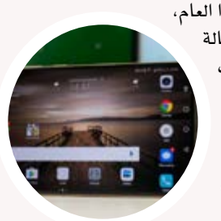

فكرة سلطان القصابي التي سترى النور:

# تطبيق يجمع محلات قطع السيارات تحت سقف واحد

**تضج أروقة الجامعات والكليات في السلطنة بالكثير من الأفكار الشابة التي يمكن تطبيقها في الواقع، لتسهيل الحياة اليومية، وأيضا إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهنا في المجتمع. سلطان بن سيف القصابي، طالب من كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس، ابتكر مشاريع عدة، وقام بتجربتها وتطبيقها بنجاح. التقت به «التكوين» للحديث عن ابتكاراته العلمية، وكيفية عملها وإمكانية تطويرها في المستقبل، لاستخدامها على مدى واسع يشمل كافة أرجاء السلطنة.**

● حوار: أنوار البلوشية

بداية تحدث سلطان عن أبرز ثلاثة أفكار قام بها حيث قال: لدي ثلاثة مشاريع قمت بالعمل عليها وهي، مشروع «غيار» المتخصص في قطع غيار السيارات، والمشروع الثاني هو «السماد الدموي» والثالث هو ابتكار جهاز «مستشعر لخلايا النحل»، لا يوجد ارتباط بين هذه المشاريع الثلاثة، فكل مشروع ينفرد بتخصص مختلف عن الآخر، فقد تنوعت بين التكنولوجيا والبيئة في إعادة التدوير، والوسائط المتعددة، فهي مجالات مختلفة.

## أفكار متنوعة

وأضاف القصابي قائلا: الفكرة في عمل هذه الأفكار متنوعة، فمثلا تطبيق «غيار» خطرت لي فكرته بشكل مفاجئ، حيث كنت بحاجة إلى قطعة معينة لسيارتي وبدأت البحث وبذلت جهدا للحصول على القطعة المناسبة من حيث المواصفات والسعر، لذا خطرت لي فكرة تطبيق «غيار» وبدأت في العمل عليها، وبالحديث عن فكرة «السماد الدموي»، المنطقة التي أنحدر منها تنتشر فيها الزراعة وفي مناسبات الأعياد نقوم بذبح الأضحية، لاحظت دماء هذه الأضحية لا يتم الاستفادة منها، لذلك فكرت في الاستفادة منها، حيث خطرت لي فكرة تحويله إلى سماد، ولاحظت أيضا أن كبار السن قديما كانوا يستخدمونه كسماد، وفكرت في تطوير الفكرة وظهر مشروع «السماد الدموي». دائما الأفكار تردني من البيئة المحيطة بي ومن الحاجات والظروف التي تستدعي أن أفكر لإيجاد حل لها أو تسهيلها في حياتي، ففكرة «مستشعر لخلايا النحل» جاءت بسبب هوايتي في الخروج والبحث عن خلايا النحل، وكنت أواجه

● ثلاثة مشاريع تنفرد باختلاف تخصصها

صعوبة في معرفة مكان الخلايا في الأودية والجبال، لذلك خطرت في بالي فكرة وجود جهاز يستشعر خلايا النحل، لتقليل الوقت والجهد في البحث عنها، هذه المشاريع غير متعلقة لحاجة دراسية وإنما هي مستوحاة من واقع الحياة التي أعيشها وحاجاتي لها وإفادة الآخرين منها كذلك.

## تطبيق غيار

بالحديث مفصلا عن المشاريع الثلاثة كلا على حدة، تحدث سلطان قائلا: سأتحدث أولا عن تطبيق «غيار» فهو متخصص بقطع غيار السيارات، فكرة المشروع عبارة عن تطبيق يمكن تحميله على أجهزة الهواتف النقالة، يجمع أغلب محلات قطع غيار السيارات في السلطنة تحت سقف واحد، بحيث يكون بمثابة محرك بحث، أي شخص يحتاج قطع غيار معين لسيارته بإمكانه الولوج في التطبيق وإدخال اسم القطعة وبيانات السيارة نفسها، ثم ستظهر له قائمة بأسماء المحلات التي تبيع هذه القطعة مع قيمة سعر القطعة إضافة إلى بيانات الاتصال والتواصل مع المعنيين في المحل. حاليا يتضمن التطبيق بيانات تجريبية، ومع مراحل تطوير الفكرة سأقوم بإدراج البيانات الصحيحة للمحلات جميعها.

وعن طريقة عمل التطبيق أضاف قائلا: قمنا بتسمية التطبيق غيار، لأنه مرتبط بقطع غيار السيارات، ويحمل الاسم نفسه

عند تحميل التطبيق وفي واجهته كذلك، بالإمكان الولوج في التطبيق كبائع أو كمشتر، حيث يمكن للبائع تحديث البيانات كيفما شاء، وإدراج القطع الجديدة وتحديث الأسعار حسب ما هو دارج في السوق، وأيضا تحديث البيانات المتعلقة بالقطع. والمشتري يحصل على كافة البيانات التي يريدها حسب مواصفات سيارته وسنة صنعها، ويمكنه مقارنة الأسعار من مكان لآخر، ويحدد المحل الذي يرغب الشراء منه، والتواصل معهم لحجز القطعة أو الذهاب إليهم مباشرة للشراء. وذلك تسهيلا للجهد والوقت عوضا عن المرور في كل محلات قطع الغيار للحصول على السعر المناسب، بإمكانه عمل ذلك من خلال التطبيق بكل سهولة ويسر.

**"السماد الدموي" خالٍ من الرائحة ويصلح للنباتات المنزلية بالدرجة الأولى**

### السماد الدموي

أكمل سلطان حديثه عن المشروع الثاني حيث قال: والفكرة الأخرى هي «السماد الدموي» أتتني الفكرة من تصرف كبار السن قديما الذين كانوا يبنون مسارات منظمة عند ذبح الأضحية لسهولة مرور الدم عبر المسار لتجميعه، ثم خلطه مع التراب واستخدامه كسماد للمزارع، واستوحيت الفكرة بتجميع الدم وتجفيفه ثم تكسيره وطحنه، ونضيف إليه بعض الإضافات الطبيعية لإزالة الرائحة، ونستخدمه كسماد طبيعي، ويصلح للنباتات المنزلية بالدرجة الأولى كالطماطم والزهور وغيرها، حيث قمنا بتجربته ولاحظنا الفرق في سرعة نمو النبتة واخضرار أوراقها، ولله الحمد هو مشروع ناجح.

### مستشعر طنين النحل

وأضاف القصابي قائلا: المشروع الثالث وهو «مستشعر لخلايا النحل»، فالطريقة المستخدمة للحصول على خلايا النحل هو بالبحث العشوائي وبالعين المجردة أو باستخدام المنظار، ويجب أن يكون الشخص على خبرة ودراية عن أماكن وجودها حتى يعثر على هذه الخلايا بين الجبال وفي الأودية، لذلك ابتكرت جهازا

**نوعان من النحل في السلطنة وكل واحد يصدر طنينا مختلفا**

يستشعر الطنين الصادر من النحل، ويسجل هذا الطنين ويصدر إشارة بأن هناك خلية موجودة على بعد مسافة معينة من المكان، فهو يستشعر صوت طنين النحل فقط. هناك نوعان من النحل في السلطنة وكل واحد منهم يصدر طنينا مختلفا، نحن حاليا قمنا بتسجيل صوت واحد يمكن للجهاز أن يستشعره. ويعمل الجهاز في الأجواء الهادئة بعيدا عن الضوضاء الصاخبة، وذلك الهدوء يتوفر في الأماكن التي يوجد فيها النحل كالجبال والأودية، وقد أثبت الجهاز قدرته في العمل بشكل جيد بعد تجربته على أرض الواقع.

### مستقبل واعد

بعد الحديث عن مشاريعه ذكر سلطان قائلا: كل المشاريع قريبة إلي، ولكن أفكر بشكل جدي في أن أكمل مشواري المستقبلي في مشروع «تطبيق غيار» وأفكر في تطبيقه والمضي فيه قدما، لسهولة المشروع وفكرته القابلة للتطوير بشكل جيد جدا، وقد وصلت فيه إلى مرحلة جيدة، فالتطبيق تم تصميمه فهو جاهز، ويتطلب فقط تجميع البيانات الصحيحة وإدراجها وتطوير التطبيق على مراحل متعددة ويتم تنزيله في المتاجر، وهو تطبيق قابل للاستفادة منه والربح فيه تجاريا كذلك، وهي فكرة فريدة من نوعها لم يتم تطبيقها في السلطنة.

### ختاما..

وفي الختام ذكر سلطان: أتمنى رؤية مشاريعي الثلاثة قد تم تطبيقها على أرض الواقع، ويستفيد منها المجتمع، وتخدم السلطنة بشكل عام. وأوجه رسالة إلى كل من له علاقة بتطوير مشاريع الطلاب والمؤسسات المختلفة أن يقدموا الدعم اللازم لإبراز هذه المشاريع واستثمارها، حتى تخدم شريحة واسعة من أفراد المجتمع.

## مشاريع شبابية مبتكرة

# توجه السلطنة نحو المدن الذكية وإنترنت الأشياء

**تُقدم السلطنة مجالاً متميزًا لاستثمارات تقنية المعلومات والاتصالات؛ وذلك من خلال زيادة الأنشطة السياحية والبنية التحتية ومشاريع المدن الذكية، كالمدينة اللوجستية بالقرب من مسقط، ومدينة الدقم ومدينة العرفان وتحول ولاية مطرح إلى مدينة ذكيّة. حيث شهدت السلطنة العمل بتطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في قطاعات مختلفة، وفي التطورات التكنولوجية عبر الصناعات المختلفة؛ كالتصنيع والطاقة والخدمات والنقل والرعاية الصحيّة والبناء والبنية التحتية وقطاع البيع بالتجزئة والتمويل والتعليم والصناعة المفتوحة وقطاع النفط والغاز. ويكمن التحول المعلوماتي المبني على المعرفة أساس رؤية السلطنة ٢٠٢٠ والتقدّم نحو رؤية ٢٠٤٠.**

● استطلاع: أنوار البلوشية

وقد ظهرت الكثير من الأفكار والمشاريع المعتمدة على الحلول التجارية المتعلقة بتقنية المعلومات وأجهزة الحاسوب، والبيانات الضخمة، والتخزين، والذكاء الاصطناعي، والواقع المعزز والافتراضي، والطباعة ثلاثية الأبعاد، ومراكز البيانات السحابية، وقطاع الاتصالات، والاقتصاد والأمن الإلكتروني، مما يدعم التوجه نحو بناء المدن الذكية، ونشر أساليب ذكية للعيش، وإنترنت الأشياء في المنازل والمؤسسات المختلفة. استطلعت «التكوين» حول المشاريع العمانية المبتكرة والمتجهة نحو مجال المدن الذكية وإنترنت الأشياء وخرجت بملخص بعض هذه المشاريع.

بداية حدثنا فيصل الحجري، مدير تطوير الأعمال في شركة تكوين للتقنية، قائلا: شركة تكوين من المؤسسات المالية الصغيرة والمتوسطة، نقدم من خلالها خدمات متعددة، أهمها خدمات استشارية في مجال تقنية المعلومات، وفي هذا الجانب نركز على استراتيجيات البرمجة وأنظمة التصميم، وأيضا لدينا جانب التطوير الذي نركز فيه على المدن الذكية والبيانات مفتوحة المصدر، وغيرها من الأنظمة التقنية، وأيضا نقدم ورش عمل وتدريب في هذا المجال. والفريق يعمل حاليا على تطوير نظامين للاستخدام في الأسواق المحلية، أحدهما نظام «ميزان» الذي يستهدف مكاتب المحاماة والاستشارات القانونية، والدوائر القانونية الموجودة في الجهات الحكومية، حيث يهتم هذا النظام بكل ما يتعلق بالقضايا المرفوعة في المحاكم، من بداية رفعها، مرورا بجميع الإجراءات، حتى وصولها إلى مرحلة التنفيذ، وكل ذلك بشكل إلكتروني، حيث نقوم بإدخال النظام بعد موافقة المكتب القانوني في السلطنة. والنظام الثاني يستهدف المدارس الخاصة والحكومية في السلطنة، وبكل ما يتعلق بأمور تسجيل الطلاب، وحساب الدرجات، وتنظيم المعلمين وتسجيلهم، وغيرها من الإجراءات التي تتطلبها حاجة المدرسة.

### الـ «ميزان» الذكي

وأضاف الحجري قائلا: ولدت الفكرة بعد اجتماعنا مع أحد مكاتب المحاماة والاستشارات القانونية في السلطنة، وبعد معرفة ماهية متطلبات هذه المحاكم، اكتشفنا وجود ثغرات يعاني منها المحامي، وبشكل خاص فيما يتعلق بالطريقة اليدوية التي يتعامل بها المحامي مع الإجراءات، وحجم الملفات التي توجد لديهم، والتقارير اليدوية للجلسات التي تدار في المحاكم. القضية الواحدة تأخذ فترة زمنية طويلة، والملفات تكبر وتتكدس لديهم ولا يملكون المساحات الكافية لتخزين هذه الأوراق والاحتفاظ بها، لذلك بالتعاون مع المحامين أدركنا متطلباتهم، فقمنا بتصميم نظام حسب هذه المتطلبات وتطويره بالشكل المناسب لهم، من بداية إنشاء القضية وجميع المراحل حتى انتهاء القضية. يوجد رابط للولوج إلى النظام والاطلاع على محتوياته، ويمكن برمجة النظام حسب متطلبات المحامي كيفما يريد، بالإضافة إلى وجود النظام المالي الذي يحفظ المعاملات المالية مع العملاء وغيرها من الحسابات، ونظام أداة العملاء الذي يتيح التعرف على العميل الذي قد تم التعامل معه سابقا، حيث تبقى بياناته ومعاملاته السابقة محفوظة في النظام، فالنظام مبني بشكل ذكي، فعلى سبيل المثال، إذا رغب شخص برفع قضية ضد أحد العملاء السابقين لهذا المكتب سيتعرف عليه النظام بشكل مباشر، حيث لا يمكن وجود طرفي القضية مع المحامي نفسه. وعملنا أكثر من عامين على تطوير النظام، والآن نحن في طور التسويق للنظام، وهو قابل لعملية الربط الإلكتروني بين المحاكم مع بعضها، وبين المحاكم مع أي جهة أخرى، وذلك لتسهيل الاجراءات والمعاملات، وتغيير المواعيد وغيرها، ومن مميزات النظام أنه مفتوح المصدر، حيث يمكن لأي مطور أنظمة أن يطور فيه.

● خالد الراسبي: الحماية الأمنية للمعلومات أمر أساسي في أي منظومة تعمل على الأجهزة الذكية

● فيصل الحجري: نركز في عملنا على حلول المدن الذكية والبيانات مفتوحة المصدر

### "مزاد عمان" الذكي

وتحدث يوسف بن خميس الخاطري، الرئيس التنفيذي لمشروع «مزاد عمان» عن المزاد الذكي الذي يقومون بإدارته عبر شبكة الإنترنت، حيث ذكر قائلا: يدار الموقع من قبل شركة الريادة الرقمية، وهي شركة عمانية متخصصة في مجال الحلول الرقمية، وهي منصة إلكترونية لإقامة مزادات علنية على سلع متنوعة، يتم فيها عملية البيع عن طريق المزايدة في السعر من قبل المشترين عبر الإنترنت، وتتم معاينة السلع في مواقع العرض الخاصة بالمؤسسات الحكومية والخاصة. يسعى الموقع إلى إتاحة الفرصة لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع للاستفادة من المزادات من خلال إزالة كافة القيود والحواجز التي من شأنها أن تمنع المشترين من حضور المزادات، بالإضافة إلى ذلك تقليل تكلفة إقامة المزادات لدى المؤسسات، واتجاه العالم أصبح نحو الحلول الذكية واستخدام التكنولوجيا والتطبيقات الذكية في إدارة الأمور، لتقليل الجهد واختصار الوقت، وتسهيل المعاملات اليومية في الحياة.

### حماية المدن الذكية

لكل منظومة ذكية لابد من وجود نظام حماية لأمن المعلومات والبيانات، لذا قابلنا خالد الراسبي، المدير التقني في شركة «حماية» لأمن المعلومات، الذي تحدث عن جانب الحماية في المدن الذكية حيث ذكر قائلا: «حماية» شركة عمانية بالكامل مسجلة ضمن مشاريع «ساس» بدأنا منذ عام ٢٠١٥م بشكل رسمي، نقدم خدمات توعوية

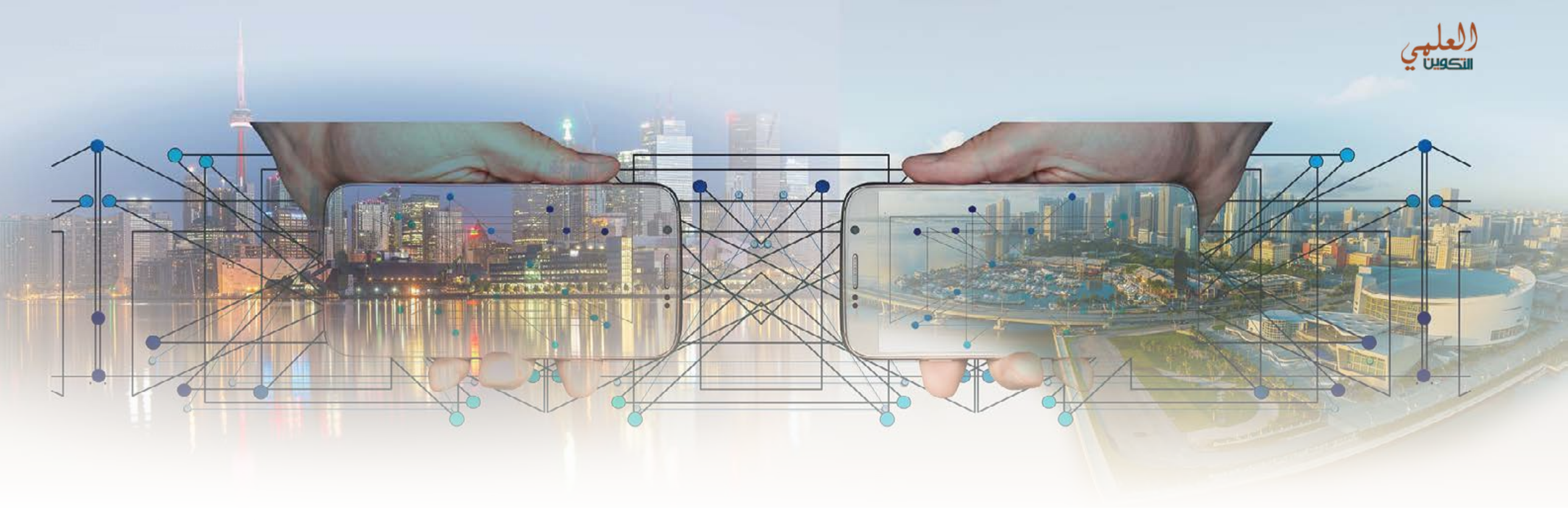

واستشارات مجانية للمؤسسات والمجتمع والأفراد والطلاب وغيرها. لدينا مسلكان في عملنا، المسلك الأول هو الجانب الاقتصادي، والجانب الآخر توعوي. مجموعة الخدمات التي نقدمها تتمثل في شراكتنا مع شركات عالمية تعنى بتقنية المعلومات، نقدم أنظمة حلول أمنية لكافة أجهزة المؤسسات من سيرفرات وكمبيوترات وشبكات وغيرها، وأي مشكلة توجد في النظام نستطيع التعرف عليها قبل تفاقمها، ويكشف النظام كذلك الثغرات الأمنية، فهو نظام حماية بشكل عام، ونقوم بتأمين المواقع والأجهزة، ونقدم خدمات توعية في مجال تقنية وحماية أمن المعلومات. الحماية أمر أساسي في أي منظومة تعمل على الأجهزة الذكية، كمثال المدن الذكية وإنترنت الأشياء جميعها بحاجة إلى نظام لحماية بياناتها، وكذلك لابد من وجود آلية للكشف عن الثغرات الأمنية فيها، ومعرفة وجود الخلل ومكانه قبل اتخاذ الإجراءات اللازمة للإصلاح. ونعمل على جانب الاستشارات والتوعية من خلال الورش المختلفة والتدريب والزيارات وغيرها.

**مزنة الساحب: نتيح منصة إلكترونية فعالة لأصحاب الفعاليات للإعلان عنها**

### مسبار ذكي

وتحدثت مزنة الساحب، مديرة التسويق والمبيعات في شركة الدائرة للبرمجيات، قائلة: لدينا تطبيق إلكتروني باسم «مسبار» يشمل بيانات عن الفعاليات المقامة في السلطنة، والغرض منه هو منح منصة إلكترونية فعالة لأصحاب الفعاليات، للإعلان عن أبرز الفعاليات التي تقيمها، حتى تصل لأكبر شريحة من أفراد المجتمع. والتطبيق باللغتين العربية والإنجليزية، والمجال مفتوح لأي شخص يود إدراج فعالية جديدة بأن يسجل في التطبيق ويملأ الخانات المتخصصة بالفعالية، ثم يرسل طلبا لإدراج الفعالية، ويقوم الفريق المتخصص لمراجعة الفعاليات ومتابعتها بالتأكد من البيانات والتواصل مع الجهة المعلنة، وفي خلال أقل من ٢٤ ساعة يتم إدراج الفعالية ضمن الفعاليات الأخرى والإعلان عنها في التطبيق. ومن مميزات التطبيق هو إمكانية إضافة الفعالية إلى التقويم الخاص بالهاتف مع إشعار للتذكير بموعد الفعالية بشكل تلقائي. إضافة إلى تزويد الشخص بالموقع الذي تقام فيه الفعالية ضمن خريطة جوجل، وإمكانية مشاركة الفعالية عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة أو إرسالها عبر الرسائل النصية أو تطبيق الواتس أب. نقوم بالتواصل مع الجهات الحكومية والخاصة لتعريفهم بالتطبيق حتى يتفاعلوا بإدراج الفعالية التي تقام لديهم في التطبيق، توجد مؤسسات تأتي إلينا بعد أن تسمع عنا. وإن شاء الله في المرحلة القادمة نقوم بخطة تسويقية موسعة للإعلان عن التطبيق. الفكرة تتجه نحو تشجيع التطبيقات الذكية التي لابد من استخدامها في حياتنا اليومية، ومن الحلول الذكية التي تسهل عملية البحث والتواصل بين شرائح مختلفة في المجتمع.

### اجتماعات ذكية

وتحدثت مريم الراسبية، مديرة المشاريع في شبكة المدينة العالمية للتكنولوجيا، عن ثلاثة أنظمة ذكية تعمل عليها الشبكة، حيث قالت: لدينا ثلاثة برامج أساسية يحتاج إليها المجتمع وهي: أولا نظام اجتماعاتي، هو عبارة عن برنامج متكامل لإدارة الاجتماعات ومحتوياتها، حيث يمتاز هذا البرنامج بميزة تمكّن مديري مجلس الإدارة بالدخول إلى اجتماعاتهم سواء إن كانوا متصلين بشبكة الإنترنت أو عدم توفر اتصال بالشبكة لديهم. وكذلك يمتاز البرنامج بعدة مميزات مختلفة تسهل على المديرين التعامل مع مستندات

**يوسف الخاطري: إزالة كافة القيود والحواجز التي من شأنها أن تمنع المشترين من حضور المزادات**

وقرارات الاجتماعات بسهولة، حيث يحتوي النظام على عدة ملفات يمكن من خلالها عمل عدة وظائف منها: عرض المستندات المعدلة والملفات الأصلية، ومشاهدة المهام الموكلة للشخص خلال الاجتماع ومتابعتها، وأيضا إرفاق ملفات للمهام من خلال البرنامج، ويمكنه من خلال البرنامج إرسال الرسائل الجماعية أو الفردية للأعضاء خلال الاجتماع، وأيضا مشاهدة جدولة الأعمال والمستندات المرفقة والقرارات ذات الصلة، وإضافة ملاحظات على المستندات المرفقة ومشاركتها مع الأعضاء الآخرين أو الإداريين. وأيضا يمكن للشخص أن يشاهد القرارات المسندة إليه والتصويت عليها، وكذلك يمكن مشاهدة كافة الاجتماعات السابقة دون الحاجة للرجوع إلى الإدارة، وأيضا مشاهدة الملفات المشاركة من قبل الآخرين. ثانيا تطبيق خدماتي المتخصص في توفير الخدمات لأفراد المجتمع، وأيضا توفير السلع وإيصالها إليهم، كخدمات إيصال إسطوانات الغاز، والصيانة وغيرها. والنظام الثالث يتعلق بالمكاتب أيضا، وهو نظام يتم إدراجه ضمن أنظمة المؤسسة لتسهيل التواصل بين الموظفين وزائري المؤسسة، حيث تتم تسجيل البيانات ومواعيد الزيارات وأيضا إبلاغ الموظف قبل أن يدخل إليه الزائر أو العميل. هذا النظام يسهل على المؤسسة عملية التواصل مع الأقسام المختلفة. هي تطبيقات وأنظمة جديدة تعتمد على الحلول الذكية في المؤسسات وفي حياة الأفراد بشكل عام. ألتمس مدى رغبة وتقبل كافة فئات المجتمع لهذه الحلول والتطبيقات والأنظمة لإنشاء مجتمع ذكي يسهّل سير الحياة، ويدعم التوجه الحالي للرؤية المستقبلية للسلطنة.

# متحف «غولهانة» الطبي.. رحلة علمية في تاريخ المهنة

**يبقى متحف «غولهانة» الطبي؛ التابع لجامعة العلوم الصحية بأنقرة، الوجهة الأهم للراغبين في خوض رحلة طويلة في تاريخ الطب. ويزهو المتحف بما يحتويه من الأجهزة والمعدات العتيقة والكتب القديمة المتعلقة بمجال الطب. ويضم المتحف، الذي افتتح أبوابه عام ١٩٨٦، عدداً كبيراً من أهم الأدوات الخاصة بتاريخ الطب العام، وتاريخ الطب التركي، وتاريخ الطب العسكري. إلى جانب وجود الخدمات الصحية العسكرية، والوثائق المتعلقة بموضوعات جراحة الحروب، فضلا عن مجموعة لصور الحروب.**

كما يحتوي المتحف على صور متعلقة بتاريخ الطب العثماني، إلى جانب أدوات طبية متنقلة تم استخدامها في سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٨- ١٩١٤). ويضم كذلك حقائب الإسعاف، وصناديق أدوية ترجع إلى فترة حرب الاستقلال ومعركة جناق قلعة، فضلا عن نقالات، ومباضع جراحية. ويعد كرسي طبيب الأسنان المُصمم على شكل سن، والذي تم استخدامه خلال حرب الاستقلال من الأدوات الأكثر جذبا للأنظار في المتحف. وعلاوة على ذلك، يضم متحف غولهانة نماذج عن دفاتر التسجيل وشهادات المدرسة الطبية العسكرية، إلى جانب أول كتاب تركي رسمي بمجال الطب «جراحة الهنية»، ووثيقة متعلقة بـ «العلاج بالكي»، ومجموعة من أعداد جريدة «أولوص» ترجع إلى عام ١٩٣٨.

قال إراي يورداكول، من قسم تاريخ الطب والأخلاقيات المهنية الطبية بجامعة العلوم الصحية، إن تدريس الطب في تركيا بدأ مع افتتاح المدرسة العسكرية للطب، لافتا إلى أن مستشفى غولهانة السريري يعد امتدادا لهذه المدرسة. وأضاف بأنه مع اتخاذ قرار نقل هذا المستشفى إلى أنقرة فترة الخمسينات من القرن الماضي، تأسست جامعة غولهانة للعلوم الصحية، ولاحقا تم افتتاح المتحف الطبي ضمنها عام ١٩٨٦. وأردف أن المتحف كان يوجد سابقا في الطابق الأرضي من كلية غولهانة، وتم نقله إلى بناء مستقل مكون من طابق واحد عام ٢٠٠٨.

## هدية الإمبراطور الألماني فيلهلم

وحول المعروضات، التي تخضع لحماية خاصة بالمتحف، قال يورداكول إن المتحف يحتوي على «مجموعة طبيب أسنان» لا مثيل لها في العالم، كان الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني ( ١٩٨٨-١٩١٨) أهداها إلى الدولة العثمانية. وأشار إلى أن المتحف يضم أيضا «نقالة مغلقة» قديمة، كانت تُستخدم سابقا لنقل المرضى خلال أحوال الطقس الصعبة، وفي ساحات الحروب. وأوضح أن المتحف يتضمن قالب أسنان اصطناعية خاصة بمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، وأخرى تعود لثاني رئيس للجمهورية عصمت إينونو.

## مرجع مهم للطلاب والباحثين

ولفت يورداكول إلى أن طلاب الطب يولون اهتماماً كبيراً بالمتحف، قائلاً «يستقبل المتحف طلاب الطب من جامعات مختلفة، إذ يأتون إلى هنا ويطلعون على تاريخ التعقيم ومكافحة الأمراض المعدية». ويضيف «يوجد شرح عن طرق مكافحة هذه الأمراض في العهد اليوناني القديم». ويشير إلى وجود مكتبة بالمتحف تضم مراجع مهمة للغاية في مجال تاريخ الطب، حيث تحتوي على كتب ترجع إلى القرنين الـ ١٨، والـ ١٩، باللغات العثمانية، والألمانية، والفرنسية. وينوه بأن المكتبة تضم أيضا نماذج عن السير الذاتية لأطباء أجانب، كانت الدولة العثمانية استعانت بهم لسد حاجتها من الأطباء في مرحلة ما قبل الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨). ولفت إلى أن المكتبة تتضمن أسماء خريجي المدرسة الطبية في الفترة العثمانية، مؤكدا على أن المتحف يعد مرجعاً مهما للغاية للباحثين في مجال تاريخ الطب.

**المصدر: الأناضول**

# الماء
# بين الدلالات القرآنية والخصائص العلمية

**إن الماء من أكثر الأشياء تجدداً وفي كل اللحظات، عبر دورته الطبيعية، والتي أخبرنا عنها القرآن الكريم وأثبتها بعدُ العلم المعاصر، فمن تبخر جزاه من مياه المحيطات والبحور والبحيرات والأنهار والعيون، يتصاعد بخار الماء تحمله الرياح إلى الأعلى لأنه لسخونته يكون أقل كثافة من كثافة الهواء، واثناء صعوده إلى طبقات الجو العليا، تنخفض درجات حرارته لحدوث تبادل حراري بينه وبين الهواء العلوي البارد، وتكون النتيجة هي سقوط المطر حيثما أراده الله جل جلاله.**

■ علي بن سالم الرواحي

قال الله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) (٤٨ الروم) ويجعله كسفاً أي قطعاً سحابية مختلفة الأحجام والرطوبة.

وقائل من يقول إن الله أخبرنا عن اختصاصه بنزول الغيث، ولقد فعل الإنسان كذلك، فهل يعد خرقاً للقرآن الكريم، وسنناقش هذه القضية من ثلاثة جوانب:

■ إن ما نجح فيه الإنسان هو لا يسمى غيثاً، لأن الغيث مفيد وما نجح فيه الإنسان هو مطر حمضي مضر.

■ إن الله سبحانه وتعالى سخر للإنسان كل ما في الأرض، ولقد خلق الله إرادة الإنسان وفعله، ووهبه أن يفعل ما يختاره، إذاً فإن إرادة الإنسان هي من المشيئة الإلهية له، والإنسان بدوره يتبع قوانين الله في كونه ويعمل بها وبه استطاع أن يمطر المطر الصناعي، إذا فالمطر الصناعي هو مشيئة إلهية تكوينية قبل أن يكون مشيئة إنسانية، وهل يستطيع الإنسان أن يبخر الماء بكميات كثيرة، دون أن يحتاج إلى الحرارة مثلاً التي خلقها الله، ودون أن يحتاج إلى ما خلق الله له؟

■ هل خلق الإنسان الماء، ووزعه في معظم الأمكنة، ليشربه إذا عطش، ويطهي به ما يسد به جوعه؟ وهل ادعى أحد أنه خلق الماء غير الله سبحانه وتعالى؟ والجواب إذاً أن الماء مملوك لله سبحانه وتعالى، والإنسان نفسه مملوكاً لخالقه، يقضي الله له ما يشاء سبحانه.

**■ المطر الصناعي مشيئة إلهية تكوينية قبل أن يكون مشيئة إنسانية**





## خصائص الماء الكيميائية

■ الخاصية الهيدروجينية والقطبية، يتكون جزيء الماء من المساهمة بين ذرتي هيدروجين حيث تملكان في مدارهما الأخير إلكترون، وبين ذرة الأكسجين حيث تملك ست ذرات في مدارها الأخير، ومن المعلوم أن الوزن المولي للهيدروجين ١ غم، والوزن المولي للأكسجين ١٦ غم، وعليه يكون مجموعهما هو الوزن المولي للماء ١٨غم، وبما أن ذرتين الهيدروجين تمنح ذرة الأكسجين إلكترونين لتصير ذرتا الهيدروجين موجبتي الشحنة في القطب، ويصير الأكسجين سالب الشحنة في القطب الآخر، وبما أنهما متساويان، فإن جزيء الماء متعادل كهربائياً أي إنه ليس أيوناً أصلاً، أما كونه مادة قطبية، فذلك يرجع إلى القطب السالب والقطب الموجب الموجودين في جزيء الماء، وينتج عن قطبيته الرابطة الهيدروجينية، التي تنشأ بواسطة التجاذب بين أقطاب جزيئات الماء المختلفة، مكونة ترابط شديد بين جزيئات الماء مما يصعب فكها، ومن هذه الرابطة وُجِد تناقص كثافة الماء عند انخفاض درجة حرارته حيث يزداد وجودها في الثلج فتؤدي إلى ازياد حجمه بانخفاض درجة حرارته، وهذه خاصية انفرد به الماء، ومن نعم الله علينا بسببها أن صار الجليد والثلج يطفوان فوق سطح البحر خصوصاً في القطبين الشمالي والجنوبي وما قاربهما من النواحي، ولولا ذلك لغرقت الأرض بسبب تساقط قطع الجليد إلى باطن البحر، فيزداد حجمه ويرتفع حتى يفيض على السواحل ثم إلى دواخل اليابسة

وبسبب اتصاف الماء بالخاصية القطبية أن جعلته أوسع مذيب للمحاليل المائية، وقد يتحلل المذاب فيه إلى أيونين أحدهما سالب والآخر موجب كالملح، ويقوم الماء بدوره بتشكيل أغلفة على تلك الأيونات، وتعمل هذه الأغلفة على تسهيل عملية الذوبان مع محافظة الماء على صفات المواد المذابة فيه، هذا وقد لا يتحلل المذاب في الماء كهربائياً كالسكر، كما إن هناك مواد لا تذوب في الماء كالدهون والخشب مثلاً.

■ التعادل الكهربائي، لأنه مجمل شحنته متعادلة.

■ التعادل الكيميائي حيث يمتلك الرقم الهيدروجيني٧، فليس هو بقاعدة ولا حامض.

■ خاصية التماسك في الماء (cohesion) أو خاصية التوتر السطحي (surface Tension):

وهي ظاهرة ترابط سطح السائل، ويمتلك الماء بين السوائل أقوى ترابط سطحي فيما عدا الزئبق، وفي اتصاف الماء بذلك جعلته يتحمل الكثير من الأثقال كالسفن.

الخاصية الشعرية: وتنتج من تلاصق الماء (adhesion) حيث إن الماء الأعلى يجذب الأسفل لما بينهما من التلاصق، ومن هذا امتصاص جذور الشجر الماء ثم صعوده إلى الأعلى في خلال المسامات الدقيقة في الشجر، ويتوقف الصعود عند تساوي قوة التوتر السطحي للماء مع وزنه.

**■ أصل (الماء) لغة من (موه)، فقُلِبت الواو ألفاً، وحذفت الهاء منها**

## وينتقل الماء من مكان إلى آخر بثلاث طرق:

■ بالجاذبية حيث تنقله من أعلى إلى أسفل، أو من ضغط أعلى إلى ضغط أقل.

■ بالضخ (الضغط) حيث تنقله من أسفل إلى أعلى أو عبر المسافات الأفقية المختلفة، علماً بأن الأسفل ذو ضغط منخفض والأعلى ذو ضغط مرتفع، يقوم الموتور بتحويل الطاقة الكهربائية إلى طاقة حركية دورانية، ثم يقوم جسم المضخة الداخلي بتحويل هذه الحركة الميكانيكية إلى طاقة ضغطية من خلال اصطدام الماء به، وتقل طاقته الضغطية عند وصول المياه إلى الخزان، حيث تتحول طاقته الضغطية إلى طاقة وضعية، أو تتحول الطاقة الضغطية إلى طاقة حركية ووضعية عبر الأنابيب المائية.

وحتى تنتقل المياه من مستوى المضخة وحتى الخزان أو حتى النقطة الأكثر ضغطاً، من أن تكتسب تلك المياه ضغطاً مساوياً أو أكبر من ضغط النقطة المنقولة إليها.

■ الخاصية الأسموزية، لو كان بيدينا قارورة زجاجية مجوفة على شكل حرفu، في داخله من الأسفل غشاء شبه منفذ، لو جعلنا ماءً صافياً على جانبه الأول وجعلنا ماءً مالحاً على الجانب الآخر، نرى أن الماء الصافي يذهب عبر الغشاء إلى الماء المالح، لكن لماذا ذلك؟ والجواب: لأن الضغط البخاري للماء المالح أقل منه للماء الصافي، ونستطيع باستخدام آلة ضغطية على جانب الماء المالح ترفع في ضغطه، حتى يتساوى الضغطان وعندها تتوقف حركة الماءين عبر الغشاء الشبه المنفذ، وهذا هو ضغط التعادل ويسمى الضغط الاسموزي، أما لو زدنا في زيادة الضغط على الماء المالح، فإن العملية تصبح عكسية بحيث ينتقل الماء من الجانب

المالح عبر الغشاء إلى الماء الصافي، وهذه الخاصية تسمى بالتناضح الأسموزي العكسي. الماء لا يساعد على الاحتراق بل يطفئه، ومستقر كيميائياً لأنه متعادل كهربائياً، ويتحلل كهربائياً إلى هيدروجين موجب وأكسجين سالباً، كما يتكون باتحادهما، فلو تفاعل الحمض مع القاعدة لتكون الماء.

## الماء في عبارات القرآن الكريم

■ الماء الذي عليه العرش الرباني: وهذا الماء كان موجوداً قبل وجود السموات والأرض ولا نعرف ماهيته لكن علينا الإيمان لأنه خبر إلهي لا يجوز أن يكذب سبحانه وتعالى، لأنه هو الصادق الحق، وعلينا تصديق أخباره، ومن أصدق من الله قيلاً، قال سبحانه: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧)(هود) وقيل أن التعريف في (الماء) يعني الماء المعروف الذي نشاهده بين أيدينا، والله أعلم.

**■ يحتل الماء في جسم الإنسان نسبة عالية حيث يبلغ الثلثين من مجموع جسده، وهذا الأمر يدفعنا لمعرفة السر في كون البحر يكون ثلثي الأرض**

■ ماء الجنة: ومنه نهر الكوثر وحوض النبي الذي أعطاهما الله سبحانه وتعالى لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الآخرة، ولا نعرف ماهية ماء الجنة، لأنه بعيد عن حواسنا لأن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ورغم اتفاق الماء الدنيوي والأخروي في التسمية لكنهما مختلفان تماماً كما حال خمر الدنيا وخمر الآخرة.

قال سبحانه وتعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (محمد١٥): فأعطانا سبحانه مثلاً مشابهاً لوصف الجنة لا لوصف ذاتها.

■ ماء البحر: وهو ماء مالح، هذا الملح جعله وسط صالح لعيش الكائنات المائية فيه، والبحر لا ينضب أبداً، لذا تسارعت البلدان إلى إجراء عملية التحلية له، سواء أكانت عملية تقطير عادية أو عملية تقطير ذات التبخير الفجائي أو عملية الاسموزية، ونحو ذلك، ولقد تنبأ صاحب الجلالة حفظه الله وعافاه بأن أكثر الصراعات قد تنشأ في المستقبل حول الماء، ونحن نرى واقع ذلك، حيث إن كل إنسان يريد أن يشرب ويسقي نباتاته وحيواناته، ويكون ذلك مع تسارع النمو السكاني العالمي.

قال أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَرْكَبُ الْبَحْرَ عَلَى أَرْمَاثٍ لَنَا، وَنَحْضُرُنَا الصَّلاَةُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلاَّ لِشِفَاهِنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «(هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، وَالْحِلُّ مِيتَتُهُ) رواه الربيع.





■ الماء العذب (الفرات): قال تعالى:(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (٥٣) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٥٤)الفرقان، وأعلم أن الفرات هو الماء الطاهر ذو المعادن المتناسقة التي تعطيه لذة لشاربها، ومثاله ماء الأمطار والأنهار والعيون.

وهناك المياه الملوثة كبعض مياه الأفلاج والأنهار والآبار، التي تضر من يشرب منها.

## نطفة الإنسان

قال تعالى:(أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (٢١) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (٢٢) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣) (المرسلات، (ومعنى (مهين) أي ضعيف لا يقوى على شيء، فيخلق الله منه كائناً عظيماً يصنع ما يشاء الله له في الأرض والفضاء.

ومغزى تسمية النطفة في الماء أنها تحتوي على ٩٠٪ من الماء، والله أعلم، ونطفة الإنسان تحمل جميع خصائص الإنسان وتمشي بها إلى المرأة حيث يحدث بين النطفة والبويضة تلاقح وإخصاب للبويضة، فيتكون منه الكائن البشري، و (من) في الآية تعني ابتداء خلقه.

واعلم أخي القارئ أن هناك استثناء من هذه القاعدة وهو على جماعة قلة، فآدم وحواء وعيسى لم يخلقوا من النطفة، ومع ذلك فإن سيدنا محمد الذي خلق من نطفة أفضل منهم.

■ نطف الحيوانات، ولا نستطيع أن نجمع بين النطفة الإنسانية والحيوانية لأن الإنسان أفضل وأقوم في الخلقة، وهو الأفضل عند الله إذا أطاعه.

قال الله سبحانه وتعالى:(اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥) (النور).

وقوله (ماء) بالتنكير يؤدي إلى الفهم بأن الدواب الحيوانية مخلوقة من نطف.

■ الماء الداخل في تكوين الأحياء، حيث قال تعالى:(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣٠)(الأنبياء)، لأن الماء هو أفضل مذيب ينقل المذابات عبر الشرايين والأوردة إلى كل خلايا الجسم التي يدخلها عبر أغشيتها الشبه المنفذة، فيعذي الخلايا

بالمواد الصالحة، ويسحب منها النفايات الغير مفيدة، ليلقيها خارجاً، وبتعبير آخر فأن الماء أنسب وسط لاستقبال الحياة، والله أعلم.

يحتل الماء في جسم الإنسان نسبة عالية حيث يبلغ الثلثين من مجموع جسده، وهذا الأمر يدفعنا لمعرفة السر في كون البحر يكون ثلثي الأرض، واليابسة ثلثها الباقي لأهمية الإنسان فالإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون الماء سوى لحظات قليلة، فسبحان من أوجد الماء في كل مكان في البحر وفي اليابسة في الجو وفي السهل في الوادي وفي البوادي ولم يملكه لأحد، وهذا نعمة فضلى أنعم الله بها على الإنسان و على كل الكائنات الأرضية الحية.

وقيل في الآية الكريمة في قوله (من الماء) أي بداية خلق الإنسان من الماء.

■ خلقة آدم عليه السلام، قال الله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٥٤) (الفرقان)، وفي خلق الإنسان، تساوقت العبارات القرآنية التي أخبرت عن الماء – بصيغة النكرة– على أنه النطفة، أما المعرفة فهو الماء الذي كون طيناً بالاختلاط مع التراب في خلق آدم ثم ورثه أبناؤه عنه من خلال الكروموسومات، ولو حُمل هذا ماء على النطفة فهل ينطبق ذلك على خلق آدم وحواء وعيسى؟ والجواب :لا، إذن الراجح أن الماء في هذه الآية يعني ما يدخل في التكوين البشري.

وختاماً فإن الماء نعمة ربانية عظيمة جداً تتوقف عليها الكثير الكثير من النعم، ومن ذلك ما ذكره الله جل جلاله قائلاً:(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤)(الرعد)، فسبحان من خلق من الشيء الواحد أشياء شتى و ثمار أفنان.

# الذكاء الاصطناعي يعاني من التحيز البشري

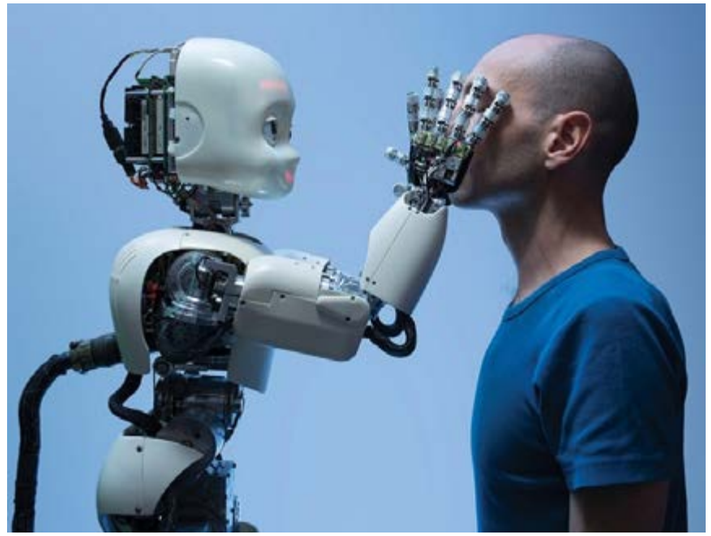

تقول الدراسات إنه كلما زاد الاعتماد على أنظمة الذكاء الاصطناعي ظهر الكثير من المخاطر والتساؤلات حول دقتها، وأبرز تلك التساؤلات يدور حول ما إذا كانت أنظمة الذكاء الاصطناعي تتحيز مثل البشر؟ ولكن الآلات ليس لديها تحيز فعلي، والذكاء الاصطناعي لا يريد لشيء أن يكون صحيحًا أو خاطئًا لأسباب لا يمكن تفسيرها منطقيًا، ولكن للأسف التحيز البشري موجود في أنظمة التعلم الآلي بسبب البيانات أو الخوارزميات المستخدمة في تدريبها، فقد تتضمن البيانات تحيزًا بنسبة ما، وحتى الآن لم يحاول أي شخص حل هذه المشكلة الضخمة. وقد أجرى مؤخرًا فريق من العلماء من التشيك وألمانيا مجموعة أبحاث لتحديد تأثير التحيز المعرفي للإنسان على تفسير المخرجات المستخدمة لإنشاء قواعد التعلم الآلي، وتُشير نتائج الباحثين إلى أنهم اختبروا أنظمة تعلم آلي متعددة، ووجدوا أن صفات التحيز البشري تواجد في أنظمة الذكاء الاصطناعي. ويوضح تقرير الفريق البحثي كيف أن ٢٠ تحيزًا معرفيًا مختلفًا يمكن أن يغيروا من تطور قواعد التعلم الآلي ويقترح أساليب للتخلص من هذا التحيز. وفقًا لتقرير الباحثين قد يكمن التحيز في التعليمات البرمجية والخوارزميات سواء قصد المطورون ذلك أم لا، ولكن عندما تصبح هذه الأنواع من الأخطاء البشرية مخبأة داخل أجزاء من الذكاء الاصطناعي هذا يعني أن تحيزنا هو المسؤول عن اختيار قاعدة التدريب التي تشكل إنشاء نماذج التعلم الآلي ليدل ذلك على أننا لا ننشيء ذكاءًا اصطناعيًا بل نضع أخطاءنا داخل صندوق أسود ولا نعلم كيف سيستخدمه ضدنا!

**المصدر: آي تي نيوز**

## الشحن اللاسلكي على مسافة متر واحد

ظهرت تقنية الشحن اللاسلكي في الهواتف الذكية قبل بضعة سنوات وكانت شركة سامسونج الكورية من بين أوائل الشركات التي أضافت هذه الخاصية في هاتف «سامسونغ اس ٥» عام ٢٠١٤، وعلى الرغم من أن مصطلح «الشحن اللاسلكي» يوحي للمُستهلك أن عملية الشحن تتم عن بعد، إلا أنه في الواقع، من الضروري وضع الهاتف على قاعدة لكي يُشحن. ومنذ عام ٢٠١٤ لم تنتشر تقنية الشحن اللاسلكي بالشكل المطلوب، لأن العديد من الهواتف لا تدعم التقنية، إضافة إلى بعض التحديات التي تواجه طريقة الشحن اللاسلكي المتمثلة أساسا في بطء عملية الشحن مقارنة بالشحن عبر السلك. وتأتي الأخبار عن موافقة هيئة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية (FCC) على جهاز للشحن اللاسلكي من تصنيع شركة تدعى **Energous**، وهي شركة ناشئة يقع مقرها في مدينة سان خوسيه الأمريكية. وتحمل التقنية اسم **WattUp**، وتعتمد على ترددات الراديو لشحن الأجهزة الذكية على مسافة تصل إلى ٩١,٤٤ سنتيمتر، وصرح «ستيفن آر ريزون»، المدير التنفيذي للشركة، أن النظام الجديد يتيح شحن عدة أجهزة –مثل الهواتف والساعات والحواسيب اللوحية– دفعة واحدة وفي نفس الوقت، وأضاف « آر ريزون» أن تقنية الشحن اللاسلكي ستساهم في تطوير مجال إنترنت الأشياء والمنازل الذكية.

**المصدر: عالم التكنولوجيا**





# من أحدث تقنيات العصر تطوير: «الحاسوب الكمومي»

تسعى العديد من الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا إلى تطوير حواسيب تعتمد على تقنيات ميكانيكا الكم، حيث نجحت بالفعل بعض المشاريع في تصنيع حواسيب كمومية قادرة على إجراء ملايين العمليات الحسابية في ظرف وجيز، إلا أن الحواسيب الموجودة حاليا تنتج فقط أجزاء بسيطة مقارنة مع قوة المعالجة التي يفترض نظريا أن تكون قادرة على إنتاجها. ويبدو أن حلم تطوير حاسوب كمومي خارق أصبح أقرب من ذي قبل، وفي هذا الصدد يعمل فريق دولي من الباحثين على مشروع جديد يهدف إلى تطوير حاسوب كمومي كبير الحجم بإمكانه إحداث ثورة تقنية، حيث يعتقد الباحثون أنهم استطاعوا تجاوز المشاكل التقنية التي كانت تؤجل تطوير الحاسوب الكمومي. وأشار الباحثون إلى أنهم يعملون حاليا على بناء نموذج أولي لحاسوب كمومي ضخم استنادا إلى النتائج التي توصلوا إليها، ومن المتوقع أن يكون هذا الحاسوب أسرع ملايين المرات مقارنة بالحواسيب الحالية. وأكد الباحثون بجامعة «ساسكس» البريطانية أن هذا الجهاز هو «أكبر وأغلى» جهاز في العالم، ويمكن الإستفادة من هذا النوع من الحواسيب في العديد من المجالات، حيث ستسهم قوة المعالجة المذهلة التي يتميز بها الحاسوب في التوصل إلى علاج بعض الأمراض، وحل المسائل العلمية المعقدة، وتُقدر تكلفة هذا المشروع الطموح بما لا يقل عن ١٢٥ مليون دولار، ومن المرجح أن يتم تصنيع النموذج الأولي في غضون عامين.

# تكنولوجيا للتثبت من دقة الأخبار الصحفية

TRULY media

أطلقت مؤسسة «دويتشه فيله» الألمانية بالتعاون مع شركة غوغل نظام «ترولييه ميديا» «**Truly Media**» من أجل تطوير نظام التحقق من المعلومات والأخبار التي تسمح للصحفيين بالتجميع والتثبت من المحتوى قبل نشره للقارئ. ويتيح النظام للصحفيين ومحرري الأخبار التحقق والتثبت من مدى صحة الصور ومقاطع الفيديو والنص وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي ( فيسبوك، وتوتير، وأنستغرام ..). وتسعى مؤسسة دويتشه فيله من خلال اعتمادها هذا التطبيق الجديد إلى تسهيل مهمة الصحفي في تقصي حقيقة الخبر ودواعيه، ومدى مصداقيته نظرا لما تمنحه الصحافة للقراء من مجموعة من الأنباء اليومية بجميع تفاصيلها. وسيعمل هذا التطبيق الحديث على توجيه الذهن الصحفي نحو سبل الاستخدام الصحيح لكافة المعطيات الصحفية على غرار الصور والفيديوهات ورؤوس الأقلام التي يستقبلها قبل الشروع في بلورتها مجددا وبثّها إلى الجمهور المستهدف، وذلك احتراما لأخلاقيات العمل الصحفي التي تنبني أساسا على دقّة المعلومة والحياد والموضوعية والمصداقية.

**المصدر: عالم التكنولوجيا**

# حذف حسابات فيسبوك لن يوقف تتبعها لك!

علت الأصوات المطالبة بحذف حسابات فيسبوك في الفترة الماضية منذ فضيحتها الأخيرة حول التفريط ببيانات الملفات الشخصية للمستخدمين لشركة كامبريدج أناليتيكا **Cambridge Analytica**. وأعلن العديد من الشخصيات العامة والمشاهير ممن لهم الكثير من المتابعين على فيسبوك، عن رغبتهم في إزالة ملفاتهم التعريفية وصفحاتهم من فيسبوك. تعترف الآن إدارة فيسبوك أن لديها طرقا أخرى لتتبع المستخدمين السابقين للمنصة، أي إن حذف حسابات فيسبوك لن يوقف تتبع الشبكة للمستخدمين بعد إزالة حساباتهم بل وحتى لغير المستخدمين الذين لم يُنشؤوا ملفات تعريفية بها من قبل. وكان مارك زوكربيرغ رئيس مجلس إدارة فيسبوك قد أدلى بشهادته أمام الكونغرس الأمريكي وحاول التهرب من الأسئلة حول ما إذا كانت الشبكة تجمع بيانات غير المستخدمين أيضًا. ولكنه اعترف –عند الضغط عليه– بأن الشبكة تجمع بيانات الأشخاص الذين لم يشتركوا في الشبكة ولم يقبلوا بشروطها. أجابت شبكة فيسبوك في مدونتها بعد شهادة زوكربيرغ عن كيفية حصولها على هذه البيانات، وحددت أيضًا أماكن الحصول على هذه البيانات. فالمصدر الرئيسي للحصول على بيانات غير المستخدمين هو مواقع الويب والتطبيقات التي تستخدم خدمات شبكة التواصل: «عند زيارة موقع أو استخدام تطبيق يستخدم خدماتنا، نتلقى معلومات عن زيارتك حتى إذا كنت لم تسجل الدخول أو لم يكن لديك حساب على فيسبوك. والسبب هو أن المواقع والتطبيقات الأخرى لا تعرف من هم مستخدمي فيسبوك ومن هم غير المستخدمين.“ ومعنى ذلك أنك إن قمت بزيارة أحد المواقع، وضغطت على زر «إعجاب» أو «مشاركة»، فمن المحتمل أن يرسل هذا الموقع بيانات عن زيارتك هذه إلى شبكة فيسبوك. كذلك تحصل الشبكة على بيانات المستخدمين عند تسجيلهم الدخول إلى موقع أو تطبيق باستخدام بيانات تسجيل الدخول في شبكة التواصل، حيث تظهر للمستخدم أحيانًا في بعض المواقع عبارة «سجل الدخول باستخدام حساب فيسبوك“.

# نظارة لاسلكية للواقع الافتراضي

تسيطر شركة ”إتش تي سي“ على حصة مهمة من نسبة المبيعات في سوق نظارات الواقع الافتراضي، حيث تعتبر الشركة التيوانية من بين أوائل الشركات التي قررت التركيز على تقنيات الواقع الافتراضي، في المقابل يشهد قطاع الهواتف الخاصة ب إتش تي سي تراجعا ملحوظا، وهو الأمر الذي دفعها إلى الاستغناء عن ٢٠٠٠ موظف لصالح شركة غوغل مقابل ١,١ مليار دولار. و تواصل «إتش تي سي» عملها في مجال الواقع الافتراضي، حيث كشفت أخيرا عن نظارة «فايف فوكس» في مؤتمر خاص بالمطورين في العاصمة الصينية بكين، وأشارت الشركة إلى أن نظارتها الجديدة تحتوي على معالج من نوع سناب دراغون ٨٣٥ وتعد أول نظارة من «إتش تي سي» تعمل لاسلكيا، إذ كان من الضروري ربط الخوذة بالأسلاك لاستخدام النسخة السابقة من النظارات. وتحتوي النظارة على شاشة داخلية من نوع AMOLED، كما أنها مزودة بتقنية ٦DoF، وهي تقنية خاصة بنظام التتبع وتتيح تحديد مكان وحركة المُستخدم داخل الغرفة دون الحاجة إلى استخدام أجهزة استشعار خارجية، حيث تعتمد بعض الخوذات على كاميرات مثبتة في زوايا الغرفة من أجل تتبع حركة المُستخدم.و على غرار النسخة القديمة، من المرتقب أن تأتي النظارة الجديدة مع عصا تحكم لاستخدامها في الألعاب و التطبيقات الخاصة بالواقع الافتراضي، ولم تحدد «إتش تي سي» بعد موعد طرح النظارة في الأسواق أو معلومات عن الثمن.

**المصدر: عالم التكنولوجيا**





# روبوت بحجم نحلة!

نجح باحثون من جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية في تطوير روبوت صغير الحجم يتميز بقدرته على الطيران والسباحة والغوص، وأطلق الباحثون اسم **RoboBee** على الروبوت الذي يعتبر أخف ١٠٠٠ مرة من أي روبوت جوي أو مائي آخر. وقد تم تطوير النسخة الأولى من الروبوت سنة ٢٠١٣، وجاءت النسخة الجديدة بمجموعة من التحسينات التي يعد من أبرزها تزويده بتقنيات خاصة ليكون قادرا على الغوص، حيث أشار الفريق الباحث إلى أن الروبوت الجديد تم تصميمه وفق آليات جديدة تسمح له بالانتقال مباشرة من الماء إلى الهواء، مع توفير خاصية توليد الطاقة بشكل تلقائي، بالإضافة إلى دمج مجموعة من أجهزة الاستشعار الذكية والالكترونيات التي تحاكي عيون النحلة، في حين لايتجاوز وزن الروبوت ١٧٥ ميليغراما فقط. وقد واجه الفريق الباحث العديد من العقبات أثناء عملية تصنيع الروبوت، حيث كان من الضروي تزويد **RoboBee** بالطاقة اللازمة لدفعه من عمق المياه إلى التحليق في الهواء، وقد نجح الباحثون في استغلال الأكسجين والهيدروجين الموجودين في المياه لتوليد طاقة غازية تكفي لدفع الروبوت، بالإضافة إلى تزويده بأربعة أطراف تتيح له التحليق. ويطمح الباحثون إلى تسخير هذا النوع من الروبوتات في عمليات

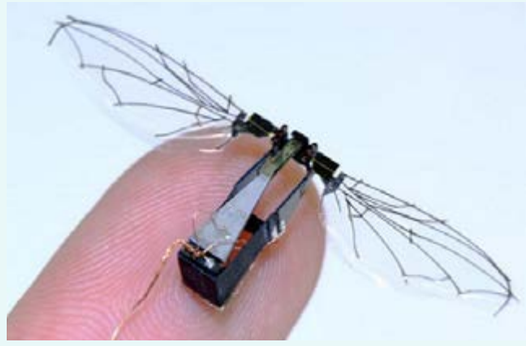

الاستكشاف والرصد البيئي، وفي تطوير الدراسات البيولوجية، ومن المرتقب أن يخضع الروبوت للمزيد من التطوير خلال الفترة القادمة بهدف تحسين طريقة توجيهه لاسلكيا.

**المصدر: عالم التكنولوجيا**

# «الترجمة» من أساسيات الصناعات الإبداعية!

تشمل العديد من الصناعات إنشاء وتطوير مجالات جديدة يُطلق عليها الصناعات الإبداعية، إن هذه الصناعات دائمة النمو وهي بارزة في السوق العالمي، ونتيجة لذلك، تحتاج هذه الصناعات الإبداعية إلى المترجمين بشكل كبير من أجل تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات. ويُشير مصطلح «الصناعات الإبداعية» إلى العديد من الصناعات التي تقوم بخلق كل مجال جديد يتصوره خيال الإنسان. وتشمل هذه الصناعات التصميم والأزياء فضلاً عن الإعلان وصناعة الفيديو والسينما والتصوير الفوتوغرافي والموسيقى والراديو وكذلك صناعة الفنون. وبصرف النظر عن التعامل مع الإبداع، تتشابه هذه الأعمال في الحاجة إلى خدمات الترجمة، على الرغم من اختلاف مدى ونوعية الترجمة التي يحتاجها كل اختصاص. يساعد المترجمون في المواقع والإعلانات والشعارات واللوائح، يوجد نوع خاص من الترجمة أصبح شائعاً في سوق الإعلانات وهو «الترجمة الأبداعية» التي تركز أكثر على إعادة تشكيل المشاعر في لغة أخرى بدلاًمن الحفاظ على معنى صارم من الكلمات، مثل ما نجده في ترجمة الوثائق القانونية. ويقوم المترجمون على ترجمة الأفلام الأجنبية ودبلجتها. وعندما يتعلق الأمر بالتصميم نجد لدى المترجمين مجموعة متنوعة من الوظائف، فهم يعملون في مجال العمارة والبناء في ترجمة المخططات والكتيبات، أما في صناعة الأزياء، تتطلب العديد من مجلات الموضة المترجمين، وبعض هذه المجلات ذات طابع عالمي و تُنشر في عدة لغات مختلفة. واحدة من الصناعات الإبداعية التي عادة لا نفكر فيها هي صناعة برامج وألعاب الكمبيوتر، حيث يقوم المترجمون في هذه الصناعات بترجمة الحوار وشاشات القوائم وغير ذلك، وبسبب توزع متابعي ألعاب الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم يجب أن تكون الألعاب والبرامج متوافقة مع لغات جميع بلدان العالم.

**المصدر: عالم التقنية**

# تكنولوجيا لتدفئة الملابس بتقنية النانو

طوّر مهندسون في «جامعة الشرق الأوسط التقنية»، تكنولوجيا جديدة، لتدفئة الملابس عبر أسلاك نانوية، متناهية الدقة، أرفع بألفي مرة من الشعرة. وبفضل التقنية الجديدة، يمكن للأقمشة أن تحافظ على حرارتها لفترة تتراوح ما بين ٨ إلى ١٦ ساعة، في الأجواء الباردة جدًا، والتي تصل حتى ٢٠ تحت الصفر، على أن يتم دمجها مستقبلاً في المعاطف والسراويل والأحذية. والأقمشة التي يمكن تدفئتها باستخدام تقنية أسلاك النانو الفضية، طورها كل من الأستاذ الجامعي في قسم هندسة المعادن والمواد في الجامعة، حسني امره أونالان، وطالبي الدكتوراه «دوغا دوغاناي»، و «شاهين جوشقون».

حيث أوضح أونالان، أنهم بدأوا عام ٢٠١٠ بإنتاج أسلاك النانو الفضية، مع مشروع مدعوم من مؤسسة البحوث العلمية والتكنولوجية التركية «توبيتاك»، مشيرا إلى أنهم يواصلون تطوير تطبيقات أخرى لتلك الأسلاك عقب انتهاء المشروع. وقال إن «الملابس التي يمكن تدفئتها لا تزال تنتج إلى اليوم عبر أقمشة منسوجة بخيوط معدنية أو ألياف الكربون، وهذه التقنيات فيها عيوب ومساوئ». وبيّن أن الأسلاك المعدنية ليست مناسبة للغسيل، ويمكن أن تتفكك عن القماش بعد استخدامها لفترة قصيرة، فيما تحتاج ألياف الكربون إلى جهد عال من أجل تدفئتها. ووفق أونالان، فإن أسلاك النانو الفضية المستخدمة في تقنيتهم الجديدة، أرفع من الشعرة بألفي مرة، وموادها ذات هيكلية ممتازة.

وأضاف: «اكتشفنا أنه يمكن تدفئة الأقمشة بعد تغطيتها بأسلاك نانو فضية بوسائط بسيطة عندما نعرضها لطاقة كهربائية عبر بطارية، حيث نقوم بجلب أي قماش ونخلطه مع محلول مطوّر عبر أسلاك نانو فضية، ثم نخرجه ونجففه، ونكرر العملية حتى الحصول على المطلوب». وبحسب الأستاذ الجامعي، يمكن لأقمشة أسلاك النانو الفضية المحافظة على الحرارة اللازمة للجسم حتى في درجات حرارة تصل إلى ٢٠ درجة تحت الصفر، وأكد أن التكنولوجيا الجديدة تمتلك ميزة كبيرة لأنها لا تغيّر بأي شكل من الأشكال خواص القماش المتمثلة بالمرونة والتهوية. وتابع: «تقنيتنا تضمن الإبقاء على أجساد الناس دافئة دون أن تحد من قدرتهم على الحركة، كما أننا فحصنا نماذج أجنبية لقفازات وأحذية ومعاطف مصنعة من أقمشة بميزات تدفئة، عبر تقنية الخيوط المعدنية وألياف الكربون». واستدرك «إلا أنه لا يوجد أي تقنية قائمة على أقمشة مصنعة بأسلاك النانو الفضية، لذلك فإننا نعتبر مختبرنا ضمن المختبرات الرائدة حول العالم».

وأردف أونالان: «أفكارنا كانت حيال إمكانية استخدام الأقمشة القابلة للتدفئة في المجال العسكري، عبر أسلاك النانو الفضية، في تطوير منتجات قابلة للاستخدام من قبل قوات الأمن العاملة في ظروف الشتاء الباردة، ولذلك بدأنا في تطوير نماذج أولية لهذا الغرض». وحصلت التقنية الجديدة على جائزة مستشارية الصناعات الدفاعية، والمرتبة الأولى في مسابقة «أفكار جيدة أعمال جديدة» التي نظمتها مركز الأبحاث والأعمال في الجامعة «تكنوكنت»، وفق الأستاذ الجامعي الذي أوضح أنهم ركزوا في المسابقة الأخيرة على إمكانية استخدام التقنية في الفرش الداخلي للأحذية. ووفق أونالان، فإنهم أسسوا شركة تحت اسم «تقنيات المواد النانوية»، من أجل تسويق المنتجات مستقبلاً.

وبيّن أن الاستطلاعات التي أجروها أظهرت أن الغالبية العظمى تعاني البرد في قدميها، وأنهم على ضوء ذلك جعلوا أولوية مشاريعهم نحو هذا الهدف لاستخدامها في الأحذية. وشدد أنهم يركزون على منتج عالي الأداء في أول نموذج لهم، وقال: «ندمج تقنيتنا في الأحذية عبر نظام بطارية سلكية، ويمكنها الحفاظ على درجات الحرارة العالية والمنخفضة ما بين ٨ إلى ١٦ ساعة، ولدى انتهاء هذه المدة يمكن استخدامها مجددًا بعد إعادة شحن البطارية». ولفت إلى أن هدفهم يتمثل في جعل البطارية صغيرة وخفيفة بقدر المستطاع، مضيفا: «تستخدم حاليًا أنظمة الشحن المتنقلة للهواتف الجوالة بشكل شائع للغاية، ونريد نحن استخدام هذا النوع من الأنظمة في تقنيتنا».





الثقافي التكوين

86

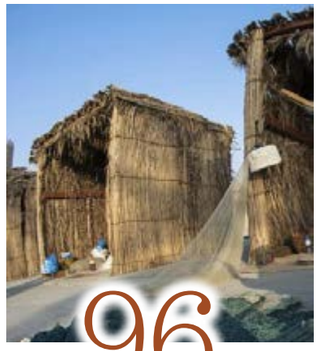

96

100

## تونس تطلق جائزة توفيق بكّار للرّواية

أطلقت جمعية ألق الثقافية، جائزة توفيق بكار للرواية، الموجّهة للكتّاب العرب من دون تحديد سن للمشاركين. وأعلنت الجمعية أن الراغبين بالترشح يمكنهم التقدم للجائزة بصفة شخصية، وأن الفائزين سيحصلون على جوائز مالية رمزية، كما تتكفل مكتبة تونس بنشر الرّوايات الفائزة بالتعاون مع دور نشر عربية. ومن شروط المشاركة: أن تكون الرّواية المشاركة غير منشورة، ولم يسبق أن شارك بها صاحبها في أيّ مسابقة، وأن يملأ المشارك الاستمارة الخاصة بذلك، وأن يتقدم المتسابق بنصّ واحد فقط. وينبغي أن تكون الأعمال المترشحة نتاجًا إبداعيًا لا ترجمة علمًا أن الموعد المحدد لإغلاق باب الترشح هو ٣١ يوليو ٢٠١٨. ووضحت الجمعية أن قرارات لجنة التحكيم نهائية، ولا يُقبل أيّ نوع من المراجعة أو الاعتراض على هذه القرارات بأيّ وسيلة من الوسائل، وأن المشاركة تعدّ بمثابة تأكيد من صاحبها على أصالة عمله. وستجتمع لجنة التّحكيم للاطلاع والتّداول في الفترة ١٥ أغسطس-١٥ نوفمبر ٢٠١٨، فيما يعلَن عن النّتائج ويتم تسليم الجوائز خلال النّصف الثاني من شهر ديسمبر المقبل. يُذكر أن توفيق بكار الذي توفي أواخر إبريل ٢٠١٧، كان يعدّ واحدًا من أعمدة الجامعة التونسية، وقد اشتُهر بأسلوبه الحديث في التحليل والنقد والتقديم للرواية التونسة والعربية.

**المصدر: العمانية**

## الحياة الثقافية في الدولة الزيانية

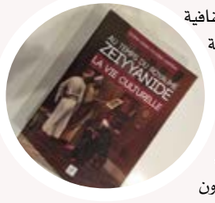


صدر مؤخرا عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر، كتاب (الحياة الثقافية في مملكة الزيانيين)، وهو الجزء الثاني في ثلاثية خصّصتها المؤلفة فاطمة الزهراء أوفريحة لجوانب الحياة المختلفة في الدولة الزيانية.وتستعرض المؤلفة الحياة الفكرية والفنية والأدبية التي ميّزت أجواء حاضرة تلمسان في الفترة التي حكمت بها الدولة الزيانية المغربَ الأوسط طيلة ثلاثة قرون (١٢٣٦-١٥٥٥م)، حيث عُرفت تلمسان بمدارسها وجامعاتها التي ضمّت خيرة من علماء ذلك الزمان، على غرار أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي، ويحيى بن خلدون (المؤرخ)، وهو شقيق العلّامة عبد الرحمن بن خلدون.وتؤكد المؤلفة إنّها اعتمدت في إنجاز هذا الكتاب على الكثير من المصادر، خاصة الفرنسية منها، مع إقرارها أن هناك مصادر قد تكون غير دقيقة وغير علمية.ومع ذلك، يُعدُّ هذا الكتاب الصادر باللُّغة الفرنسية من أهمّ ما تمّ تأليفه عن الحياة الثقافية في الدولة الزيانية التي ميّزتها النقاشات والخلافات العلمية التي شاعت عبر ذلك الفضاء الجغرافي الكبير. يشار إلى أنّ فاطمة الزهراء أوفريحة من مواليد مدينة تلمسان، وقد تلقّت تعليمها الثانوي بها، قبل أن تنتقل بين الجزائر وفرنسا لإتمام دراسات عليا في الاقتصاد والقانون وعلم الاجتماع والتاريخ، وحصلت سنة ١٩٧٢ على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد. وتفرغت منذ تقاعدها للبحث العلمي، حيث أنجزت العديد من الدراسات والأبحاث القيّمة التي أثرت بها المكتبة الجزائرية.

## رسائل فدوى طوقان مع ثريا حداد

صدر حديثا كتاب رسائل فدوى طوقان عن دار طِباق للنشر والتوزيع، حيث يقع الكتاب في ١٥٦ صفحة من القطع المتوسط، ويتناول الكتاب عرض لرسائل كتبتها الشاعرة فدوى طوقان لصديقتها ثريا حداد، حيث قدّم لهذه الرسائل الشاعر المغربي عبد اللطيف الورياري وأعد سمير حداد الرسائل للنشر. يظهر الكتاب الصادر بطبعته الأولى عن دار طِباق للنشر والتوزيع جوانب من حياة الشاعرة وعلاقتها الاجتماعية، كما تكشف الرسائل بعد مئة عام من ميلاد فدوى طوقان سيرة الشاعرة الخاصة وارتباطها بالعام الذي أحاط حياتها، حيث يعتبر بمثابة أضواء جديدة على حياتها وشعرها. هذا ويضم الكتاب نماذج من الرسائل المقدمة بخط يد الشاعرة فدوى طوقان.

# العيد في عيون الشعراء
# شيء من البهجة ..
# شيء من الألم

**يجادل الكثير من الشعراء والنقاد الآن بأن الشعر لم يعد مرتبطا بالمناسبات والأحداث أيا كان نوعها وطبيعتها. ورغم ذلك ليس من السهل فصل الشعر بشكل عام عن سيروة الحياة في هديرها الجارف وصخبها وتجلياتها وتحولاتها الكبرى في حياة الأفراد والشعوب. ثمة محطات يتوقف فيها المرء من لهاث الحياة وزحامها القاسي، ليعود إلى روحه وينصت إلى نداءاتها القصية. في تلك اللحظات الموغلة في الحنين، والمسكونة بالذكرى. العيد هو من تلك اللحظات التي تفتح أمامنا دهاليز الذاكرة، لنطل على طفولتنا وحاراتنا وشقاواتنا وعبثنا الطفولي وسككنا القديمة. نستحضر وجوه الغائبين، ونتذكر أصوات الراحلين، ونهفو إلى لقيا الوجوه التي نحب، ومعانقة الأرواح التي نهوى، ونبتهج أيضا. ويظل الشعر حاضرا في ثنايا هذه اللحظات الحميمة، يرافقنا حنينا ووجدا وعشقا وشوقا. ولعل لحظات الجرح والحزن هي أعمق ما دونه الشعر العربي في مناسبة العيد، لاسيما في صرخة جدنا المتنبي إثر خساراته الكبرى بعد هروبه من مصر في بكائيته الخالدة "عيد بأية حال عدت يا عيد". كما نتذكر بكائية المعتمد بن عباد آخر ملوك الطوائف في الأندلس، حينما زج به ابن تاشفين في السجن، ورأى بناته ونساءه في ثياب الذل والفقر والعازة، بعد أن كنّ يرفلن في الحرير والذهب، فقال قصيدته الشهيرة "فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا". (التكوين) فتحت مذكرا نخبة من الشاعرات والشعراء العرب، لنكشف ما كتبوا، ونعرف بوحهم، ونلمس مشاعرهم، وما الذي يعنيه العيد لهم.**

عبدالرزاق الربيعي- عمان

(1)

هاهو العيد
يمضي
سريعاً
لمثواه
بين الفصولْ
ونحن نعود لأيّامنا
مهطعين
نجرجر آلامنا
...
ويعود
لبيت النهار الكسيح
دخان الخمولْ

أحمد الجهمي-اليمن

(2)

عِيدي جفونُ حبيبتي الحَوراءِ
تهمي فتنبُتُ غيمةٌ بردائي
تختالُ ملءَ فضاءِ شاعِرِها
وقد أسرتهُ في بيتَينِ
مِن حِنَّاءِ
وتجولُ...
واللهبُ/ الغرامُ يفوحُ في صدرِ المساءِ
معتَّقَ الأنداءِ
فإذا الوجودُ يَشِي بأنفاسِ الهوى
وإذا بروحي تكتوي
بالماءِ
عيدي اكتمالُ الشّوقِ
يعرجُ من فمي نحو السَّماءِ
ولاتَ حين سماءِ !

قاسم سعودي- العراق

(3)

لم نكن نملك نقودا للحلاقة
لذلك
كان أبي يقص رؤوسنا بمهارة فاشلة
ومع القليل من الدموع
نرتدي ثياب العيد السابق
ونرقص في الشارع
كأسعد أطفال في العالم
وأسرع أولاد أيضا
ذهبوا إلى الحرب
حسنا
هل عرفت الآن لماذا أخفض رأسي
كلما رأيت جنديا يافعا في الشارع
أو طفلا يضحك في دكان الحلاق ..؟

أحمد الحربي- السعودية

(6)

خبأ العيد بعيني دمعتين
وبكفي جمرتين
فانكفى وجه طريقي
هاربا في غصتين
فلهذا ياصديقي
كان عيدي
بين.. بين



أجود مجبل- العراق

(4)

وتَقرَّبْ كطائرِ العيدِ منّا
حينَ تنسى وجوهَنا الأعيادُ!

إبراهيم مبارك-اليمن

(5)

قال صديقي
العيد جاء!
من أين لي بحذاء جميل؟
يجيد التخفي
يليق تماما بخوف غريب
ويدري لماذا انزواء الأزقة!

فاتحة صلاح الدين- المغرب

(7)

العيد في أعرافنا عيدانِ
عيدٌ لأجل هلالنا الفتّانِ
والآخر الورديُّ لمّا جئتني
لتدوزن الأشعار في بستاني!

## العيد

إبراهيم محمد إبراهيم-الإمارات

للعيد أشرعة
تشُقُّ طريقَها في العُمر ..
تمسَحُ بعضَ أحزانٍ تعذّرَ محوُها ..
والعيدُ للأطفالِ،
فلنركَبْ شراعَ الحُلم
فواتِه،للضّفّةِ الأُخرى،
ونُلقِي في عُبابِ اللهِ للأسماكِ
ما يوحي بقُربِ العيدِ ،
فالأسماكُ أيضاً تعرِفُ الأعياد

إنْ نحنُ اقتَرَفنا من طُفولتِنا
ملامِحَ للحياة،
وإنْ بِشكلٍ كاذبٍ
فالعيدُ يأتي،
إنْ سعينا نحوهُ ..
يا أيّها الأصحابُ،
هيّا ننثُرُ الحلوى
على الأحزانِ
كالأطفالِ،
حتّى نحتفي بالعيدْ.

## بطاقة معايدة

روضة الحاج- السودان

أدري بأنَّكَ في البعيدْ
أدري بأنَّ مسافةً
كالطود تفصلُ بينَنَا
ومَهامِهاً
وهوىً شريدْ
أدري بأنَّ الزاهراتِ إذا انتشتْ عطراً
على الآفاقِ ضاعتْ والورودْ
ما لامَسَتْ كفَّيكَ
لا لاحتْ ملامُحكَ
الوضيئاتُ السمات لها
فأعياها القعودْ
أدري بأنَّ الشمسَ حين تُضيء
لم تَرَ وجهَكَ المسكونَ بالسحرِ الفريد
أدري بأنَّ البابَ حين يُدَقُّ
ما أنتَ الذي فيه
ولكنْ يا سنا القلبِ العميدْ

يا مَنْ نسيتَ بعمقِ أعماقي
مُحيَّاكَ الحبيبَ
وصوتَكَ المشجونَ
أدركني
أنا ما عُدتُ أدري
غيرَ شوقٍ فاضحٍ
فاقَ المدى حدّاً
وجاوزَها الحدودْ
أعُدْ غيرَ اضطرابٍ
واغترابٍ
وانتحابٍ
كلَّما أخفيتُه
أنبا به عنّي القصيدْ
يترقَّبُ الناسُ الهلالَ تَطلُّعاً
وأنا وحقّكَ
لا أرى في الأُفْقِ عيدْ !!!

ما دقَّ باباً طارقٌ
إلاَّ ودقَّ توجُّساً وترقُّباً وتوتُّراً
وأنا أتمتمُ أيها القلبُ اتئدْ
فغداً يعودْ

## طقس العشاق

ريم قمري-تونس

سأمشي كثيرا نحو قلبي
لا أحمل إلا ذاكرة متعبة
ذاكرة الماء الى زوال

كلما أوقدت شموع العيد
لاح وجهك هنا قريبا
يراقص لهب الاشتياق

اسمك هو العيد
كلما ضجت سماء روحي حنينا
وجسدي قربان الله
صباح العيد

سمِّني عروس الأرض
اسفك عسل ثغري
يكون عيدك أشهى
وعيدنا يغدو طقس كل العشاق.





## عامودة: سكاكر العيد

عبدالله الحامدي- سوريا

فجرٌ غبارٌ صبحٌ نديٌّ
وجهُ حبيبتي عوسجٌ بريٌّ
وأرضُ نبوءات وارتماءُ الشمس
في أفلاكِ حنْطتها وعسجدِها
هذه أولى مفاتيحُ الكلم
أدخلُ من بابِها السريّ
والسحريّ
فادخلوا معي واملؤوا جيوبكم
بسكاكرِ العيد
واغسلوا أيديكم ووجوهكم
هذه عامودة تباشيرُ الحلمِ
* * *

لم تعرفوها
كي تعرفوني
* * *

غربةٌ أنا.. وجهك وجهي.. أنا لا..
الريحُ تهبُّ عليَّ من طاقة المشرقِ
والخوفُ يُحدّجُ بي إلى أسفل
أخلعُ نعلي وأصلي ولا أخاف من الجنّ
ولا أخافُ من أحد!
* * *

الشجيّةْ
كم بعثروا ورقي ورملي
وآثارَ قدميّ حافيتين على حوّارة النهر
القصيَّةْ
* * *

كنتُ طفلًا
أطيرُ مع العصافيرِ
وكانتْ عامودة أمًّا
لأسرابِ العصافيرِ
* * *

إنهم أجملُ ما رأيتُ
إنني آخرُ من رأى!
* * *

أتوا
من بلاد بعيدة.. بردوا وصفوا
بنوا بيوتًا واعتّادوا
نبتوا
هكذا من لغةٍ عرفتْهم
وحدَهم
ركضتُ وراءَ الريح كي أصلَ إليها
لكنها باكرًا أوصلتني إلى حديّ
* * *

وأنت بعيدةٌ يا عامودة
كخيالِ طير
كوجه ما
كحبّيّ الأول..
كلّما عرفتُ سرًّا
صبرتُ عليه دهرًا
كلّ ما أحببتُ جهرًا
ليس إلا فرًّا
وأنت أنت
لكِ وديّ.

## عيْد

أحمد مدن- البحرين

الشفيفُ يُلقي بساتينَ الليلِ ويغادرُ عتمتهُ، والهمسُ مصابيحُ القلبِ، والتمتماتُ وريقاتُ الأنجم، والقطراتُ سماءٌ منْ ضفافِ اللقطة، والريحُ تألفُ هبوبَ الأصابعِ، والقمرُ سقفُ الشتاءِ وجدرانهُ، وعاريةٌ تويجاتِ الحبِّ وبراعمُه.

للنداوةِ صورتها وللرطوبةِ منازلها، وللساعةِ قسوةُ البرودة، وللحظةِ احتدامُ المطر.

الليلةُ قارسةٌ والعيدُ شرفةُ الغدِ، والسنةُ تألفُ أواخرها، والقادمةُ بابُ الوقتِ ومفاتيحُ الولوج.

كيفَ يشخصُ القمرُ؟ وكيفَ يرتجلُ الأفقُ؟
وكيفَ يرتحلُ الغيمُ؟ وكيفَ يتواطىءُ العمرُ
وشتاءُ العام وأواخرهُ وهذا العيدُ؟
تطيرُ الأغنياتُ والغمائمُ جوانبها
تحطُّ الأغنياتُ والشجيراتُ هوامشَ أجنحةٍ
وخبط هواءٍ يتكسّر

فارغةٌ فقراتِ الليلة
فارغةٌ فقراتِ العامِ
فارغةٌ فقراتِ العيدِ
فارغةٌ
إلا منْ أحمقٍ تغدو خطاهُ قفزةَ نومٍ في شرفةٍ
منْ جنون.

## ليلة عيد

بسمة شيخو-سوريا

الأسواق مزدحمة.
على كرسي الحديقة
وحدها تجلس ورقةٌ صفراء.

## زحمة العيد

أحيط نفسي بالمرايا
وأكتب له عن زحمة الأعياد!
كيف يشعر بالوحدة من يملك مرآة!

## عيدٌ لأطفال الشوارع..

د. وفاء عبد الرزاق- العراق

الشّتاءُ يمارسُ سطوتَه على جلودهم
والصيفُ يغطيهم بالأسفلت.
أعيادُ ميلادهم شطائرُ تعفَّنت بالوقت
والسَّعادةُ غبيّةٌ وعانسٌ.
الملابسُ،، هَجَرتْهم
وتركتْ سرطانَ المزابل يلتهمُهم،
على حذرٍ يمرون في شارعٍ قديم
خشيةَ إيقاظِ الحشراتِ اللّاسعة
يغتسلون بدموعهم لئلا يرى البعوضُ أرقَهم
فيدفنُ جثّته بين أجفانِهم

تلك الأجفانُ التي يعومُ فيها ألفُ سؤال
ولا يجد مرسى.

الاحتفاءُ بالأعياد
علّةٌ وعارٌ
وحدُه المرضُ سيّدُ الاحتفاء..
لذا.. يشعلُ شموعَ السّلِ بين أضلعِهم.
آمالُهم تعوي وتنحني
تماماً مثلما انحنت العناوين
على شرفةٍ مُوحلة.
كلُّ شيءٍ بعيدُ المنال
حتى ظل شجرة بعيدة
كُلُّ شيءٍ يتحدثُ بلغةِ التلاشي
بينما الملاذُ عبءٌ أخرسُ.

## مكتبة الفل

دعاء وصفي البياتنه- فلسطين

يدوخُ العيدُ في بلَدي!
و يعكسُ وجهَه بالموتِ والسّلوى
فلا مَنٌّ ولا سلوى...
يفزّ«الجَهْمُ» مبتهلا ، ينادي عرشَ بلقيس !
ويرمي الموتَ بالحلوى!
هي امرأةٌ
ومرآة
ترى في الصّمتِ صوتَ النّاس والدّنيا
وتسمعُ من مسافاتٍ نوافذَ فكرة عُلّيا
يرافقها «أبو الطيبِّ» ليعلمَ شِعْرَه منها
فيحترم ابنُ جنيّ صلاةَ الوَجْدِ في الرّؤية"
****
تنيرُ الرّوحَ في المعبدْ
يقولُ النجمُ مُنْحَنِكًا بعينيها:
هي المشهدْ
فهل تشهَدْ ؟!
هي الشّرقُ الّذي غنّى
وذابتْ فيه مقبرةٌ !
فهبَّ الفُلُّ منتفضًا :
أنا امرأةٌ
أنا امرأةٌ

## يومُ العيد

فضيلة الموسوي-البحرين

كُنَّا هناك
مُنْذُ خمسين صيفاً
أو أكثرَ
الكبارُ وقوفاً
والصِّغارُ جُلوساً
وحُضْنُ الجُبةِ
لا يخلو من آخرِ الأسماء.
بقينا هناك
عيدٌ مؤطَّرٌ بالخلودِ
طفولةٌ مكفولةٌ في استوديو " إعجاز"
تاريخٌ يهمسُ في السِّرِّ والضَّوءِ
مُستريحاً على الجباهِ المُضيئةِ
مُسترسلاً في أغنياتٍ خجولة.

ما زلنا هناك
ألواناً لا تنتهي
في عَراقةِ الأسودِ والأبيضِ
معمَّدينَ ببركاتٍ عمامة،
تتوسَّطُنا مثل سُرَّةِ الكونِ
وهي تُدوزنُ إيقاعَ النُّجوم.
والبدءُ هناك
رموشٌ مفتوحةٌ على البراءة
تحلَّقتْ على عدسةِ الذِّكريات
شقاوةٌ محبوسةٌ في نصفِ ابتسامة
خطواتٌ للتوِّ تتهجَّى الطَّريق
والأحلامُ غافيةٌ على كتفِ الأيَّام.
وسَيِّدُ القبيلةِ
مشغولٌ بهدوئه المعتاد
يُشكِّلُ لوحةً تُكنَّى: الفُسيفساء.

محمَّد المهدِّي- اليمن

## خَطَأٌ فِيْ التَّقْوِيْم

لَيْلَةُ العِيْدِ مِثْلُ قَلْبِ اليَتِيْم
هَاتِ لِيْ غَيْرَهَا بِحَقِّ الجَحِيْم

لَيْلَةٌ جَمْرَةٌ.. فَلَوْ جَسَّتِ الجَنَّاتُ نَبْضِيْ
لأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْم

هَاتِ لِيْ غَيْرَهَا، وَخُذْ نِصْفَ عُمْرِيْ
وَأَعِنِّيْ عَلَى صِرَاعِ الأَدِيْم

بَيْنَ صَحْوِيْ وَخَافِقِيْ مِنْ خُطَاهَا
بَرْزَخُ الصَّبْرِ وَالبَلَاءِ العَظِيْم

حَاضِرٌ يَأْكُلُ الفُرَاتَ بِعَيْنَيْهِ
وَفِيْ بَطْنِهِ بَصِيْصُ القَدِيْم

فَلْيَكُنْ يَفْتِكُ اللَّظَى بِالتَّشَهِّيْ
هَذِهِ تِلْكَ، ضَرْبَةٌ فِيْ الصَّمِيْم

لَيْلَةُ العِيْدِ كَوْمَةٌ مِنْ سُعَالِ الدَّهْرِ،
مَحْرُوْسَةٌ بِكَلْبِ الرَّقِيْم

لَيْلَةُ العِيْدِ عَظْمَةٌ فِيْ حُلُوْقِ الأَمَلِ الطِّفْلِ،
شَهْقَةٌ مِنْ رَمِيْم

هَاتِ لِيْ غَيْرَهَا.. اللَّيَالِيْ كِثَارٌ
تَتَغَذَّى عَلَى وَصَايَا السَّقِيْم

طَفَحَ الكَيْلُ.. حِمْلُ رُوْحِيْ ثَقِيْلٌ
كَيْفَ أَقْوَى عَلَى اغْتِرَابِيَ الأَلِيْم!

أَيْنَ مِنِّيْ قَمِيْصُ نُوْح؛ لأَنْجُوْ
مِنْ عَرَائِيْ وَمِنْ غُبَارِ السَّدِيْم

أَيْنَ مِنِّيْ مَا يُثْلِجُ الصَّدْرَ،
مَا يَسْتُرُ ظَهْرَ الصَّدَى بِجِلْدِ الكَلِيْم

أَيْنَ؟! فِيْ العِيْدِ، فِيْ الذُّبَابَةِ، فِيْ المِنْقَارِ،
فِيْ طَائِرِ الفَنَاءِ الحَمِيْم

د. عمر هزاع -سوريا

## إلى قَمَرٍ فُراتِيٍّ

ما زِلتَ تَنبِضُ
ـ ملءَ القَلبِ ـ
مُذ نَبَضا ...
قَوسُ اشتياقِيَ عَن مَعناكَ
وَانتَفَضا
*
ما زِلتَ
ـ يا عِيدُ ـ
حَمَّالَ الحَنينِ؛
إلى تِلكَ الرُّبُوعِ؛ شُعاعًا
فِي الفَضا وَمَضا
*
تَقُولُ لِلعَينِ:
(مِنديلُ الدُّمُوعِ شَكى
فَهاكِ عنه؛ قَنَادِيلَ الرَّجا؛ عِوضا)
*
وَتُوقِظُ القَمَرَ النَّعسانَ
تُوقِدُهُ شعرًا
وَتَنسِجُ مِن إيمائِهِ غَرَضا
*
يا ابنَ اختلاجِيَ...
يا ابنَ الوَجدِ ...
يا قَمَرًا يَعُجُّ فِي اللَّيلِ دَمعًا...
والطَّوافُ فَضا...
*
أَكُنتَ تَهتِفُ بِي؟
وَالماءُ مُغتَسَلٌ! أَم كُنتَ مَن أَضرَمَ النِّيرانَ؟
ثُمَّ مَضى!

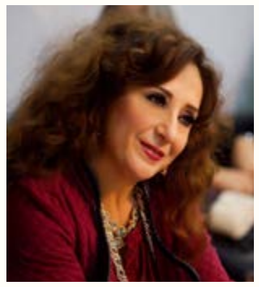

جميلة عبدالرضا- لبنان

## في العيد

في العيد
يعطشُ الحبّ
مواعيدُ الزمن أساور

في العيد تأخذني يدي
إلى النُّذُور ...،
ترفعنيُ إلى طائفة
من أقمارٍ وحُقُول
وجدائل من أنهارٍ تردّني طفلةً
كالهدايا
والوعود
في رنّة المنازل

تسكبُ الآماني طيور برقٍ
وكثيرا من العطش الموزون
فوق المآذن

في العيد يتقوّس القلب على
الضُّلُوع

ويتعرّى العناق من
قُمصانه!.

# من شرفةٍ تطلّ على العيد

محمدإبراهيم يعقوب-السعودية

يا عيد .. يا عيد
ما نمضي وما نقفُ
كل النهايات
تدنو ثمّ تنعطفُ !

نقول ماذا ؟
كتاب الفقد أتعبنا
كأنّنا لغةٌ ترنو ولا هدفُ

نفكّ أحجيةً في إثر أحجيةٍ
ولم نرَ النور
حتى النور يختطفُ ؟!

نسير ..
لم نرتهن يوماً إلى كتف
إلا وهُدّت على أعصابنا الكتفُ

من حولنا
تسقط الأوراق ذاويةً
( ونحن نعرف لكن كيف نعترفُ ! )

نحن
الوقوف على الأطلال
أسئلةٌ بلا انتظارِ
فماذا تفعل الصدفُ ؟!
لم نمهل النخل
كي يتلو قصائدهُ

فنحن أبعد مما يبلغ السعَفُ

يا عيد ..
ترنيمة الأيام والهةٌ
متى نعتّق أقداحاً، ونرتشفُ

ما زال في العمر
شيءٌ من تلفّتنا يشفُّ عنّا
وفي الأجفان يرتجفُ

كل الكنايات
لم تغلق نوافذها
إلا ليشرق من أضلاعنا شغفُ

نُدوّن الوردة البيضاء
علّ يداً

يوماً لفكرة هذا الورد تتصفُ
أرواحنا آمنت بالحبّ ما ارتبكت
وهل سوى الحبّ
إلا النأي والصلفُ

العيد ضوءان
ضوءٌ بين أضلعنا
وآخرٌ رغم هذا الليل ينكشفُ

لن نملأ الوقت بالنسيان
ثَمَّ شجا
الذكريات لنهر الوجد تتجرفُ
لا ،
لن نودّع من راحوا
فهم سفرٌ إلى السماء ..
لهم في القلب معتكفُ

سنرفع الفرح المنسيّ لافتةً
في وجه من عرّفوا الدنيا
وما عرفوا !!

ونلبس الضوء إنّ العيد شرفتنا
لا ضوء أجمل
مما قالت الشُرَفُ !
ونكتب الأرض في أرواحنا ألفاً
للأبجدية
لم تهجس بها الألف

# ثالث الأعياد

د. يسرى البيطار- لبنان

لأجلِكَ تَمْرُ بابلَ قد يَزيدُ
ويَهْدُرُ في الدُّنَى ماءٌ جديدُ

وعيدُكَ ثالثُ الأعياد لمّا
جبينُكَ والهوى عيدٌ وعيدُ

ثلاثًا فاضَ وَردُكَ في دمائي
فضَمَّ مدائني العيشُ الرّغيدُ

هلالُكَ في المآذن قد تجلّى
فما ضوءٌ به احتفلَ النّشيدُ

وراحَ يكبّرُ الرّحمنَ حتّى
رأيْتَ الأرضَ خاشعةً تُعيدُ

وطابَ المشمشُ الخمريُّ لمّا
على كتفِ الفوارسِ مالَ جِيدُ

دروبُ الصّيف أخيلةُ التمنّي
وحسبُكَ أنتَ فارسيَ الوحيدُ

وحسْبُ العيد أنّ به حنينًا
وغيرَ شذى المحبّةِ لا يريدُ

وأبهى الفجر في الأعياد يومٌ
تغنّى الطّفلُ أو سَكَنَ الشّريدُ

فأَقبِلْ يا فريدَ الحسنِ إنّي
تعبْتُ وشاقَني عيدٌ سعيدُ

فزهرٌ قد يسيلُ على الحنايا
ليصحوَفي المنى عطرٌ بعيدُ





# العيد

نجود القاضي- اليمن

في متحف الذكريات ثمة حربٌ تتلصص على
ألبوم معايدات وأفراح محنطة، كان العيد
يبدو رثاً للغاية هذا الموسم حتى كادت الحربُ
تقترح عليه بعض الأطفال.

تسربت من عينيه الذابلتين لعبٌ كثيرة، وعند
المحطة كان قد فاته قطار الطفولة، وقف
العيد المسن بساقٍ خشبيةٍ ويدٍ بلا أصابع يلوح
لدمى الحرب.

يظهر بزيه التنكري لأول مرة، كم يبدو خجلاً
من اكتشاف أمره .... العيد الممتلئ بغياب
الطفولة.

حتى عندما استيقظ لم يفتح عينيه فثمة
أطفالٌ يقذفونه بألبوم الذكريات، كانت
ملامحهم تشبهه كثيراً حين كان طفلاً وكانوا
يسمونه العيد .
هؤلاء الذين نفت عنهم الحرب صفة الأقدام
هل يمنحهم العيد أجنحة؟!
كانت الحرب تنام فاغرة فمها فاتحةً عينيها ،
كنت أشاهد أطفالاً كثيرين يتسربون من بين
فكيها وهي نائمة لكنها كانت دائماً أسرع من
العيد في الوصول إليهم فعندما كانوا يصلون
إلى مستوى أقدامها كانت تدوسهم بلا رحمة
وتعود إلى استراحتها .

عندما كان العيد يحمل الألعاب كانت أصابعه
ناعمة، الآن تجرح أظافر العيد أعناق الأمنيات
الصغيرة .

رصاصةٌ طائشة تكفي ليطير العيد بعيداً، لكن
طفلاً ما، طفلاً أصماً، ما زال يبحث عن عيده.
لن تستطيع الحمامة أن تقف على كتف العيد
وتغني للأطفال،

قالت المذيعة وهي تقرأ نشرة الأصوات
المدوية.

# حلوى العيد

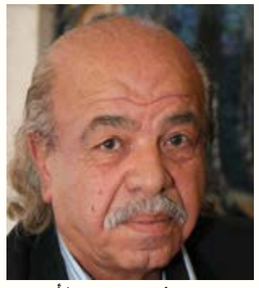

د. راشد عيسى- الأردن

العيد عاد وما أناي بقادر
أن يستعيد من المدى تنسيقي

وتنكرت قدمي إلى خطواتها
حتى وهبتُ الى السديم طريقي

والحلْم خان يدي ولاذ بكهفه
واستنهب الشوك الشجاع رحيقي

لا جسمَ في جسمي ولا روح به
والنفس باعت نفسها في السوقِ

عفتُ المرايا لست من يحتاجها
مذ فحّمت بين الضلوع بروقي

إني هنا اللاشيء لا ذكرى معي
لا أهلَ عندي أو ظلال صديقِ

جذع أنا من نخلة محروقة
والنمل يرعى الرمل بين شقوقي

ما ظلّ مني غير حبك موقدا
والماء يعطس من دخان حريقي

هيلي على قبري الهواء وزغردي
واسقي رفاتي من دم الإبريق

قولي لَمن عزاك مات بنفحة
شعريةٍ قد صبّها بعروقي

قولي لكل الناس مات مولّهي
ذاك الذي أحيا النبيذ بريقي

وأعاد لي قمر الصبا وانساح بي
وأذبتُ في أنفاسه برقوقي

قولي لهم مَن كنتُ لا تتخجلي
سيصدّقون وكم أبوْا تصديقي

ثم اقرئي شعري لكل غزالة
ولكل شمس أحرجت بشروقي

سيظل موتي فيك مولد قرية
تحت الرماد تنفستْ بشهيقي

ويظل طيري حول حولك حائما
متنسكا بغواية التحليقِ

العيد عاد فوزّعي حلوى على
قبري وغنّي يا حياة أفيقي

يلصق فمي غناءه على زجاج العيد البارد .. أو يدسه بين أفواه الأطفال ويردد ما يرددون من أغاني العيد وهو لا يحفظ إلا بعض المفردات ويحدث نشازاً عالياً في داخله.. يملؤه ضحكاً ثم يضحك يضحك حتى يقع على الأرض.. وقبل أن أنتشل فمي يكون قد علق بالأقدام الصغيرة التي عيدها في اللعب والجري وأنا بأقدامي الكهلة لا أستطيع اللحاق بهم.. ولا أملك فماً قادراً على النداء.. يتعبون فأصطاد فمي العالق بالأقدام.. أقلق عليه وأخاف أن يكون مليئاً بالطين والغبار.. ولكنه كان يبتسم .. فهو لا يذكر منذ متى لم يركض ويلعب هكذا بكل هذه الحرية.. الطفولة حرية .. ونحن قوالب بائسة .. لذا نحن قابلون للكسر

العيد الذي ظل معلقاً بين سماء تغني وأرض تحاول حمايتي من الواقع .. كنت أنت أول مظاهر العيد .. أول ما يبدو من الهلال وهي تبعثر شعري المسرح .. وتسرق ألوان وجهي.. وبين عيد وآخر تكتمل ريشة الغراب وترسم غياباً جديداً

يرهقني العيد .. فأنا لا أملك أملاً أن .. ولكن العيد يأتي ويذهب ويأتي ويذهب وأنت أتيت وذهبت.. فهلا أتيت مرة واحدة .. لتترك لي بعض العيد قبل رحيلك .. لتكمل رائحة الحناء على كفيّ.. لتطلق ليمون شَعري للفرح دون أن تعد بياضه .. فمن بياضه تبدأ صحراء غيابك.. سأضع يدي في جيبي أو أشغلها بكتاب ما.. حتى لا تتعلق بثوبك .. حتى ترحل كما يرحل العيد .. حتى أدرك أنني لا أملك أملاً أن .. حتى أعيد فمي على الزجاج البارد .. حتى .. أتمدد في ضفائر طفلة تشبهني في ألبومات أمي .. حتى تدخل يدي المدرسة من جديد .. وتكتب في محاولة أولى .. (ب أي ي ة حا ل عد ت).

## فم قابل للكسر

**شيخة المطيري- الإمارات**

كانت سرباً من الغربان .. تحجب النور.. تمد أصابع حقدها.. وتدرك وحدك كيف استطاعت أن تمزق ثيابي الجديدة.. وأن

**نزار أبو ناصر- فلسطين**

## شهقة العيد

كان طَرْق العيد المرنح : عاديّ
كدتُ أثنّي له بباب مُرادي
منذ أن طَوّب المواعيد ناراً
حرّقتني، على حساب رمادي
كان أمسي، يومي ،غدي، لفرار
نافذ من قبل الحضور الهادي
كان تجهيزي بابتسامة عين
تحنني للعبور دمعاً أُحادي
وقتنا، صيفنا، شتاءٌ هوانا
كحَمَام يطيرُ تحت عنادي
كاعتراف بالعاشقِ المُتشظيّ
في رشوح الليلِ البريء ينادي
كنت أولى بقلبها من صدورٍ
خائنات، فالحبُّ ضلع تمادِ
يكسر الأضلاعَ الغريبُ ويرثي
شهقة العيد بالجوى الاعتيادي
يستردُّ الوهم المجنح صوتاً
فالرجوع الصدى، يُرى .. كبلادي

**ابتسام أبو سعدة- فلسطين**

## على بعد وطن

في مَدِينَتي..
يَأتِينَا الفَرحُ سَهوًا
تُزغرِدُ النِّسَاء على الشُّهدَاء
براءة طفلٍ يُنادِي وَالِدَه
أفق يا أبي..
أفِق من مَوتِك..
فلازِلتُ أنتظِر عَودَتك..
في مدينتي
صبيّة تُخضِّب شَعرَها حِنّاءً بِدمِ عَزِيزٍ
تُودِعُه السَّمَاء
بِدُمُوعِ صَبرٍ ملَّ الصَّبر
في مَدينَتي
يَرحَل العيد سِرًّا
في ليلٍ بَهِيم
لا بَدرَ هُناك ولا نُجوم
يَلعبُ الأطفَال بِبقَايَا الرَّماد
بيتٌ مُحطَّم
ألعابٌ مُمزَّقة
لم يبقَ من وُجودِهم سِوى الألَم
وبعضٌ من حَجَر
في مَدينتي..
حُلم الوَطَن عيدٌ
نَبسُطه يمينًا.. شمالاً
نُفصِّله كَقطعَة قُماشٍ يَتيمَة
نَربط عُقدَها
نشُدّها يَأسًا
ونحْلم بالسَّفَر
عَبر خُيُوط وَطَن
في مَدينَتي..
نُقيم عُرسًا
نُقيم حُزنًا
ونعيش!





# عيد له نكهة ورائحة

**علي الستراوي**
**شاعر من البحرين**

قالت العيد
تركت عجلتي على جدار بيتنا..
احتضنتُ الفضاء فرحًا وارتميتُ بحضنها
ابتسمتْ في وجهي وهي تلاعب شعري..
وكان الفجر أول القادمين بالبشارة:
(الصلاة يا عبيد الله الصلاة)
جلستُ وعيناي تراقبان عيني أبي وهو يبتسم..
قم للصلاة..
ركضتُ سريعا أسبق خطوات أبي
وفي المسجد المكتظ بالمصلين قال الأمام: (الصلاة متابعة)
كبّرَ، فكبرنا..
ودارت التسابيح، والتهاليل.
وكنتُ مستغربًا لأنها المرة الأولى التي أحضر فيها صلاة العيد، وقلبي يدق سريعًا..
فلاحظ أبي اضطرابي.. فأخذني بالقرب منه، وبعد انتهاء الإمام من الصلاة، انداحت الأدعية والصلوات، وارتفعت التهاليل والأمنيات، كل هذا مر علىّ سريعًا.
وعندما رجعت إلى البيت، كانت أمي قد أعدت فطور العيد الذي لم أفطر أشهى منه.. كان فطورًا بسيطًا مكونا من الخبز والحليب وقليل من البيض المسلوق، وأقراص معمولة بالبيض والطحين تسمى (طابج) كانت لذيذة وشهية.
أمي تفننت في إعدادها، وهي وجبة شهية تعلمتها من والدتها، لكن أمي طورت عليها.
وبعد الفطور، خرجتُ مع أخي الذي يكبرني وزرنا الأهل وصرنا نمرّ على البيوت بصحبة أطفال القرية الذين كانوا ينشدون وأنا أنشد معهم (عيدكم مبارك، عساكم من عواده)، كنا نصفق ونرقص بمرح وكانت النساء والفتيات يرددن معنا فرحة العيد، وكانت البيوت كل أبوابها مفتوحة على مصراعيها تستقبل المعيدين، والكل يقدم العيدية بحسب مقدرته المالية، منهم من يعطينا مائة فلس ومنهم النصف وآخرين يزيدون على ذلك، وعندما ينتصف نهار العيد نرجع إلى البيوت، فنعطي أمهاتنا ما حصلنا عليه في العيد من عيادي، وبدورها الأم تحفظ فلوسنا ليوم نحتاج إليها.
أيام مرت سريعة ومضت مخلفة لنا الذكريات، كانت عالقة بألوان ما يحمله العيد من قلوب كبيرة ونفوس راضية بقضاء الله وقدره، محتسبة كل فرحة هي أجر حسن من لدن الباري وكل سيئة هي عمل من أعمال الشيطان.
كانت أيام العيد من أجمل الأيام التي لا تنسى، كلما تجددت، تجددنا معها، لأن كل البيوت مضيافة وكل أهل القرية أهل لنا، فتكتمل الفرحة في حكايات الجدات وما يقمن به من أعمال جميلة، تزيد فرحة العيد وتكبر في نفوسنا الحمية على بعضنا، نستبشر الخير ونعمل به.
لكن الزمن قاس أخذنا من طفولتنا ليرمي بنا في أتون وجع الحياة التي ذهبت بالبيض الملون في صبيحة العيد إلى (السوبر ماركت) أي البقالات الكبيرة التي لا ترحم الجيوب وإن تعددت فيها الأغراض المعروضة للبيع إلا أنها فاقدة للروح والألفة، ليس فيها براءة وبساطة الأمس، والناس لا يحتفلون بالعيد بمثل ما كانوا يحتفلون به وهم أطفال، أخذتهم اكتظاظات الحياة فأضاعوا الفتهم، وغزا وجوههم كآبة لا تطاق.
صارت زيارة الأهل وبيوت أهل القرية والحي من المحرمات إلا ما نزر، وأصبح الناس من دون ألفة، إلا ألفة المجمعات التجارية التي تهلك الجيوب وتمزق أواصر المحبة بين الأهل والأصدقاء. فمات العيد، وأصبح قمره بعيدًا عن بيوتنا، لأن البيوت اكتظت بنا ولفظتنا، فتعلقنا بالحلم.
أين طفولتنا من تلك الأيام؟ وأين أراجيحنا التي كنا نتأرجح عليها من دون خوف؟
آه: يا زمن جدي وأبي وأمي، كيف أحلم والحلم أصبح جاثومًا، في زمن أضعنا فيه العيد وأمتنا قلوبنا في غفلة من رضا الرحمن، فتهنا في البلدان، أولنا في الشرق وآخرنا في عالم متعب في الجنون.
لكنه العيد، وإن عاد عدنا وإن اختلفت عادته لأنه عيدنا الجميل الذي آنسُ فيه طلة هلاله وأنا طفل، واكتظاظ محبيه بالدعاء والاستجابة والفرحة لكل بيت انتظر العيد فعاد، له نكهة ورائحة.
(ينحدرُ..
والليل في غبش الحكايات
والعيون مسحورة بالنور
وأنت يا أحلى صباح
تعدين الفطير..
وتشعلين تنور صباحك بغلي الحليب
أحبك..
أحبك..
في كل عيد لنا حكاية..
وأصدق الحكايات..
ما حكته الطفولة..
واشتعلت على شموعها الذكريات.)

# عن الثلج وسحور البيض والفتى القروي

● حسن المطروشي

( 1 )

( شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فيه الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ )

**الآية ١٨٥ / سورة البقرة**

( 2 )

موكبٌ كحَّل أجفان المدى
وسقى الأنفس حُباً ونَدى
جاء يروي الأرضَ مما حملتْ
راحتاه اليُمْنَ رُشْداً وهُدَى
كبَّرتْ بشرى به في بهجة
مُهَجٌ أتلفها حَرُّ الصدى
فافتداها بجناحَيْ فضله
فَلَنَعْمَ المفتدي والمفتدى

**من قصيدة (رمضان) لأحمد سالم باعطب**

( 3 )

يتذكر أول مرة قرر فيها الصيام، كدليل آخر على بلوغه مبلغ الرجال .. في ليلة الغرة من رمضان ذهب لأداء صلاة التراويح مع الجماعة .. كانت الصلاة على حصير مفروش على سيف البحر، إذ لم يكن في القرية العتيقة المكونة من عرشان السعف سوى مسجد واحد تقام فيه صلاة الجمعة فقط .. حضر باكرا لمكان الصلاة .. اتخذ مكانا بجوار أحد المسنين .. صلى ركعتين تبعهما بفريضة العشاء، ثم ركعتي السنة الراتبة بعد الفريضة، تلاها بصلاة الوتر، ثم جلس ينتظر التراويح .. قال له الشيخ المسن: (أنت تصلي أكثر من أبيك) .. وحين أقيمت الصلاة علم أن عليه أن يبدأ الكرة من جديد.!

( 4 )

طيلة تناوله لوجبة السحور، التي كانت ثقيلة عليه كصائم جديد، كان يتلذذ بالقطع المقلية التي تغطي وجه الطبق، فيما هو يصارع النوم.. كان يقول لأهله: ( كلوا من هذا البيض المقلي لأنني سآكله كله). فيجيبه الأهل: (لا بأس كل ما شئت من البيض) .. حين استيقظ في الصباح علم أنه لم يكن يأكل بيضا وإنما سمكا مقليا.!

( 5 )

كان في طفولته يعود كل يوم قبيل الغروب كالقط الجائع يشم روائح المطبخ، فيما

كانت والدته تطهو أطباق الحلوى الرمضانية، مثل المهلبية (العرروط) والساقو والفرني، فينتظر انتهاء والدته من توزيع الحلويات في الصحون، لتترك له بعد ذلك يلعق ما تبقى في القدر .. كانت متعة بالغة بالنسبة له .. أما الآن فتأتيه المائدة مليئة بكل أصناف الطعام، لكنه لا يجد فيها أي متعة .. لقد تغير لديه طعم الحياة، ورحلتْ أمُّه.!

( 6 )

بارعا كان في (سرقة رمضان) حينما يشتد عليه العطش أو الجوع .. ذات مرة أغراه مشهد القدر المملوء بالماء البارد، الذي وضعه أهله على درام (برميل) الديزل، يتعرض لهواء البحر في ظل العريش، حتى يشربوه باردا عند الإفطار، فلم يتمالك نفسه أمام إغراء الماء .. فصعد على الدرام، وكانت قدماه ترتجفان خشية السقوط، فرفع غطاء القدر، ودون تردد هوى على الماء بفمه، وشرب حتى روي .. عند الإفطار كان يتضور أمام أهله عطشا وجوعا.

( 7 )

ما زال يتذكر اليوم الذي كادت أمه فيه أن تكشف سره عندما كان يجمع التمر في المسطاح (مكان تجفيف التمر) وهو صائم .. كان ينتقي بعض التمرات اللذيذة التي تسيل بالدبس (عسل التمر) فيسيل معها لعابه، وخلسة يقذفها في فمه ويأكلها .. فاجأته أمه وقد وضع حبة تمر كبيرة في فمه، وكانت حالته حرجة جدا حين بدأت أمه في الحديث معه، فلم يتمكن من فتح فمه ولم يتمكن من ابتلاع التمرة!

( 8 )

لم يكن من أبناء الثراء، كما أنه لم يكن مدللا في الأكل أبدا، إلا أنه كان في صغره يعاني من حجم بطنه المتدلي أمامه، والذي يشكل له مضايقة بالغة بعد تناول السحور الذي كان يحرص عليه خشية الجوع أو العطش في الغداة، فيتناول من الطعام ما استطاع ثم يشرب من الماء حتى لا يجد متسعا للتنفس .. المشكلة التي يواجهها بعد ذلك عند ذهابه للنوم بعد السحور أنه يحار في وضع بطنه المنتفخة .. فاهتدى إلى ابتكار خاص يستريح به من هذا العناء، إذ أخذ يحفر حفرة في الرمل الذي ينام عليه (كان الناس ينامون على الرمل مستخدمين الفرش البسيطة) ثم يضع فراشه بحيث تكون الحفرة عند موضع البطن، فيقوم بوضع بطنه في تلك الحفرة ثم ينام منكبا على هذا النحو حتى توقظه الشمس.

( 9 )

الجَحْلة والحِب (آنيتان فخاريتان) كانتا هما الوسيلتين الرائجتين في قريته للاحتفاظ بمياه الشرب باردة قدر المستطاع .. وبعد التطور الذي حدث للقرية اكتشفت القرية الثلج (الفلّج) الذي أتى به إليها الباعة المتجولون في السيارات، التي كانت تقطع القرية عبر الشارع الرملي (اليايز) الذي كان يمر بمحاذاة بيته من الجهة الغربية على امتداد حقول النخيل الباسقة المطلة على

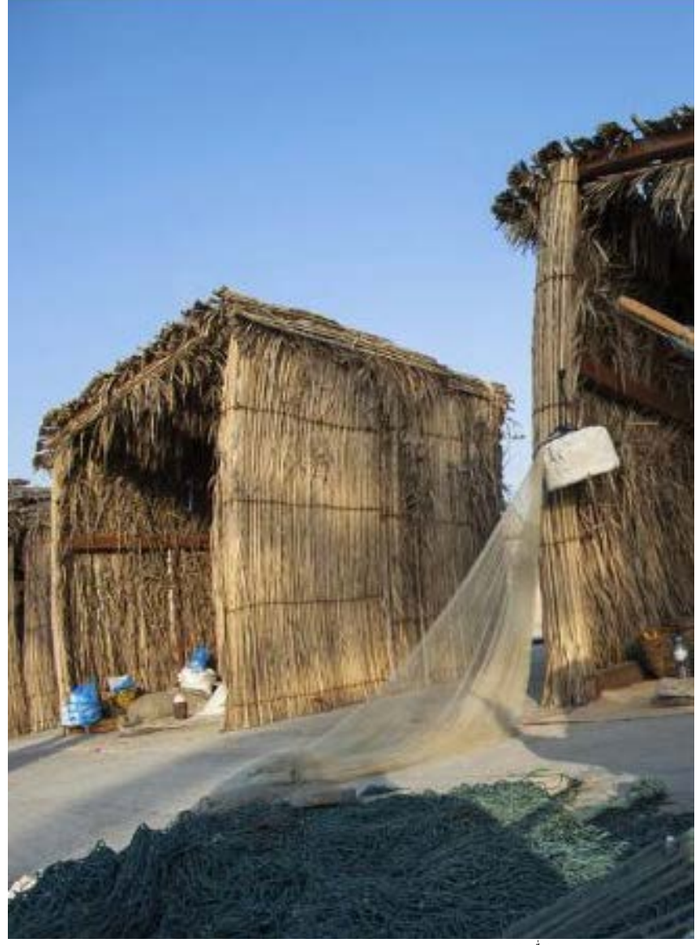

بعدسة: المصور عبدالله العبري

البحر .. كان هو يقف بالقرب من الشارع في انتظار بائع الثلج (راعي الفلج) .. بقدميه العاريتين، يحمل في يده البيسات التي يشتري بها كسرة من الثلج تملأ القلة التي يأخذها خصيصا لذلك .. كانت سعادته غامرة حين تعطيه والدته قطعة صغيرة من الثلج تتماهى بين يديه وتذوب برودة في فمه .. لم يكن يصدق أبدا أن ذلك الشيء المتجمد مجرد ماء عادي .. لقد عرف الماء في صيغته الأولى كما هو في البحار والأفلاج والأمطار والآبار والندى الذي يوشي أوراق الأشجار والأعشاب والنخيل في الصباح الباكر .. كانت متعة العائلة على الإفطار أن يكون بجوار السفرة إناء كبير من الماء تعوم في وسطه كسرة كبيرة من الثلج، كان هو يتردد على الإناء بين الحين والآخر .. أما الآن فكلما عطش قال لأبنائه: (أعطوني ماء ولكن ليس باردا لأنه يؤذي حنجرتي)!

( 10 )

ثوب الشرْبَت (الخفيف الناعم - للحر) والحشيشي (الثقيل - للبرد) الذي تغزله له أمه، كان منتهى أناقته في العيد .. يرتديه منذ الصباح الباكر، ثم يخرج ليذرع القرية (الفريج) طولا وعرضا من أجل العيدية، وقد حفظ البيوت التي يقدم أصحابها العيدية للأطفال، فكان يبادر بالزيارة واحدا تلو الآخر حتى يجمع ما يستطيع من البيسات التي يرى أنها تحقق حلمه الكبير في شراء (السيكل) الدراجة الهوائية، أو بعض الحلويات التي يعرضها دكان ( ... ) .. ظل طيلة حياته بعد ذلك يجمع ما يستطيع من الرزق الحلال بغية تحقيق أحلامه .. أحلامه التي تضاءلت الآن كثيرا بسبب غلاء المعيشة والهزات الاقتصادية!

( 11 )

أخذته طرقات الحياة بعيدا إلى المدن النائية.. تشرد في الشوارع والأرصفة في أصقاع العالم، عايش رمضان في أكثر من بلد.. أكثرها مفارقة في بريطانيا، وأكثرها صخبا في القاهرة، وأكثرها روحانية في السعودية .. ولكن رمضان في قريته أحلى.

( 12 )

تستدرجه خطواته المتعبة إلى القرية القديمة .. لقد انمحت تماما، ولم يتبق منها سوى أطلال تعوي فيها الريح وتأويها الأشباح .. موضع المصلى غمرته مياه البحر الذي يأكل أطراف اليابسة بشراهة متناهية .. اختفت البيوت .. ذابت الأصوات .. غابت الوجوه .. انمحت الأسماء .. شاخ النخيل، وعاد رمضان في سبات القرية!

( 13 )

أمرُّ على الديار فلا جداراً
أقبِّلهُ .. وإني قد أطيلُ

ويبقى البحرُ مشدودا بقلبي
ويكبُرفي شجيراتي الهديلُ

صَباحٌ للجيادِ وللسواقي
ولي في ضِّفةِ الذكرى مَقيلُ

صباحٌ للأسامي زائراتٍ
تساقَطَ حينها ورقي الجميلُ

صباحَ الزرقةِ الأولى، وطفلٌ
يُطِلُّ هناكَ.. يشبهني.. خجولُ





# الشاعرة والحرب

نبيل سليمان

كل ما يجعل من صوت الشاعرة في الحرب ذلك الصوت الجارح الذي يواجه الحرب بالأنوثة والإبداع

بخلاف المألوف، جاء الرجع السردي للحرب المزلزلة السورية خلال السنوات السبع الماضية، أسرع وأكبر، من الرجع الشعري. وفي الرجعين كان للأنوثة وللشباب حضور مميّز.

ومن ذلك في الشعر أشير إلى مناهل السهوي ووداد نبي وخلود شرف ونسرين أكرم الخوري وليزا إبراهيم خضر وبسمة شيخو وهيفين تمّو، عدا عن رشا عمران وهالا محمد من الجيل الأكبر، ومن صدارة المشهد الشعري السوري.

فجّر الحاضر السوري الفاجع واللامعقول لغة القصيدة، فصارت تحتشد بمفردات القناص والرصاصة والدبابة والقذيفة والمدفع والطائرة والقنبلة والحاجز والدم.... وهيمن الحاضر على القصيدة، كأن نقرأ لوداد نبي: «سأترك للجندي الواقف على الحاجز أن يؤسس حلمي كيفما يشاء» أو «لم يروض قلبي / لا القصف ولا أزيز الرصاص / لا يزال يحلم بوطن يشبه القصيدة». وقد كتبت وداد نبي في قصيدة (قناص الجهات): «الوطن هو أول قناص لرئاتنا الهاتفة للحرية». وكتبت: «قناص محترف / هذا الذي يدعونه الحب / كيف يصطاد غزالين شاردين / برصاصة واحدة». ومما تلفعه السخرية الدامية هذا المشهد المروع من مشاهد الحرب: «تحت سقف الوطن / تعبر القذيفة جسد المواطن وبيته وقلبه / وتستقر في رأس طفلة».

للشاعرة الكردية وداد نبي ديوان (ظهيرة حب ... ظهيرة حرب) وديوان (كما لو كان خردة). ويلفت في شعرها حضور المستقبل شبه الغائب عن شعر سواها، كما في قولها: «بعد أن تنتهي الحرب / سألفك حول روحي كشال حريري / وأحملك معي في كل مشاويري/ حتى تلك التافهة لشراء الخضروات من سوق المدينة». أو قولها مشيرة إلى حي العزيزية من مدينتها حلب: «منذ الآن أخطط / بعد أن تنتهي الحرب / سأفتح حساباً لدى بائع الزهور / وأحجز طاولة بمقهى هادئ في العزيزية / آه.. وسأؤلف قصائد حب لبلاد أنهكتها الحرب».

ويحضر القناص أيضاً في قصيدة للشاعرة والتشكيلية بسمة شيخو: «سأغني / حتى يتعب ذاك القناص / ويختار غيمة قريبة / يغفو فوقها / ويغادر». وتجهر بالخوف قصيدة أخرى لصاحبة الدواوين الثلاثة (عبث مع الكلمات – شهقة ضوء – آخر سكان دمشق) فنقرأ: «خائفة يا أبي / خائفة من الرصيف / من إشارات المرور/ من الضوء أسفل الحي / خائفة من الأحياء / وممن ماتوا / خائفة من الشهداء / والأنبياء / خائفة من اللّه».

وهذا صوت ليزا إبراهيم خضر يترجّع من ديوانها (لا أثر لرأسي الأول) إلى ديوانها (كأني أنا) ليكون للحرب فاكهتها: «الصغار... الصغار... / فاكهة الحرب»، وليكون للبلاد رسمها: «شيء ما في هذه البلاد شاحب / كوهن الملامح بعد طول البكاء»، وكذلك حيرتها: «على أي المقامات يئن.. / حار هذا البلد». وفي حمأة الحرب تصير الحياة كما في قصيدة (الحياة هي): «أن تصور العرس بكاميرا تصوير الجنازة / أن تلتهمك رصاصة فاغرة النار / وفي العزاء: متّ من نبل القضية». وقد يكون ما هو جواني أو ملتبس أوْفى شعرية، وهذا ما يتقد في القصائد التي تعبر عن مواجهة الشاعرة للحرب، كما في قصيدة ليزا إبراهيم خضر (التبس الأمر عليّ) ومنها: «ضقت ذرعاً باستقامة السكين/ تذكري بأن علي أن أمطّ عنقي/ وأختبر احتضار النفس كدجاجة/ أرتدي الطريق المسالم/ أبحث عن سكاكين نباتية/ فيدلّني عراب المدينة/ إلى قافلة راحلة صوب المنفى/ مصوباً نظرته تماماً / إلى رقبتي».

تلك إشارات خاطفة ربما تدفع بالقراءة إلى سواها، فيتعزز ما تلامح هنا من ثراء الصورة وجدّتها، ومن كل ما يجعل من صوت الشاعرة في الحرب ذلك الصوت الجارح الذي يواجه الحرب بالأنوثة والإبداع.

# تحديات التعليم العالي

# في سلطنة عمان بين الواقع والمأمول

**يعد التعليم سر تقدم الأمم والشعوب ومفتاح نهضتها وتطورها، فلا توجد دولة متقدمة في العالم إلا وكان السر في ذلك التعليم والاستثمار في المورد البشري باعتباره أداة التنمية والغاية منها، وهو الثروة الحقيقية التي لا تنضب لدى الدول. ولهذا تقاس درجة التقدم والتطور بمعيار التعليم والاهتمام به سواء من حيث الجودة أو من حيث ارتباطه بالتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.**

من هذا المنطلق يقدم الباحثان الدكتور جمعة بن صالح الفيلاني والدكتور جمال داوود سلمان في كتابهما المشترك (تحديات التعليم العالي في سلطنة عمان بين الواقع والمأمول) دراسة معمقة تتناول تجربة التعليم العالي في السلطنة بالنقد والتحليل، مع تبيان أوجه النجاح فيها إلى جانب الملاحظات المنهجية التي يقدمانها، مختتمين الكتاب ببعض التوصيات المهمة في هذا الشأن.

يشتمل الكتاب على مقدمة وتسعة فصول. يناقش الفصل الأول أهمية التعليم العالي، فيما يناقش الفصل الثاني واقع تطور التعليم العالي في السلطنة. أما الفصل الثالث فيتطرق إلى الموارد البشرية في التعليم العالي في السلطنة، ويتناول الفصل الرابع التحديات التي تواجه التعليم العالي في السلطنة، فيما يناقش الفصل الخامس موضوع البحث العلمي. أما الفصل السادس فقد خصصه الباحثان للحديث عن الجامعة الافتراضية، والفصل السابع عن التعليم العالي وسوق العمل. وتناول الفصل الثامن استراتيجية التعليم في سلطنة عمان. أما الفصل التاسع فقد خصص للحديث عن المأمول ومقترحات التطوير.

## عنصر التنمية

ويؤكد المؤلفان أن التعليم هو القادر على إمداد التنمية بأهم عناصرها وهو العنصر البشري في كافة التخصصات والتعليم هو مصنع الأفكار والإبداع والتطور، كما أن التعليم هو الذي ينشئ مواطنا صالحا مستوعبا لحقوقه ومسؤولياته والتزاماته تجاه مجتمعه ووطنه، والتعليم هو المرشد لسلوكيات الأفراد وجعلهم أكثر وعيا وتحضرا ورقيا.

ويرى المؤلفان أن السلطنة فطنت منذ أمد بعيد لأهمية التعليم ودوره في تحقيق التنمية والتقدم على كافة المجالات وإعداد المواطن العماني وتسليحه بسلاح المعرفة لكي يكون فاعلا في وطنه وازدهاره، ولهذا كانت عمان من أوائل الدول العربية التي استثمرت في التعليم بكافة أشكاله، وارتكز التعليم في عمان، خاصة التعليم العالي، على فلسفة واضحة وهي صناعة العقل القادر على التفكير والتعلم والعطاء ومواكبة أحدث التقنيات العلمية، ومزجت بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص، حيث يلعب القطاع الخاص دورا مهما في مجال التعليم في سلطنة عمان، ويوجد في السلطنة ٨ جامعات خاصة وهي مسقط وصحار وظفار ونزوى والبريمي والشرقية والعربية المفتوحة والجامعة الألمانية للتكنولوجيا و٢١ كلية خاصة منتشرة في مختلف أنحاء السلطنة لتلبية احتياجات الطلبة، إضافة إلى التعليم الحكومي المتنوع.

## مرتكزات التعليم العالي

وحول مرتكزات تجربة التعليم العالي في عمان يرى الباحثان أنها تقوم على الاهتمام بجودة المنتج التعليمي والتفاعل مع الجامعات العالمية الكبرى في إطار شراكات علمية لمواكبة تطورات العلم الحديث، وارتكزت فلسفة التعليم العالي في عمان أيضا على أن يكون التعليم ذو الجودة العالية هو جزء من عملية التنمية الشاملة، فهو عامل من عوامل تحقيقها وهو أيضا من مخرجات عملية التنمية، حيث تم ربط التعليم بسوق العمل من خلال إعداد الكوادر العمانية في كافة التخصصات العلمية التي يحتاجها سوق العمل، خاصة التخصصات الفنية والتقنية في الهندسة والعلوم والتكنولوجيا والبيئة والإدارة وغيرها التي تسهم في تزويد المشروعات العامة والخاصة بالكوادر الفنية، وهو ما يسهم في تدعيم سياسة التعمين وإحلال الأيدي العاملة المحلية محل الأيدي العاملة الأجنبية، ومن ناحية أخرى فإن أحد مخرجات التنمية ومعيار التقدم هو الارتقاء بمستوى التعليم وإعداد المواطن العماني القادر على مواجهة العصر ومتغيراته.

يهدف هذا الكتاب وفقا للمؤلفين إلى ايجاد رؤية واضحة لمعالجة التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في السلطنة، وكيفية الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي وتعزيز تنافسيته الاقليمية والدولية . كما يستعرض الكتاب، قضايا أساسية في التعليم العالي، واعتبار أن التعليم العالي يقوم على التفاعل الفكري والبحث العلمي، وضرورة أن تكون المؤسسات التعليمية جزءا من المجتمع . إلى جانب عدم التركيز في مؤسساتنا التعليمية على مهارات شكلية كالحفظ والعلامة وليس المحتوى الأصلي من العلم والمعرفة، حيث ان الاساس في الجامعة هو المعرفة المبنية على التحليل والتفكير. وأخيرا الخروج بمقترحات واقعية وقابلة للتطبيق يمكن للجهات الرسمية المشرفة على سياسات التعليم العالي تنفيذها والاسترشاد بها في مختلف المجالات.

## مقترحات التطوير

إن مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان كغيرها من المؤسسات في الدول العربية والعالمية تهتم بالهدف المهم من أهداف التعليم العالي ألا وهو إعداد الكوادر البشرية. وكثيرا ما تدلل النتائج على أن المخرجات في بعض التخصصات تفوق الحاجة الفعلية أو العكس. وهذا يجعل الاهتمام بربط إعداد الطلاب في التخصصات المختلفة بمتطلبات التنمية أمراً ضرورياً. وهذا يقود إلى ضرورة وجود ديناميكية مرنة في هذه المؤسسات وتطوير برامجها. إذ إنه في كثير من الأحيان لا يجد الخريج مكاناً له في الوظائف العامة أو الخاصة، وإن وجدها فقد تكون في غير تخصصه، وهنا يتضح الجهد والهدر.

ومن التوصيات المقترحة للتطوير في هذا المجال تطوير محتويات البرامج التعليمية لتكون متوافقة لطبيعة الأهداف التي ينشدها المجتمع، ويفرضها الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية؛ وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق إعادة النظر في محتوى البرامج الحالية وتجديده ليتوافق مع ظروف ومعطيات العصر، ويتواءم مع ما فيه من مستجدات ومتغيرات، بحيث لا يتعارض مع ثوابت المجتمع ومبادئه.





**التعليم هو القادر على إمداد التنمية بأهم عناصرها وهو العنصر البشري**

وقد ساهمت مخرجات التعليم العالي بلا ريب في بناء وظائف القطاع الحكومي وتأسيسها بشكل كبير. وقد آن الأوان لأن تشارك مخرجاته في توطين الوظائف الإدارية والفنية في القطاع الخاص ولن يتم له ذلك إلا الارتفاع بقدرات الخريجين التأهيلية والتدريبية. وملاءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل بهدف تحقيق مزيد من الربط والتلاحم بين قطاعي التعليم والعمل.

كما يتوجب التأكيد على ضرورة ارتباط التعليم العالي والجامعي بحاجة العمل في عملية مستمرة وتحقيق التكامل بينهما، وذلك من خلال تدريب القوى البشرية بعد تأهيلها، ومن ثم تكامل الإعداد والتدريب كوظيفة رئيسة لمؤسسات التعليم العالي في ظل مفهوم التربية المستمرة.

وتوصي الدراسة بتنفيذ عملية تقويم دورية لتلك المؤسسات للتأكد من أن الأسس التي وضعت على أساسها الأهداف والاستراتيجيات والبرامج ما زالت تتواكب ومتطلبات التنمية والعمل على تحسين الأداء. والأخذ بمنهج إدارة الجودة الشاملة في إدارة مؤسسات التعليم العالي ثم تحقيق رفع كفاءة الأداء بهذه المؤسسات والقيام بوظائفها (إعداد القوى البشرية، البحث العلمي، التنشيط الثقافي والفكري العام) بصورة مرضية. والتأكيد على التقييم المستمر للأداء من أجل رفع الإنتاجية على جميع المستويات.

كما تقترح الدراسة دعم التخصصات الحديثة التي تحقق التوافق بين التعليم وحاجات المجتمع ممثلا في قطاعات الأعمال والمؤسسات الإنتاجية، وتبني نظام تقديم برامج تعليمية مشتركة مع الجامعات المتميزة بالخارج من أجل منح درجات علمية مشتركة، وخاصة على مستوى الماجستير والدكتوراه مما يكفل الجودة والتميز. إلى جانب اختيار القيادات لمؤسسات التعليم العالي تبعاً للتميز والقدرة على إدارة التغيير، وتوفير التدريب الكافي لها قبل تكليفها بإدارة هذه المؤسسات.

## الجامعة المنتجة

وتؤكد الدراسة أن التعليم العالي ليس عملية خدمية لكنه عملية إنتاجية، وأنه يعطي مخرجات إنتاجية لها مردود اقتصادي واضح على كافة مستويات الحياة العامة. كما يطرح المؤلفان فكرة تبني نموذج الجامعة المنتجة (Productive University). ويقصد به الجامعة التي تحقق وظائفها المتوقعة التي تتمثل في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، التي تتكامل فيها هذه الوظائف لتحقيق بعض الموارد المالية الإضافية من خلال أساليب ووسائل متعددة منها: التعليم المستمر والاستشارات والبحوث التعاقدية والأنشطة الإنتاجية . وقد طبقت كثير من دول العالم هذا النظام كمحاولة منها لإيجاد مصادر تمويل للجامعة إضافية تنعكس عليها وعلى العاملين بها.

ويجري التحول إلى نظام الجامعة المنتجة وفقا للباحثين عبر تبني عدة إجراءات تتمثل في إذابة الفروق بين وظائف الجامعة (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع)، والنظر إليها على أنها منظومة متكاملة تؤثر وتتأثر ببعضها حتى يمكن الانفتاح على المجتمع. إلى جانب إعادة النظر في عملية إعداد الطالب وتكوينه، بحيث تتكامل عملية الإعداد الشامل والمتخصص، وذلك بتقديم معارف وتطبيقات ترتبط بمجموعة من التخصصات وبالتخصص الدقيق الذي اختاره الطالب. بالإضافة إلى فتح قنوات شرعية للاتصال بالمجتمع وذلك للوقوف على مشكلات وقضايا المجتمع سواء المرتبطة بالعمليات الإنتاجية أو العمليات الخدمية. وفتح باب القبول في الجامعة المنتجة لنوعيات مختلفة من الطلاب، بالإضافة لبقية الطلبة، وذلك لتلقي دورات تدريبية أو تعليمية، وفقاً للاتفاقات المبرمة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة. وضرورة وجود مرونة وحرية في القوانين واللوائح المنظمة للعمل في كليات الجامعة المنتجة لكي تتواءم مع ما يطرأ على المجتمع من تغيرات تستدعي التدخل من قبل الجامعة المنتجة.

# الشيخ محمد أطفيش نحويًا

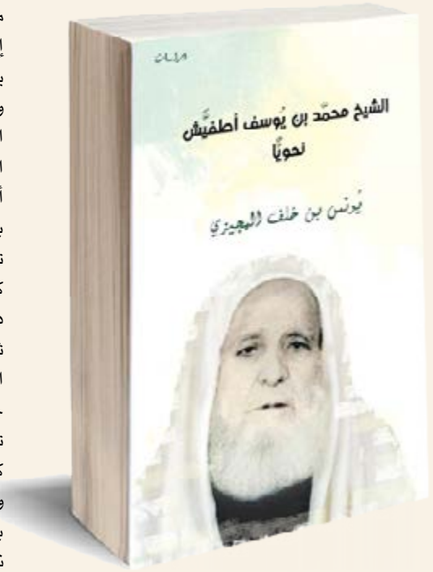


يعد الشيخ محمد ب يوسف أطفيّش من أبرز أعلام التفسير المتأخرين. ورغم نشاطه العلمي، وجهوده الخيّرة، وأعماله الطيّبة التي تشهد له بالريادة والرسوخ العلمي فإنّه لا يزال مجهولًا عند بعض الدارسين.

من هنا يسعى الباحث يونس بن خلف المجيزي في كتابه (الشيخ محمد بن يوسف أطفيش نحويا) إلى إضاءة الجانب النحوي عند هذا العالم، ورصد اختياراته وترجيحاته إذ لم يكن - رحمه الله - فقيهًا فحسب، وإنّما كان نحويًا من طراز عالٍ خدم العربية بمؤلفات عدة.

يقول المؤلف في مقدمته: «موضوع بحثنا مرتبط بالجانب التطبيقي؛ لأنَّ الشيخ أطفيّش عرض كثيرًا من المسائل النحوية في تفسيره لآيات القرآن الكريم، واختار ما يراه الراجح وفقًا لما تتقبله الصناعة وأساليب اللغة العربية وضوابطها. ولا شك أنّ الدّراسة التطبيقية النحوية على النصوص أفضل وأجدى بعامة، فكيف إذا كانت مع النص القرآني».

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى موافقة توجيهات الشيخ أطفيّش النحوية في التفسير لما هو مقرر عند النحاة والوقوف على مدى إفادته ممن سبقه من النحاة نقلًا لأقوالهم، أو اعتراضًا عليها، أو تفسيرًا لغامضها، أو موافقةً لها، أو انفرادًا بآراء مستقلة عنها. إلى جانب الوقوف على مدى إفادته ممن سبقه من النحاة نقلًا لأقوالهم، أو اعتراضًا عليها، أو تفسيرًا لغامضها، أو موافقة لها، أو انفرادًا بآراء مستقلة عنها.

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمه وفصلين وخاتمة. تناول في الفصل الأول: المسائل النحوية في تيسير التفسير، ويهتم هذا الفصل باستقراء المواضع النحوية، وفرزها إلى مسائل، وتحليلها، والترجيح بينها ما أمكن. أما الفصل الثاني فيدرس منهج الشيخ أطفيّش وآراؤه في تيسير التفسير.

ومن أهمَّ النتائج التي ظهرت للباحث وخرجت بها الدراسة تتمثل في أن الشيخ أطفيّش نحوي ولغوي كبير بلغ مكانة عالية في نفوس معاصريه والذين من بعدهم على السواء. كما أن الشيخ أطفيّش لم يكن مرددًا لآراء المتقدمين، أو معارضًا لهم على الإطلاق، وإنّما استطاع أن يوظف هذه الآراء توظيفًا يدعم الفكرة التي يستند فيها إلى تلك الآراء مستحسنًا إيّاها أو موافقًا لها أو معترضًا عليها، أو واقفًا بين هذا وذاك بالسكوت عنها.

ويتّضح من خلال استقراء الباحث لآراء الشيخ أطفيّش النحوية أنَّه ينتهج منهج البصريين، ويقتفي أثرهم ويأخذ بأقوالهم، ويعتمد أسسهم في البحث، ويتكئ على قواعدهم في غالب آرائه وترجيحاته، ويدل عليه أيضًا التزامه بمصطلحات المذهب البصري، والتزامه بقواعده الأساسية وأصوله في مسائل الخلاف، ولكن لا يعني هذا أنَّه ملازم لجميع أقوالهم بل قد يُخالفهم إلى رأي الكوفيين أو غيرهم أو أن يجتهد.

ولم يقتصر الشيخ أطفيّش على إيراد القراءات القرآنية الصحيحة، بل أورد الشاذ منها دون أن يصفها بالشذوذ، أو يحكم عليها إلا قليلًا، وكان يحتج بالقراءة الشاذة في مسائله النحوية إذا توفر فيها صحة السند.

كما أن الشيخ أطفيّش لم يستغل ثراء ديوان العرب في تفسيره كما استغل ثراءهم النحوي والبلاغي؛ فهو قد استشهد بجملة متواضعة من الأشعار جاءت مبثوثة في مواطن مختلفة من تفسيره، وقد استشهد بشعر طائفة كبيرة من شعراء عصر الاحتجاج، وبعبارات النثر المنقولة، واستأنس بأشعار بعض المولدين كأبي تمام وأبي نواس والمتنبي.

وقد ورد في التفسير ما يشير إلى أنّ الشيخ أطفيّش من جملة المانعين للاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في النحو، غير أنّه لم يلتزم بهذا المنهج؛ إذ وجدناه في مواضع كثيرة من تفسيره يَستشهد بالحديث النبوي الشريف، في تفسير لفظ من ألفاظ الآيات، أو لإثبات قاعدة نحوية أو لغوية مطردة.

ويذهب الباحث إلى أن المتتبع لتفسير الشيخ يجد مباحث لغوية عديدة حاول أن يَسبر من خلالها أغوار الألفاظ والتعابير القرآنية، مستعينًا بآراء كبار علماء اللغة المشهورين. وكان الشيخ يهتم كثيرًا بالجانب الإعرابي في القرآن الكريم، انطلاقًا من كون الإعراب أداة مساعدة على استجلاء المعنى وتوضيحه.

ويخلص الباحث إلى أن الشيخ أطفيّش مقلًّدا ولم يكن وإنّما كان مجتهدًا في دراساته النحوية وقد يُخالف إجماع النحويين في ذلك، وكان يتميز بالجرأة في مناقشة الآراء، تأييدًا أو اعتراضًا أو تجديدًا.

# عمان مجد التاريخ وحكايته

التاريخ ليس حكاية فقط لتروى، بل هو أفضل دروس الزمان لكل الأجيال القادمة. هذا ما يؤكده الكاتب نصر بن ناصر البوسعيدي في كتابه (عمان مجد التاريخ وحكايته)، الذي يصدر بالتعاون بين مؤسسة بيت الغشام وصحيفة أثير الإلكترونية. ويطرح المؤلف سؤالا جدليا بأنه قد يقول قائل: ما الفائدة من التغني بالتاريخ؟!

ويرد المؤلف مؤكدا أنه السائل قد فاته بأن الكثير من الحضارات المتقدمة لم تكن إلا تراكمات من الأحداث والبناء والأخطاء والأفعال التي وثّقها التاريخ، وتعلمت منه الشعوب لتسير بنهضتها نحو الأمام، كالذي حدث للنهضة الأوربية المتقدمة والتي استفادت كل الاستفادة من تراكمات وخبرات تاريخ جهود علماء اليونان والمسلمين على وجه الخصوص.

في هذا الكتاب سعى نصر البوسعيدي جاهدا إلى جمع واختصار وتنقيح وإعداد مواضيع تاريخية مختلفة تمثل بعض الحقب الزمنية من تاريخ عمان، ليصل بها للقارئ بشكل سلس للاستفادة من آثار الأجداد وما حدث للأمة العمانية على مر العصور المختلفة التي أوصلتنا إلى هذه المرحلة من يومنا هذا. يقول المؤلف: «في هذا الكتاب ستجدون مجموعة من المواضيع التي حاولت بقدر الإمكان استخراجها والعمل على كتابة مضامينها بالطريقة التي تسهّل للقارئ إيصال المعلومة المأخوذة من أهم المراجع التاريخية المعتمدة لدينا، فقد كتبت عن تاريخ عمان وشخصياته وآثارهم، بعدما وضعت عناوين تناسب الهدف من نشرها عبر منصة تاريخ عمان في صحيفة أثير الإلكترونية. هنا ستقرأون بعضًا من الأحداث التي باعتقادي ستشكل للقارئ تراكمًا من المعرفة اتجاه المعلومات التاريخية لعمان وإمبراطوريتها الشاسعة في الشقين الآسيوي والأفريقي».

وإني أرى في هذا الكتاب تراكمات كمية وكيفية تم انتقاؤها بعين الباحث والمعدِّ الذكي لتكون اختصارات تاريخية ستسهل عمليات البحث الأكاديمي لكل باحث جاد وكل طالب علم، لأنها توفر المعلومات المستقاة بمصادرها ومراجعها التاريخية وهنا تكون وظيفة هذا الكتاب وظيفة إرشادية بالنسبة للطلاب والباحثين بشكل خاص، إضافة إلى إضاءة تلك الوقائع والشخصيات العمانية للقارئ الكريم، وهذا هو الهدف الذي اشتغل عليه معدُّ الكتاب.

# حاراتٌ تُشبه قصورَ (أليس)

(حاراتٌ تُشبه قصورَ «أليس») هو الإصدار الأول للكاتبة آمنة البلوشية، الذي يحتوي بين دفيته على سبعة عشر نصا أدبيا تدور حول قضايا الذات والإنسان وقيم الجمال. يقول الشاعر عبد الرزّاق الربيعي عن المجموعة: قلبت صفحاتها، فوجدت فيها روح المكان تتجلّى مع الوجوه، وطين الحارات، والأبواب، والنوافذ القديمة، والبحر، ومن خلل تلك الكلمات يطفو الحنين. وتظلّ تبحث في حكايات جدتها، عن عشق قديم تحاول استحضاره، بكلّ ما أوتيت من شجن، منطلقة من تلك الثيمات التي تحيط بذاكرتها كطوق ياسمين من خلال ذكر التفاصيل الصغيرة بأداء سردي، وغالبا ما تختتم المقطع بمرارة :

كنّا كالأزهار نرسم ظلّ الأمنيات بمشتل الحلم
بين ساحل البحر يلف جدار بيتكم
بيتنا بهديره الحنون
هل تذكر؟
كنت تلعب معي
تناولني قواقع
أوثقت نفسها داخل جحرها
بالكاد نرى عينيها
ولا أراك.

في أجواء المجموعة نقرأ عناوين ذات نفس رومانسي مثل (حنين تكسر في الزحام) و(فيوض) و(الأزهار النامية شاخت) و(معي بذور الريحان) و(امنحني ضلعا أعوج) و(ظلّ الفق) و(صهيل أبيض) و(حديث الوسائد) و(١٦. فقيرة الحب) وغيرها من العناوين والنصوص التي تقترب من ضفاف الشعر وتلامس عوالمه.

# متسلل

تجمع المارة على الشاطئ.
الفضول يغلف الرصيف
أقترب..أقترب أكثر
كان على متن القارب متسللا يُحتضر
يشهق..يشخر الموت ويزفر الحياة..
بادرته أفكاري بحديث عميق
بدمعة غريبة لا تعرفه وحزن على
مجهول وطنه مجهول

كان عليك أن تستجيب لصرخة
التحذير الأخير
كان عليك أن تستجيب..
كان عليك أن ترفع راية الخضوع.
ألا تكابر..ألا تغامر..ألا يخدعك
الحُلم ألا يغدر بك الطموح!!.

كان على الرصاصة التي هشمت
رأسك أن تتأخر.
كان على القارب الذي تسلل وأنت على
متنه أن يتحذر.

الآمال شابة والأجساد تشيب ونحملها
على كف الحاجة (بعض الأمنيات).
هنا انسكب دمك.

هنا شربت أرضا غير أرضك بقايا
عرَقك.
من هنا كانت نهاية المطاف وخاصرة
الحدود.

يردد رفيقه الناجي..اسطنبول..
اسطنبول.
يبدو أن بوصلة التخمينات قد أخطأت
المكان.
أو لعله المهُرب الجبان من خلف الحدود
المائية غدر بهم من بعد أن امتص دم
باقي ما يمتلكون من جنيهات أو روبيات
وقذف بهم وبقاربهم ونجا بجلده ليكرر
كره وفره مع ضحايا آخرين.

تصل الإسعاف في الوقت ولكن الوقت
نفسه قد فوت الآوان.
كان قد لفظ آخر نفس ولعله ابتسم
لحبيبته ابتسامة وداع
أو لعله بعث رسالة خيبة واعتذار.
حفل القِران
المعازيم
خاتم الخطبة والسوار
وأطفال كُثر يشبهونها ويشبهونه كان قد
وعدها بإنجابهم.

حملت هي بهم حُلما وسيتبخر الحُلم
وسيُحتضر المخاض.

أصبحت الجثة باردة، كلوح ثلج ووجه
مزرق.

كل ذاك الجسد المكابر غلفه كيس
الموت حين سطعت عليه شمس النهار.

منى المعولي

> الآمال شابة والأجساد تشيب ونحملها على كف الحاجة (بعض الأمنيات)

## الفني التكوين

106

112

115

## «روائع السينما» في مكتبة شومان

وقّع الناقد السينمائي محمود الزواوي كتابه «روائع السينما» في مكتبة عبد الحميد شومان، في حفل أداره الناقد السينمائي عدنان مدانات والذي أكد بدوره عن أهمية هذا الكتاب في كونه يمثل «مرجعًا مفيدًا وموثوقًا للأفلام»، يعين المشاهد على اختيار الفيلم الذي ينوي مشاهدته. ويتناول الكتاب معلومات عن أي فيلم، حيث يعرف القارئ على الظروف التي مر بها الفيلم من بداية فكرته، وتصويره، وإنتاجه، وصولاً إلى عرضه على الشاشة. ويكشف الزواوي في كتابه هذا، ومن خلال لغة بسيطة وشيقة، تفاصيل غنية بما يخص الأفلام السينمائية بأمريكا. ويتضمن الكتاب تعريفا لما يقارب مائة فيلم تتنوع بين الخيال العلمي والحركة والمغامرات.ووضح الزواوي خلال الحفل، أن الكتاب ثري بالمعلومات الأساسية المتعلقة بهذه الأفلام؛ بما في ذلك أسماء ممثليها ومخرجيها وكتابها وبعض الفنيين المشتركين فيها، إلى جانب تلخيص قصصها واستعراض ما يميزها على الصعيدَين الجمالي والدرامي.

**المصدر: العمانية**

## حديث الألوان بجامعة السلطان قابوس

أقيم معرض «حديث الألوان» في نسخته الرابعة في جامعة السلطان قابوس ممثلة بكلية التربية، وبالتعاون مع مدرسة حيل العوامر، تحت رعاية البروفيسور علي بن هويشل الشعيلي نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية بمركز خدمات الطلبة في الجامعة. وتضمن المعرض الذي سعى إلى تنمية مهارات ومواهب الطلبة في مجال الفنون التشكيلية عدد ١٠٠ لوحة فنية من إبداع طالبات الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وتنوعت اللوحات في المجالات الفنية من بينها التصوير، والرسم، والخط العربي، والأشغال الفنية. كما اشتمل المعرض على استعراض مجموعة من اللوحات المضيئة.

## المسرحيّة الغنائيّة (بيتر بان) في دار الأوبرا السلطانيّة

قدمت دار الأوبرا السلطانية في مسقط إنتاجا جديدا ورائعا فاض حيوية وإثارة وهو المسرحية الغنائية (بيتر بان) للمخرج الشهير موريزيو كولومبي، ضمن موسمها (موسم الفنون الرفيعة). وقد شارك في تقديمها عشرون مؤدّيًا نقلوا الحضور إلى عالم مدهش بمؤثّرات خاصة، وموسيقى رائعة لإدواردو بيناتو، إلى جانب الأغاني الشهيرة مثل «أنا لن أكبر»، «صخرة الكابتن هوك»، «الجنية»،و «فيفا لا ماما»، وأداء مبهر كالطيران الذي طاره «بيتر بان» مع «تينكر بيل» وهم يطاردان ظلا، ويدخلان من نافذة مفتوحة إلى غرفة نوم الأطفال الذين استيقضوا سريعا ليعيشوا حلما حقيقيا، بعد أن ترش «تينكر بيل» الرذاذ السحري عليهم ليطيروا جميعا بكل سهولة ويسر في السماوات المرصعة بالنجوم في رحلة خيالية لن ينسوها طوال حياتهم.

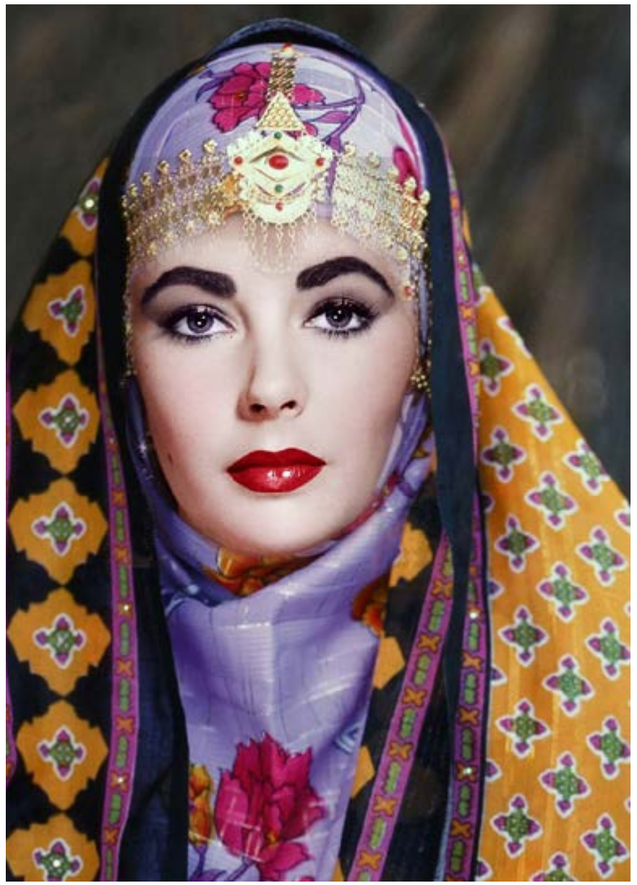

سخر طاقاته الفنية من أجل المكان الذي يحب

# اليوناني كوستيس غريفاكيس: وجدت في عمان فردوسي الجمالي المفقود

**تعود به الذاكرة إلى نعومة أظافره عندما بدأ يرسم وهو في الرابعة من العمر. ومنذ ذلك الحين وهو يمارس مغامراته مع اللوحة والألوان ليعبر عوالم الإبداع في أقصى آفاقها. جرب مختلف التقنيات ووظف الوسائل الفنية على اختلاف رؤاها ومضامينها وأفكارها. ولكنه وجد ضالته في عمان، عندما جاءها زائرا العام الماضي ليقضي فيها بضع أيام من إجازته، كرجل غريب يزور بلدا غريبا، إلا أنه سرعان ما شعر بأنه قد وجد فردوس إلهامه المفقود، وعثر على كنز الجمال الأسر الذي طالما بحث عنه. إنه الفنان اليوناني كوستيس غريفاكيس، عاشق الأطفال والطبيعة والبساطة. نستمع إليه في هذا الحوار وهو يفتح قلبه الطفولي ويتحدث عن الفن والسفر وفلسفته للحياة وعشقه لعمان أرضا وحضارة وإنسانا.**

■ **حوار: حسن المطروشي**

### في الرابعة من العمر

في مستهل حديثه يختصر كوستيس غريفاكيسك مشوار حياته مع الفن قائلا: أنا فنان يوناني، وأعمل حاليا فنانا ومدرسا للفنون الجميلة. بدأت الرسم منذ أن بدأت أتذكر نفسي. كان ذلك في الرابعة من عمري. لقد درست الفنون واستخدمت كل أنواع التقنيات أو المواد. أما الآن فأنا أركز على الاشتغال على فن الكولاج، وذلك عبر توظيف الأعمال الفنية الشهيرة والشخصيات الحديثة مع الأماكن والأشخاص العمانيين.

وتحدث كوستيس عن علاقته بعمان قائلا: جئت لأول مرة إلى عمان في يوليو الماضي. وقد اخترت عمان لقضاء عطلتي، لأنني لم أكن أعرف شيئا عن هذا البلد. وكنت أرغب حينها في الذهاب إلى مكان غير مألوف بالنسبة لي.

■ سعادتي أن أعيش حياة بسيطة وأراقب زهرة تبرعم خارج نافذتي

لقد عشقت عمان من النظرة الأولى. فمكثت في مسقط لمدة ١١ يومًا في شهر يوليو، ثم عدت لأكثر من ١٥ يومًا في أغسطس. بدأت في زيارة أماكن أخرى غير مسقط. أماكن مثل جبل شمس والجبل الأخضر، وصور، وبهلاء، والرستاق ، والحمراء، وكان، ونزوى، ونخل، وسمد الشان، وسناو، وغيرها الكثير. لم أكن معجبا فقط بل كنت مندهشًا. وبعد تلك الزيارة كرّست فني إلى المكان الذي ألهمني أكثر من ذلك، وهي عمان وشعبها. كان الالتقاء بالناس في عُمان أمرا في غاية البساطة، فقد عُرف العمانيون بحسن ضيافتهم وترحابهم.

## طريق وحيد

وإلى جانب إعجابه بعمان يبدي كوستيس إعجابه بالفن التشكيلي العماني. وفي هذا السياق يقول: لقد قابلت العديد من الفنانين العمانيين الذين كانوا جميعًا يدعمونني شخصيا كما يدعمون أعمالي. وقد أذهلني تطور المشهد الفني في عمان. ولم أكن متفاجئًا، فقد توقعت أن يكون بلد كعمان لديه مثل هذا المشهد الفني المثير للاهتمام.

عاد كوستيس إلى بلاده وهو يحمل مشروعا فنيا جديدا ومغايرا هذه المرة. يقول عن ذلك: عندما عدت إلى اليونان كان أمامي طريق وحيد فيما يجب القيام به في ظل ما تكتنز به الذاكرة من الإلهام العماني العميق. قمت في البداية بتقطيع بعض الأسماك الخشبية ثم قمت برسمها وزخرفتها بزخارف مستلهمة من الكمة العمانية الرائعة، ثم قمت بعمل بعض الفوانيس ورسمت لتبدو أيضا مثل الكمة الحقيقي تماما. ثم قمت بعمل بعض المجسمات الخشبية بملامح العمانيين، إذ قمت بتقطيع قطع صغيرة من الخشب ورسمتها على هيئة وجوه رجال ونساء عُمانيين. وكانت الخطوة التالية هي عمل بعض الشخصيات العمانية الحديثة، وليست الشخصيات الواقعية فقط. لذا ابتكرت بعض الأشكال التي بدت أكثر حداثة. كما استخدمت بعض بقايا الأخشاب لصنع مجسم فني لسوق



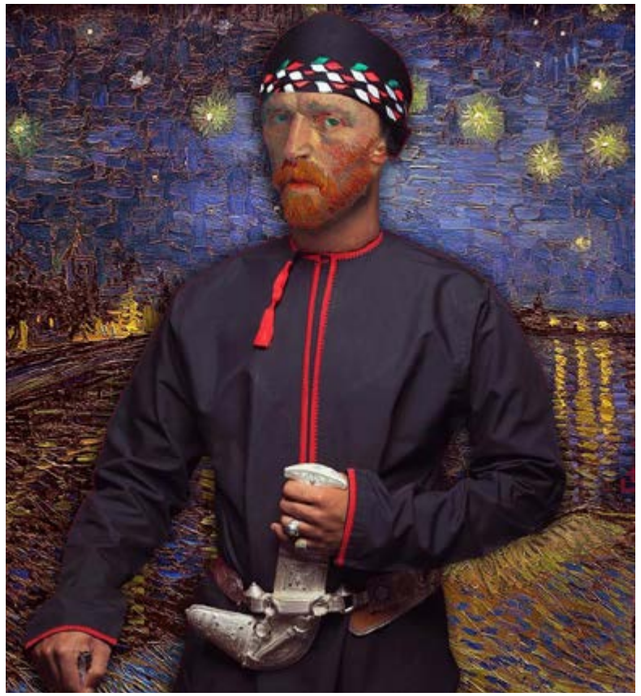

**أستخدم المواد المعاد تدويرها فقط والمخلفات كنزي الثمين**

السمك الصغير في مسقط.

وعن المواد التي يستخدما يقول كوستيس: إنني أستخدم المواد المعاد تدويرها فقط، لأنني أؤمن حقا أننا دائما يمكننا أن نعطي فرصة ثانية ليس للبشر فقط، وإنما للأشياء البسيطة أيضا. إن مخلفات شخص ما هي كنزي الثمين دائما. تلك الطريقة التي أحلت بها زجاجات الشامبو واللفائف إلى شخصيات عمانية.

## قلب مأسور في عُمان

كان النجاح حليف كوستيس في مشروعه الجديد، لذا فهو يؤكد قائلا: بدأ الناس في الشرق الأوسط يلاحظون أعمالي، وقد تلقيت دعوة من البحرين لتنفيذ ورش عمل لأطفال التوحد. كما تلقيت دعوة أخرى إلى قطر لتنفيذ ورش عمل فنية. وقد حظيت في البحرين وقطر باحتفاء وحسن استقبال. لقد قابلت أشخاصًا طيبين جدًا وتعرفت على أصدقاء حميمين. ولكني أدرك أيضًا أن قلبي مأسور في حب عُمان. ولا يمكنني مقارنة أي مكان آخر مع عمان. ويتجلى ذلك بوضوح ذلك من خلال أعمالي الفنية. إني لا أحتاج إلى مزيد من البحث حول كيفية تقديم العمانيين من خلال فني. فكل شيء يأتي بشكل طبيعي، كما لو أنني كنت دائما هناك. ورغم أني ما زلت في اليونان، إلا أنني سخرت كل طاقاتي الفنية من أجل المكان الذي أحب أكثر من غيره.

ولم يقتصر نجاح كوستيس على منطقة محددة أو بلد بعينه، بل أخذت أعمال تلقى رواجا على المستوى العالمي. يقول كوستيس: مما يثير الدهشة أنني أبيع أعمالي الفنية العمانية للناس في جميع أنحاء العالم. لقد اشترى أشخاص من النمسا وألمانيا وكندا وإنجلترا واستراليا أعمالي الفنية التي تدور حول العمانيين. ومعظمهم يكتشفون عمان من خلال فني، وهذا ما يجعلني أشعر بالفخر على نحو مضاعف، إذ إنني أشعر بأنني أقوم ببناء الجسور بين عاملي الغربي والمكان الآخر الذي أرتبط به وجدانيا.

تحقيقا لحلمه الفني وشغفه بعمان، فقد سعى كوستيس منذ اللحظة الأولى للبحث عن فرصة تهيىء له الاستقرار في عمان من أجل المزيد من المعارف والكشف لمكامن الجمال والإبداع في هذا البلد. يعبر كوستيس عن ذلك قائلا: لقد تقدمت إلى العديد من المدارس في سلطنة عمان للحصول على وظيفة معلم لمادة الفنون، وإن شاء الله ستتوفر لي فرصة العيش والعمل في سلطنة عمان يوما ما. إن تعليم الفن للأطفال أشبه بامتلاك أجمل حديقة في العالم وتسعى في نفس الوقت أن تجعلها فردوسا. إنني ممتن جدا للوظيفة التي أمارسها لأنني أكسب من الأطفال أكثر من ما أعطيهم. وليس ثمة من سر في ذلك. إن كل ما يتطلبه الأمر هو أن تشعر كطفل مهما كان عمرك، ثم يراك الأطفال متساويا معهم. وإذا أحبوا معلمهم بهم فإنهم سوف يحبون كل ما يعلمهم.

## العثور على الفردوس

الفن والطبيعة عاملان رئيسيان في حياة كوستيس، بل إن الطبيعة بالنسبة له هي مصدر السلام والطمانينة التي تمنحه التوزان النفسي وتلهمه محفزات الإبداع، فيقول: ليس لدي أية هوايات، فعملي يمثل هواية بالنسبة لي. إنني مولع بقضاء الأوقات في أحضان الطبيعة. وقد وجدت في عمان جنتي الخاصة حيث المشي في الجبال الجميلة مثل جبل شمس، أو السباحة في الوديان والنوم في خيمة في الصحراء في الرمال الشرقية البديعة. إن الحصول على استراحة من العمل في أحضان الطبيعة يمنحني التوازن الصحيح للمضي قدمًا في عملي وحياتي بشكل عام. كما أشعر بحاجة للسفر والبقاء في العراء لاسيما في عمان، وأحب التقاط الصور الكثيرة، التي أستخدمها في مشاريعي الأخرى مثل أعمال الكولاج.

وأخيرا يشرح كوستيس مفهوم السعادة لديه قائلا: سعادتي تكمن في أن أعيش حياة بسيطة قدر الإمكان. السعادة هي أن أراقب زهرة تبرعم خارج نافذتي. السعادة هي عندما أتلقى رسائل الناس معبرين عن مدى ملامسة فني لمشاعرهم. السعادة هي الشعور عندما تهبط الطائرة في مسقط وأصغي لدقات قلبي المتسارعة تقول لي: هذا هو منزلك.

مسرحية «صندوق الألعاب»

مسرحية «المتراشقون»

مسرحية «العشاء الأخير»

### «المتراشقون» ثانيا.. و «العشاء الأخير» ثالثا

# «صندوق الألعاب» أفضل عرض في «آفاق» المسرحي

**انحازت أغلب جوائز النسخة السابعة من مهرجان آفاق المسرحي لثلاثة عروض من بين العروض الستة المشاركة والتي مثلت عددا من كليات السلطنة إضافة إلى عرض قطري من مركز شؤون المسرح بالتعاون مع جامعة قطر.**

واستحق عرض صندوق الألعاب (من كلية الشرق أوسط) جائزة أفضل عرض متكامل بعد منافسة حامية مع عرض المتراشقون (من الكلية التقنية العليا) الذي حل ثانيا، وجاء عرض العشاء الأخير (من كلية البيان) ثالثا، فيما نال الممثل القطري فهد القريشي جائزة لجنة التحكيم عن تميزه التمثيلي في مسرحية الظلمة.

أما على مستوى الجوائز الفردية فجاءت النتائج كالتالي: جائزتا أفضل إضاءة وأزياء لمسرحية (المتراشقون) من الكلية التقنية العليا، وفاز بجوائز أفضل إخراج مسرحي (ماهر الحراصي)، وأفضل ممثل دور ثان (فيصل الجهوري)، وأفضل ممثل دور أول (محمد الكليبي) وأفضل ديكور مسرحي من مسرحية صندوق الألعاب من كلية الشرق الأوسط.

وفاز بجوائز أفضل موسيقى ومؤثرات صوتية، وأفضل ممثلة دور ثان (عزة اليعربية)، وأفضل نص مسرحي (مهيب الدهماني) لعرض العشاء الأخير من الكلية التقنية بالمصنعة، فيما فازت بجائزة أفضل ممثلة دور أول بلقيس البلوشية عن دورها في مسرحية الميدان لكلية البيان.

## توصيات لجنة التحكيم

وفي كلمة لجنة التحكيم أشاد رئيس اللجنة الدكتور خليفة الهاجري بدور الهيئة الدولية للمسرح بالسلطنة (إشرافا ودعما) لهذه الفعالية المسرحية الفريدة بالمنطقة، مقدما شكره للكليات التي «منحت طالباتها وطلابها فرصة المشاركة في هذه الحدث الفني الشبابي المهم الذي يعد رافدا مهما في بناء الإنسان وتكوين شخصيته الإبداعية الخلاقة».

وأشار الهاجري إلى مجموعة من الملاحظات التي بدأها إيجابيا بانحياز «جميع الفرق المشاركة للعمل المسرحي بحالة من الحماس والإقبال بعطاء متدفق مدفوعة بشغف وحب» مشيدا بدور الجمهور الكبير «المحب والداعم الذي يقف عنصرا مهما وراء نجاح هذا المهرجان» ومنوها بروح التفاؤل تجاه الطاقات المسرحية الشبابية المبشرة في جميع عناصر العرض المسرحي، وبالعمل الجماعي المميز الواعد في الإخراج المسرحي في بعض العروض المميزة.

ونبّه رئيس لجنة التحكيم في كلمته إلى مجموعة من الجوانب التي ينبغي معالجتها مثل عدم التزام بعض الفرق المسرحية المشاركة باللوائح والنظم الخاصة بالمهرجان، وعزوف الطلبة عن الكتابة المسرحية في هذا المهرجان، «ولذلك افتقدنا العرض الذي يحمل هوية المكان وقضايا الشباب» إضافة إلى عدم اشتغال بعض المخرجين على عناصر التمثيل من ممثلين وممثلات بالحالة الفردية لتقديم عطائهم بصورة أكثر وعيا، و عدم اهتمام أغلب الفرق المشاركة بعنصر الأزياء المسرحية والمكياج كعناصر أساسية في تحديد البعد الاجتماعي والعمري والتكويني لشخصيات العرض، وأخيرا الإفراط في استخدام تقنيات الإضاءة والمؤثرات دون ضرورة درامية او جمالية، أثرت سلبا على جودة العمل المسرحي

وأشار الهاجري إلى أنه اللجنة أوصت بأهمية إعادة عرض بعض العروض المتميزة في مختلف ولايات السلطنة، وألا يكتفى بعرضها داخل إطار المنافسات المسرحية فقط، وأيضا استحداث مسابقة طلابية في التأليف المسرحي لطلبة الجامعات والكليات تسبق اقامة هذا المهرجان بفترة كافية، تصاحبها ورش ودورات تدريبية في كافة فن الكتابة المسرحية، وأخيرا أوصت بالاهتمام بعناصر السينوغرافيا في العروض المسرحية على أن تكون توظيفية ليس القصد منها الإبهار فقط غير المبرر دراميا.

يذكر أن لجنة تحكيم هذه النسخة من المهرجان تشكلت من السينوغرافي واستاذ الديكور المسرحي د.خليفة الهاجري رئيسا، وبعضوية كل من الكاتب والروائي محمد بن سيف الرحبي والممثل والمخرج المسرحي رسول الصغير.

ضيوف المهرجان

## عروض المهرجان

واستحق عرض صندوق الألعاب المركز الأول لمستواه الأفضل (نسبيا) عن بقية العروض، من حيث قوة النص الذي كتبه طاهر الحراصي بإسقاطات جريئة على مستويات عدة، وأخرجه الذي قدم حلولا إخراجية ابتعدت عن الرتابة مطلقا طاقة الممثلين الذين عملوا كفريق واحد متجانس.

فكرة العرض تدور حول لعبة تدور بالتماثيل التي عليها حيث على كل واحد منها أن يقدم (المطلوب) منه فقط، حتى مع الشعور بالملل والروتينية التي تعتري التماثيل / البشر وهم يدورون في حلقة مفرغة، لكن المهرج الذي يدخل اللعبة يربك الواقع المعتاد لدى الدائرين في فلكها، وحينما عادوا إلى اللعبة من جديد تغيرت مواقعهم بما يتسبب في حركة نشاز داخل نطاق عملها، وسط إشارات قوية على دور رجل الدين والمثقف في إنتاج الشعارات، وقدرة المهرج على تحريك أفكارهم وسط المصالح، تلاقيها أو تضاربها.

عرض المتراشقون اعتمد على نص قديم للفنان القطري غانم السليطي (أخرجه محمد الحسني) مع إشارات إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفتيت الشمل بين الجيران،

مسرحية «الميدان»

مسرحية «الظلمة»

مسرحية «الإسكافي»

رمزية الإنسان الضحية نتيجة خلافات بين زعيمي القبيلتين، وفي المشهد الأخير يتبادل الطرفان مكعبات عليها شعارات تويتر وفيسبوك وغيرها يرميانها تجاه بعضهما البعض، ورغم المباشرة في العديد من جوانب العرض لكن العودة إلى فكرة القبيلة وضياع ناقة بطل العرض مسعود بين قريتين أضافت بعدا آخر، وكذلك الكوميديا المقدمة من خلال نائبي زعيمي القبيلتين وهما يقدمان النصائح لمرؤسيهما.

عرض (العشاء الأخير) تميز بانسجام المجموعة في تقديمها لطريقة تقديم العشاء للأمير، وكان اللافت فيها، والذي ربما أضر بالعمل، أنه حمل السمة الكوميدية ليتحول في المشهد الأخير إلى تراجيديا على النمط الشكسبيري حيث يقوم الأمير بخنق المقربين منه وقتلهم حول طاولة العشاء ثم يتضح الأمر أنه ثمة مؤامرة وأن الأمير ليس إلا نتاج علاقة غير شرعية، فيتحول الخط الكوميدي إلى قتل بالجملة وثأر وبكاء، إضافة إلى التطويل في مشاهد يمكن اختصارها بعد أن قدمت رسالتها دون حاجة إلى إسفاف أضر بالفكرة.

العرض القطري (الظلمة)، من تأليف ج. ل. حالواي، وسينوغرافيا وإخراج فيصل رشيد، قدم فلسفته حول فكرة الخروج إلى النور بدل الدوران في ظلمة سفينة جنحت على شواطئ بعيدة، وبقيت تنتظر سفينة أخرى تمنحها الأمل، والزمن يمر، فاعتمد العرض على ممثلين اثنين فقط، أحدهما يمثل الرغبة في الخروج وعدم التعفن «كنأرين في مصيدة»، بينما يجنح الآخر إلى الاستسلام أو حتى مواجهة التفكير في هكذا احتمالات سوداء يطرحها عليه زميله، يتحاوران ويختلفان ويتعاركان ويضحكان ويبكيان في المساحة التي يدوران فيها، ولا يبدو في الأفق ثمة ضوء. لم تصل رسالة الديكور إلى الجمهور، كما أشار أعضاء لجنة التحكيم، بصورة واضحة لتبدو كسفينة جانحة لضعف إيحاءاته رغم جمالياته.

أما عرض الإسكافي (كتبه أسامة زايد وإعداد وسينوغرافيا وإخراج وسيم الوهيبي) فدارت فكرته حول بائع الجلود (منير الخاطري)، وإسكافي (وسيم الوهيبي) يصنع أحذية للمبجل (طه الصابري) الذي يريدها حسب حالته المزاجية، وأمنيته هذه المرة في حذاء يجعله متواضعا، فيصنع له حذاء بلاستيكيا لا لون له ولا رائحة، ورغم جمال الفكرة لكن عابها التناول والبناء عليها، وكذلك الاشتغال الإخراجي الذي وقف على مسافة كبيرة من روح النص.

وكان عرض الميدان أول العروض المقدمة في المهرجان، أعطى إشارة جميلة إلى قوة العروض التي ستقدم بعده، فالنص الذي كتبه جلال عبدالكريم تضمن مستوى من الجرأة لم يصل إلى الخشبة بذات القوة وبما يؤهله للمنافسة على الجوائز، رغم اجتهاد المجموعة التي قدمته من كلية البيان، والطاقات الشبابية الجميلة القادرة على تقديم أداء جماعي أفضل.





### «صندوق الألعاب» و «المتراشقون» و «العشاء الأخير» تميزت بنضج الرؤية الإخراجية

# د. خليفة الهاجري:

# مهرجان آفاق متنفس للإبداع الخلاق

د. خليفة ا لهاجري
(الثالث يسار الصورة)
ضمن لجنة تحكيم المهرجان

**المسرح وخشبته، الممثلون وطاقم العمل، عناصر العروض المسرحية، عالم مليء بالعطاء والجهد والإرهاق، والمسرح فن وليد على الحراك الثقافي، لم يتجاوز عمره الـ مائة عام خليجيا، وبالرغم من ذلك إلا أن المنطقة تزاحمت بالمبادرات التي تتعلق بالمسرح كونه فنا لا يمكن الاستغناء عنه فهو باب للتعبير عن حياتنا بكل ما فيها من ظروف، ومشاعر، ومواقف، يحمل في نصوصه المساءل الإجتماعية، والسياسية، والثقافية وغيرها. والمسرح له جمهوره المتعطش للترفيه والكوميديا المختلفة فبرزت بذلك الحركة المسرحية من خلال المهرجانات المسرحية التي قدمت فرقا وعروضا مسرحية بتجارب متنوعة.**

■ متابعة: شيخة الشحية

وكان للمؤسسات التعليمية العليا اهتماما واضحا بالمسرح فهي مؤسسات تعنى بالتعليم والتهذيب والاهتمام بالمواهب الطلابية في جانبيها الأدبي النظري أو العلمي التقني، ومن هنا برز المسرح الجامعي بمفهومه المتعارف والذي يتشكل بفريق من الطلبة والطالبات في جميع تفاصيله الفنية والتنفيذية، ابتداءً من كتابة النصوص و إعدادها، والتمثيل، والإخراج المسرحي، و السينوغرافيا بعناصرها، وإدارة إنتاج الخشبة.

ومن هذا المنطلق والاهتمام أقيم مهرجان آفاق المسرحي السابع في الكلية التقنية العليا بالخوير ليجمع عددا من المؤسسات التعليمية ويخلق أجواءً تنافسية طلابية في مجال المسرح والذي استقطب عددا من الفرق المسرحية الجامعية من كافة دول المنطقة بلغ عددها ستة فرق تنافست على ١٤ جائزة في

مسرحية «صندوق الألعاب»

مسرحية «المتراشقون»

عناصر العرض المسرحي وهي: كلية الشرق الأوسط، الكلية التقنية العليا، جامعة قطر، كلية التقنية بالمصنعة، كلية البيان، وكلية ولجات.

## تصاعد في المستويات

ويؤكد رئيس لجنة تحكيم المهرجان الدكتور خليفة الهاجري المستوى الفني للعروض، قائلا: «لمست تصاعدا طرديا في أداء المهرجان وذلك بسبب التوصيات والملاحظات من قبل اللجان السابقة التي انحصرت أغلبها على إتقان أدوات المسرح ومعرفة مدركاتها التعبيرية و الرمزية والفهم العميق لرسالة المسرح. كما لاحظت عزوف الطلبة عن الكتابة المسرحية والسبب تردد بعض المخرجين في التعامل مع النص الشبابي واعتباره نوعا من أنواع المغامرة كون النص المسرحي هو الخطة الأساسية لبناء

مسرحية «العشاء الأخير»

العرض لذلك يعتبر أن اللجوء لنص لكاتب معروف هو شبه ضمان لنجاح العمل بفكرته على أقل تقدير».

وأضاف الهاجري: «للأسف هناك قصور في عناصر التمثيل و الإخراج والسينوغرافيا في أغلب العروض وهذا يعود إلى سبب جوهري ليس للفرق ذنب فيه كون أن جميع الفرق مكونه من طلاب وطالبات غير متخصصين؛ وأغلب تخصصاتهم تقنية علمية في الهندسة والعلوم. إلا أن هذا القصور لا يعني بكل الأحوال أن التجربة في المسرح الجامعي غير مجدية بل هي ناجحة بكل ظروفها لأن الهدف هو عملية إتقان صنع الإبداع و بناء الانسان».

وفي ما يخص عنصر التمثيل قال الهاجري: «لقد غلب على العروض الفائزة المكنة الأدائية في الأدوار الثانية على مستوى الممثلين والممثلات على حد سواء وبرزت طاقات شبابية كصف ثان ومساند؛ أما الأدوار الأولى فقد تراجعت قليلا إلا أن البارز منها تميز بقدرته على استيعاب الدور بإمكانياته الأدائية والدلالية وفهم واع لتعليمات الإخراج و استدراك لأبعاد الشخصية الأولى كونها محركا أساسيا للأحداث الأصيلة في العمل.

وعن سينوغرافيا العروض قال: «بالرغم من الاستخدام العشوائي لبعض التقنيات إلا أن هناك مناطق تظهر فهما لتفسير الفضاء المسرحي للنص؛ وإيجاد المعادل التشكيلي الملائم لروح النص، وقد أعجبني حقيقة التعامل الصحيح مع ثيم الأزياء المسرحية والتعامل معها بجدية وإخلاص وإتقان جودة الخامة و تفسير الشخصية بانعكاسها الموضوعي على تصميم الأزياء المسرحية».

وأوضح الهاجري أن مسرحية «صندوق الألعاب» و مسرحية «المتراشقون» و مسرحية «العشاء الأخير» هي العروض الثلاثة الفائزة والتي تميزت بنضج الرؤية الإخراجية في قراءة النص المسرحي من خلال البناء والإضافة والحذف الذي يدل على التركيز العالي في استكشاف النص المسرحي والوقوف عند مدلولاته وترجمة الصورة المسرحية في مخيلة المؤلف.

ويذكر أن الدكتور خليفة الهاجري، متخصص في تصميم السينوغرافيا المسرحية، وله العديد من الأعمال النوعية في المسرح الجاد، حاصل على البكالوريوس في التصميم المسرحي من الكويت، والماجستير والدكتوراه في السينوغرافيا من بريطانيا، و عضو في العديد من لجان التحكيم الخليجية. له العديد من الورش في السينوغرافيا، وكان رئيسا سابقا لقسم الديكور المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت.

# «لجنة الدراما».. مخاوف من فرض الوصاية على «القوة الناعمة» في مصر

**ثمة مخاوف تواترت من فرض وصاية على الفن والإبداع في مصر، إثر تشكيل لجنة رسمية للدراما التلفزيونية فيها. وفي ديسمبر الماضي، شكل المجلس الأعلى للإعلام، لجنة رسمية لتطوير الأعمال الدرامية. ويرى ناقد مصري بارز، أن المرحلة المقبلة قد تشهد قيودا أكبر على الدراما والفن، في مقابل آراء مؤيدة لوضع ضوابط وتنظيم.**

## سيناريو متكرر

وفي يناير ٢٠٠٥، أعلن ممدوح البلتاجي، وزير الإعلام في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك (١٩٨١-٢٠١١)، تشكيل لجنة تشرف على إنتاج الدراما التلفزيونية. وجاء ذلك على خلفية قرار بمنع عرض مسلسل «بنت من شبرا»، الذي تطرق للعلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر.

ولم يكن حديث تنظيم الدراما وحرية الإبداع، بعيدا عن ثورة يناير ٢٠١١، حيث تجدد من وقت لآخر، في فترات تصدر الإسلاميون فيها المشهد السياسي في مصر.

اللافت هذه المرة أن أحد أبرز مهاجمي مرحلة ما قبل النظام الحالي وهو المخرج محمد فاضل، المعروف بمواقفه المؤيدة لحرية الإبداع، يترأس لجنة الدراما المشكلة قبل شهر.

وتقول اللجنة الوليدة التي تضم كتابا ونقادا، إنها «تسعى لحفز صناعة الدراما وتشجيع الإنتاج الجيد، ودعم صناع هذا الوسط باعتباره الأهم في ترسانة القوى الناعمة والمؤثرة لتجنب الفوضى».

وعقب تشكيلها، دعا رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، مكرم محمد أحمد، إلى ضرورة عقد مؤتمر يضم صناعة الدراما التلفزيونية. وفي يناير أصدرت اللجنة بيانا يتضمن «صياغة ورقة عمل بأولويات موضوعات المحتوى التي يحتاج إليها المجتمع المصري في المرحلة الراهنة؛ لتكون دليلًا للعاملين في الإنتاج الفني».

وتوافق بيان اللجنة على أن «آليات الإنتاج تحتاج لوضع ضوابط لها حيث أنها تشهد حاليا تخبطا شديدا في جميع العناصر وهي في حاجة ماسة للترشيد».

## انتقادات واسعة

بهجوم قوي، تصدر الفنان عادل إمام، والسيناريست البارز وحيد حامد، مشهد توجيه

ممدوح البلتاجي

أمير العمري

مكرم محمد أحمد

● عمرو سمير عاطف: الهدف هو خنق الدراما المصرية وإنهاء وجودها

● عادل إمام: لا نريد وصاية أحد علينا والفن المصري لا يريد «لجانا فاشية»

● خيرية البشلاوي: مناشدة الكتاب بتقديم دراما بعيدا عن الابتذال والسوقية والفوضى

انتقادات لاذعة إلى لجنة الدراما الوليدة. وقال إمام، في مداخلة هاتفية على فضائية خاصة، «نحن لا نريد وصاية أحد علينا، الوصي على الفن هو الفن نفسه». وأشار إلى أن الفن المصري لا يريد «لجانا فاشية».

بدوره، أوضح حامد، في تصريحات متلفزة أيضا، أن تشكيل لجنة الدراما «باطل ومعيب». وقال إن هيئة الرقابة على المصنفات الفنية (رسمية) هي التي لها الحق في الرقابة والتطوير.

و«الرقابة على المصنفات الفنية» هيئة رسمية تختص بالرقابة لمراعاة ألا يتضمن المصنف أو ينطوي على ما يمس قيم المجتمع الدينية والروحية والخلقية أو الآداب العامة أو النظام العام.

## مستقبل مقلق

وتساءل الناقد أمير العمري بالقول: «هل هيئة الرقابة على المصنفات الفنية في مصر لم تعد كافية الآن؟». وانتقد العمري ما اعتبره «سيطرة على الأعمال الدرامية» على غرار البرامج السياسية والإخبارية التي تعارض خصوم النظام السياسي. وأوضح العمري أن فرض ضوابط على الدراما التلفزيونية «أمر فاشي».

بدوره، قال السيناريست، عمرو سمير عاطف، على حسابه بموقع فيسبوك، «أظن أن الهدف الحقيقي من اللجنة هو خنق الدراما المصرية وإنهاء وجودها».

● جمعية نقاد السينما: حَجْر على حرية التعبير وهدم لصناعة الدراما التلفزيونية

كما انتقدت جمعية نقاد السينما، في بيان، تشكل لجنة رسمية للدراما، معتبره إياها «حَجْرا واضحا على حرية التعبير». وأضاف البيان أن اللجنة «تعمل أيضا على هدم صناعة الدراما التلفزيونية، حال عدم استجابة الكُتاب للسعي لتناول موضوعات قد لا يحسونها، وليست نابعة من ضمائرهم».

واستطرد «رغم عدم رضانا عن بعض الأعمال الدرامية مادة وتناولا دراميا وفكريا- منذ سنوات، فذلك لا ينفي وجود أعمال شهدت تطورا واضحا في التصدي الجاد لمفاهيم وقيم اجتماعية مغلوطة، والترويج لقيم إنسانية مرغوبة، وكانت على المستوى الفني تعكس رقياً جمالياً واضحاً».

## توضيحات ضرورية

وردا على الانتقادات، قال مكرم محمد، إن الفكر والإبداع لا يمكن توجيههما، كما لا يقبلان التدخل والوصاية. وأوضح في بيان أن «الدولة لن تتدخل في عملية الإنتاج الدرامي، لكن المجلس الأعلى للإعلام، واللجنة المنبثقة عنه تتحدث في إطار المعايير الأخلاقية والمهنية للأعمال الدرامية فحسب». ولفت إلى أنه يتمنى للأعمال الدرامية نشر قيم الجمال وليس القبح فقط.

ومتصديا للهجوم والانتقادات، نفى المخرج محمد فاضل، رئيس اللجنة محل الجدل، في تصريحات صحفية، عرض الأعمال الدرامية على اللجنة قبل عرضها على شاشات القنوات التلفزيونية.

وأكدت الناقدة خيرية البشلاوي، عضو لجنة الدراما، في تصريحات صحفية، أنها لن تتدخل في تحديد موضوعات الأعمال الدرامية. وأوضحت أن دور اللجنة سيقتصر على «مناشدة الكتاب بتقديم دراما تعبر بصدق عن كل جوانب المجتمع المصري»، بعيدا عما سمته بـ«الابتذال والسوقية والفوضى».

ومن جانبها، قالت هدي زكريا، عضو المجلس الأعلى للإعلام، إن الأعمال الدرامية الموجودة حاليا لا تعبر عن الواقع. وأوضحت في تصريحات صحفية، أن لجنة الدراما ليست عصا السلطة؛ لضرب الدراما أو تقييدها. وأشارت زكريا إلى السعي بشكل جاد وفعال للحفاظ على الهوية المصرية، وإظهار مدى تأثير القوى الناعمة التي تهدف لخلق فكر بناء للحفاظ على المجتمع.

**المصدر: الأناضول**

# على الشاشة في يونيو ٢٠١٨م

■ إعداد: أنوار البلوشية

**Action Point (نقطة العمل):** لمحبي الأفلام الكوميدية يقدم المخرج جيم كيركبي هذا الفيلم الشيق الذي تدور أحداثه حول مصمم متهور يقوم بتصميم المتنزه الخاص به بمساعدة أصدقائه في مشاهد كوميدية ومواقف مضحكة. من بطولة: جوني نوكسفيل، وبريجيت لوندي-باين، وسوزان بيغلي.

**Upgrade (تطوير):** حاول المخرج لي وهنل الدمج بين الكوميديا والخيال العلمي. في المستقبل القريب تسيطر التكنولوجيا على جميع جوانب الحياة تقريبا، ولكن عندما تنقلب حياة «جراي» التقني المعروف رأسا على عقب، يصبح أمله الوحيد للانتقام بزرع شريحة كمبيوتر تجريبية تسمى «Stem». بطولة كلا من: لوغان مارشال جرين، وروسكو كامبل، وريتشارد كاوثورن.

**Adrift (بلا هدف):** فيلم درامي مليء بأحداث الأكشن والمغامرة، من إخراج: بالتاسار كورماكور. تدور أحداثه استنادا إلى القصة الحقيقية للبقاء على قيد الحياة، حيث يؤدي لقاء الزوجين الصديقين (أبطال الفيلم) إلى الحب ثم يخوضان مغامرة العمر، حيث يواجهان أحد أكثر الأعاصير كارثية في التاريخ المسجل. بطولة كل من: شايلين وودلي، وسام كلافلين، وجريس بالمير.

**Loving Pablo (في حب بابلو):** فيلم درامي مليء بأحداث الجريمة، حيث تدور أحداثه حول قصة صحفية تقيم علاقة عاطفية مع تاجر الممنوعات سيء السمعة «بابلو أسكوبار» المعروف، الفيلم مقتبس عن سيرة حياته. للمخرج: فيرناندو ليون، وبطولة كل من: خافيير باردیم، وبينيلوبي كروز.

**Ocean's 8 (المحيط ٨):** فيلم الجريمة والأكشن من إخراج: جاري روس. وبطولة كل من: ساندرا بولوك، وكيت بلانشيت، وآن هاثاواي. حيث تجمع «ديبي أوشن» فريقًا لمحاولة سرقة مستحيلة في مهرجان «ميت غالا» السنوي في مدينة نيويورك.

**Hereditary (وراثي):** لمحبي أفلام الرعب يقدم المخرج أري أستر هذه الدراما المليئة بالغموض، تدور الأحداث بعد وفاة «إلين» التي تنحدر من عائلة «أم غراهام»، حيث تبدأ عائلة ابنتها بكشف أسرار مشينة ومزعجة بشكل كبير عن أسلافها، كلما اكتشفوا أكثر وجدوا أنفسهم يحاولون تجاوز المصير الشرير الذي يبدو أنهم ورثوه لأنه يدمر كل ما ورثوه. بطولة كل من: توني كوليت، وغابرييل بيرن، وأليكس وولف

**Jurassic World: Fallen Kingdom (العالم الجوراسي: المملكة الساقطة):** فيلم المغامرة و الخيال العلمي من إخراج: جي إيه بايونا، وبطولة كل من: بريس دالاس هوارد، وكريس برات، وجيف جولدبلوم. حيث تبدأ أحداث الفيلم عندما يبدأ بركان الجزيرة الخامد في الصعود إلى الحياة، ويقوم كلٌ من أوين وكلير بحملة لإنقاذ الديناصورات المتبقية من هذا الحدث حتى لا تصل إلى مرحلة الانقراض.

**First Reformed (بداية الإصلاح):** فيلم درامي تدور أحداثه حول شخصية أحد القساوسة وإحدى عضوات الكنيسة التي ينتحر فيها زوجها، وتظن بأن الكنيسة هي السبب في ذلك، فتقوم بالتآمر للنيل من القسيس الذي يعاني من الحزن الشديد بسبب وفاة ابنه. الفيلم من إخراج: باول شرادار، وبطولة كل من: أماندا سيفريد، وإيثان هوك، وسيدريك ذا إنترتينر.

**Under the Silver Lake (تحت بحيرة الفضة):** فيلم الأكشن من إخراج: دافيد روبرت، وبطولة كل من: رايلي كيو، وجيمي سيمبسون، وأندرو غارفيلد. تتمحور قصة الفيلم حول رجل يدعى سام «غارفيلد» الذي أصبح مهووسًا بالظروف الغريبة لقتل ملياردير واختطاف فتاة. «رايلي كيو» في دور سارة، وهي جارة سام الجديدة. و «توفر جريس» في دور صديق سام الذي يساعده في التحقيق حول امرأة مفقودة.

**Sicario** فيلم الأكشن الدرامي تدور أحداثه حول تصاعد الحرب بين العصابات على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، حيث تبدأ هذه العصابات بتهريب الإرهابيين عبر الحدود الأمريكية لخوض الحرب، ثم يقوم «مات غرايفر» بإعادة الفريق مع «أليخاندرو الزئبقي». من إخراج: استيفانو سوليما، وبطولة كل من: جوش برولين، وبينيشيو ديل تورو، وإيزابيلا مونر.

## الأفلام الهندية لشهر يونيو ٢٠١٨م

**Sanju:** تدور أحداث الفيلم حول السيرة الذاتية لحياة الممثل المثير للجدل «سانجاي دات» وعن مسيرته السينمائية، والحكم عليه بالسجن، وحياته الشخصية. من إخراج: راج كومار هيراني، وبطولة كل من: رانبير كابور، وأنوشكا شارما، وتابّو، وسونام كابور، ومانيشا كويرالا.

**Soomra:** السيرة الذاتية لحياة نجم الهوكي المشهور «ساندیب سينغ». من إخراج: شاد علي. وبطولة كل من: تابسي بانو، وأنغاد بيني، وديلجيت دوسانغ.

**Karwan:** فيلم درامي يعالج قضية اجتماعية ولكن بطريقة مبتكرة. للمخرج أكارش خورانا، وبطولة الفنان عرفان خان، ودولغير سالمان، وميثيلا بالكار.

**Veere Di Wedding: فيلم كوميدي من إخراج:** شاشانكا غوش، وبطولة النجمات: كارينا كابور، وسونام كابور، وسوميت فياس. تدور أحداثه حول أربع فتيات في طريقهن للعثور على الحب الحقيقي، ولكن صداقتهن المتينة ستكون لها عواقب وخيمة.

**Race 3:** قصة الفيلم تدور حول الأحداث التي تدور مع مالك الأرض الذي يتعرض للهجوم من قبل العصابات، مما يضطر إلى مواجهتهم ضد التخريب. فيلم الأكشن من إخراج: ريمو، وبطولة نخبة من فناني بوليوود: سلمان خان، وأنيل كابور، وجاكلين فرنانديز، وبوبي ديول، والممثل العربي نجم الدين حداد.

## فيلم الأطفال (الأنيميشن):

**Incredibles 2 (الخارقون ٢):** يتم تكليف (بوب بار) لرعاية جاك جاك، ويُترك معه، بينما تقوم (هيلين) بإنقاذ العالم. من إخراج: براد بيرد، وبطولة كل من: صامويل ل. جاكسون، وهولي هنتر، وصوفيا بوش.

## نجم الشهر

**الممثل «كريستوفر ريف»**

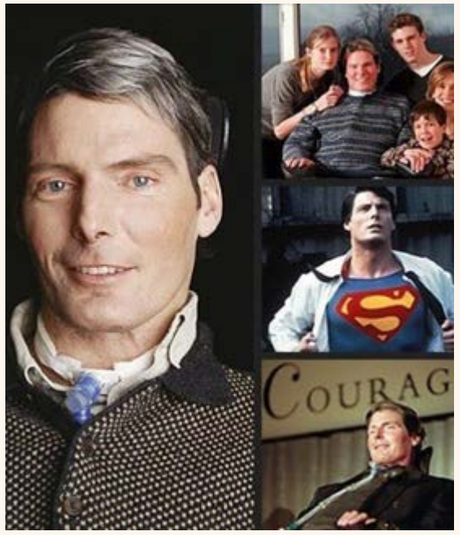


كريستوفر دوليبه ريف، ( ٢٥ سبتمبر ١٩٥٢ – ١٠ أكتوبر ٢٠٠٤) هو ممثل أمريكي حقق النجومية بعدد من الأدوار الشهيرة. ومن أهم أدواره كان بتصويره شخصية دي سي كوميكس الكلاسيكية «سوبرمان»، بداية من فيلم سوبرمان (١٩٧٨) الذي فاز بجائزة بافتا. ظهر ريف في أفلام أخرى لقيت استحسان النقاد مثل «البوسطنيون» (١٩٨٤)، وستريت «سمارت» ١٩٨٧ و«بقايا اليوم»١٩٩٣ . وحصل على جائزة نقابة ممثلي الشاشة، وجائزة غولدن غلوب عن أدائه في الفيلم التلفزيوني «النافذة الخلفية» عام ١٩٩٨م. أصيب ريف بشلل رباعي في ٢٧ مايو ١٩٩٥ بعد أن سقط من ظهر حصان خلال مسابقة الفروسية في كولبيبر، بفرجينيا، وظل لبقية حياته مقعدا في كرسي متحرك وبحاجة إلى جهاز تهوية محمول. وعمل نيابة عن الأشخاص الذين يعانون من إصابات في النخاع الشوكي للدفع بأبحاث الخلايا الجذعية الجنينية البشرية إلى الأمام، وأسس مؤسسة كريستوفر ريف وشارك في تأسيس مركز أبحاث ريف-إيرفاين. وقد انتشر في الآونة الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو قصير للممثل كريستوفر وهو في لقاء تلفزيوني مع المذيعة أوبرا وينفري، وهو يحكي عن موقف عظيم في حياته جعله يدرك أهمية عدم السخرية والغرور في الحياة، فنهاية الإنسان واحدة، قبل سبعة أشهر من وقوع الحادث الذي تسبب في شلله كان يعمل على تصوير فيلم يجبره على زيارة دار لذوي الاحتياجات الخاصة، وفي كل مرة يخرج من هناك يظل يردد بسخرية «أنا لست مثلهم!» حتى وقع الحادث بعد ذلك وأدرك معنى أن يقدر الإنسان ما هو عليه من صحة ومراعاة الآخرين دون غرور وتكبر. وقد لاقى المقطع تفاعلا كبيرا من قبل رواد التواصل الاجتماعي.

# لوحات ذهبية جميلة بسنابل القمح

**تتراص سنابل القمح الذهبية، على يد ثلاثيني مصري، لترسم مناظر طبيعية على لوحات فنية تجتذب عشاق الإبداع بمصر، وتسر ناظريهم. فبمهارة وحرفية عالية، يصنع «محمود السيد»، لوحات زخرفية باستخدام سنابل القمح الجافة، التي يميل معظمها للون الذهبي اللافت للأنظار. وقبل أعوام قليلة، كان «السيد» يعمل بائع حلوى في محافظة قنا قبل أن تنفض الصدفة التراب عن موهبته، بمقابلة صحفي عرض عليه احتراف الرسم وعرض اللوحات في القاهرة. وفي أبريل من كل عام، ينتظر «السيد» موسم حصاد القمح في مصر، ليجمع أدوات صناعة لوحاته بمقاييس خاصة ويجهزها للرسم.**

## مرحلة التجهيز

ويقول السيد: «أجمع أنواعا وأشكالا معينة من سنابل القمح، وأجهزها عبر تعريضها لدرجات حرارة عالية داخل أفران الطين، لتكون جاهزة للاستخدام دون إضافة ألوان صناعية». ويضيف: «يستغرق رسم اللوحة الواحدة بين ١٠ و١٥ يومًا، إذ تحتاج كثيرا من الجهد والتركيز في العمل». ومؤخرًا أقام الشاب المصري معرضًا للوحاته الفنية بمتحف طه حسين بالقاهرة، عرض خلاله ٢٣ لوحة رسمها بسنابل القمح الجافة؛ يقول أنها لاقت إعجاب الجمهور والفنانين. «سنابل قمح، وشفرة حادة، وقارورة صمغ (مادة لاصقة)».. هي الأدوات التي يستخدمها محمود في صناعة لوحاته الفنية المأخوذة من آيات قرآنية أو مناظر طبيعية مستوحاة من البيئة المصرية.

## لوحات ذهبية

وأضاف السيد: «قبل البدء في تكوين اللوحات أنظف سنابل القمح باستخدام شفرة حادة، ثم أضعها داخل الفرن لعدد ساعات طويلة، فأحصل على اللون الذهبي المميز، ثم أخرجها من الفرن بعد الحصول على اللون الذي أريده سواء اللون الأصفر أو الذهبي أو الأسود الذهبي، ثم أضع عليها أحجارا ثقيلة لتثبيت المستقيم منها دون انحناءات». ويستكمل السيد قائلا: «عقب رسم الصورة أو تخطيط الكلمات المراد زخرفتها على اللوحات، ألصق سنابل القمح بمادة صمغية، وأضع فوقها ثقلًا لمدة ٣ أيام حتى يتم التثبيت جيدًا». ويوضح أنه «في المرحلة الأخيرة يجري تغليف اللوحة الفنية عن طريق وضعها في برواز (إطار خشبي) مخصص لها، لحمايتها من تأثير عوامل الطقس المختلفة».

## مصدر الخير

ويرى «السيد» أن لوحاته الفنية باتت تجتذب مختلف الفئات العمرية بدءًا من الأطفال وحتى الشيوخ، لاسيما وأنها مصنوعة من مواد طبيعية ولها ألوان زاهية. وعن تطلعاته المستقبلية، يقول: «أحلم بإنشاء مدرسة لتعليم الشباب والأطفال الرسم باستخدام سنابل القمح، وأتمنى تنظيم معارض فنية كبيرة في كل دول العالم». ويعد المصريون منذ القدم «القمح» مصدرًا للخير والرخاء، كونه المكون الرئيسي في صناعة الخبز الذي يعتمد في غذاء معظم المواطنين عليه.

كما يعد أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية، حيث تستهلك مصر حوالي ١٦ مليون طن قمح سنويًا، يتم استيراد معظمه، لاسيما من روسيا ورومانيا وأوكرانيا، وفق تصريحات لمسؤولي التموين.

**المصدر: الأناضول**

134

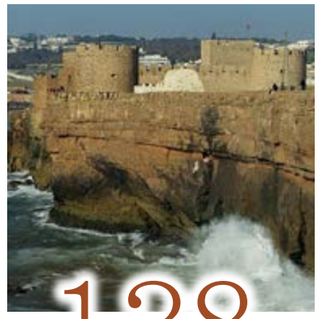

138

146

## بيت الغشام يشارك في احتفالية اليوم العالمي للمتاحف

شاركت السلطنة دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف الذي يصادف الثامن عشر من مايو من كل عام في المناسبة التي بدأ الاحتفال بها عام ١٩٧٧ بعد أن اعتمد المجلس العالمي للمتاحف في جلسته المنعقدة بموسكو يوما عالميا للاحتفال بالمتاحف للفت أنظار العالم إلى أهمية المتاحف ودورها الثقافي والمجتمعي للمواطنين. وشارك سعيد بن خلفان النعماني مدير متحف بيت الغشام في الاحتفالية التي أقامها المتحف الوطني احتفاء بهذه المناسبة بحضور عدد من مديري ومسؤولي المتاحف الحكومية والخاصة.. حيث تجول الحضور في أروقة المتحف واطلعوا على مراحل العمل والأقسام المختلفة التي يضمها المتحف الوطني. تجدر الإشارة إلى أن عدد زوار المتاحف بالسلطنة يشهد نموا بشكل سنوي حيث بلغ عددهم في ٢٠١٧م ٥٠٠,٣٦٣ زائر بزيادة نسبتها ٢٣٪ عن عام ٢٠١٦م وفق ما أشارت إليه الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

## ثلاثة عروض مرئية عن المتاحف

احتفل مركز نزوى الثقافي بتدشين ثلاثة عروض مرئية تعريفية تحت إشراف المديرية العامة للمتاحف بوزارة التراث والثقافة وجاء ذلك احتفالاً باليوم العالمي للمتاحف الذي يصادف الثامن عشر من مايو من كل عام. وقدم مدير دائرة المتاحف وبيوت التراث الخاصة بوزارة التراث والثقافة، سعيد بن ناصر الناعبي عرضا مرئيا حول دائرة المتاحف وبيوت التراث الخاصة واختصاصاتها ودورها اتجاه تلك المتاحف والبيوت التراثية. وقدمت مريم بنت خميس الرئيسية رئيسة قسم التربية المتحفية وخدمات الزوار بمتحف التاريخ الطبيعي ورقة بعنوان «متحف التاريخ الطبيعي»، كما قدمت فاطمة بنت حمد السيابية رئيسة قسم التربية المتحفية وخدمات الزوار بالمتحف العماني الفرنسي ورقة بعنوان «المتحف العماني الفرنسي».

**المصدر: العمانية**

## ٦٠ صورة لمدن ومعالم أوروبية

نظم متحف بيت البرندة معرضًا فنيًا تضمن (٦٠) صورة متنوعة لمعالم ومنشآت من مدن وعواصم الاتحاد الأوروبي وتنوعت الصور المعروضة بين القديم والحديث والشوارع والمباني المستوحاة من العصور القديمة في روما، وباريس، وبرلين وغيرها من عواصم الدول الأوروبية الجميلة.كما استعرضت الصور مختلف القلاع والمعاهد وأبرز المباني التي تعكس جمال الحضارات الأوروبية والوجهات التاريخية والمعالم التراثية والتي يظهر فيها روعة الهندسة المعمارية. وكان للمناظر السياحية والطبيعة والجسور نصيبا في إبراز التنوع داخل المتحف، وحظى المتحف بالكثير من الزوار، والجدير بالذكر أن هذا المعرض جاء بتنظيم من بلدية مسقط حرصا منها على الاهتمام بالعلاقات والتعاون الدولي.

**المصدر: العمانية**

# حارة غيل الدك بسمائل

بيت الصافية

**أمشي في حارة غيل الدك حافي القدمين فعلى زعفران المكان مشى الصحابي مازن بن غضوبة قبل ألف وأربعمائة عام لعل الأقدام تعانق الأقدام. وأرتع في رياض غيل الدك تحت ديمة من التسبيح والتهليل والتكبير فعلى حصباء المكان مدت أول سجادة صلاة في عمان فأسابق الأذانات لأسجد لعل الجباه تعانق مواضع سجود ابن غضوبة فأشم عطر النبوة ووضوء ابن النظر وخلفان بن جميل وسالم بن حمود. وتزدحم الحارات ببيوت الطين إلا غيل الدك تزدحم بالعمائم. وتهرب الناس من صخب المدن إلى وداعة الريف، ومن ضجيج الشوارع إلى حفيف سعف النخل وشجن السواقي وتعريشات الياسمين إلا أبناء غيل الدك يهربون من صخب المدن إلى دوي التاريخ، ومن ضجيج الآلة إلى صرير الأقلام.**

أمشي في حارتي غيل الدك فأتدافع مع التاريخ، فأمامي ألف عمامة من بيت الوجيه الشيخ عزان بن علي السيابي الذي تبدأ بعتبة بيته الحارة وتنتهي عند آخر صوار للسمدي وآخر شاهد قبر في النبهية.

أدخل مسجد المظمار فأرنو شمالا لأقيس امتدادات غيل الدك فيأخذني النخل إلى اللاسة وبيت ولد ركض. وأتتبع نطاق الحارة السمائلية الاستثنائية محاذيا لشفير الوادي فتنتهي بي غيل الدك عند آخر نخلة في الناقد، وإلى سور فلج القلعي وهو يدخل جنينة غيل داوود. أمشي في حصباء الحارة وزعفرانها فيرتفع الأذان في المضمار كأول مسجد في عمان فأستعيد فيلم الرسالة لمصطفى العقاد فأشم طين المسجد النبوي ورخامة أذان بلال. وأمشي في غيل الدك فأسمع رجرجة تهشم الصنم «ناجر» ورغاء ناقة بن غضوبة وهي تخب به من عمان إلى العرج. إنه الصافح أعلى قمم غيل الدك ولعل الصحابي مازن اكتحل برؤية هذا الشامخ السمائلي كما اكتحلت عيون الصحابة بجبل أحد. وأمشي فأستعيد سياط الطاغية خردلة بن سماعة النبهاني وجوره في السمائليين وتنكيله بعلامة العلماء أحمد بن النظر حتى استشهد تحت جور سياطه ليدخل خردلة سواد التاريخ ولعنة الأزمنة ويتسامى الشهيد ابن النظر حيا ومعه كتاب الدعائم.

أمشي في غيل الدك فتسطع عمامة ابن جميل ويشرق محراب مسجده فالصبح في غيل الدك يتنفس على أربعة أذانات من مساجد المضمار ومسجد الشيخ خلفان ومسجد الصريبيخ ومسجد اللّاسة إلى جانب مسجدين لا تنتظم فيهما الفروض الخمسة في جماعة هما عين النقصة والجومية. ويبدأ النهار في غيل الدك بصليل السفن في خمس سِبَل هي سبلة الشيخ خلفان وسبلة بيت الصافية وسبلة اللمباة وسبلة المظلة وسبلة علي بن خلفان. أقترب من بيت الشيخ خلفان بن جميل فأشرئب نحو الغيم فنور عمامته يجعل غيل الدك بهية وعطرها يجعل الحارة تعريشة ياسمين. وأدلف البيت الأشهر في سمائل ولن أضيف على ما سبق وكتبته





# أول سجادة صلاة بعمان

رتع في زعفران المكان.. حمود بن سالم السيابي

الشيخ عزان بن علي السيابي

فالبوابة «تأخذني إلى دهليز صغير ومسقوف يتصل الجزء الغربي منه بجدار غرفة الشيخ التي تتمتع بإطلالة على بستان المشجوعية عبر نوافذها الغربية الثلاث. وينفتح دهليز المدخل على بهو مفتوح للسماء تتوسطه شجرة «زام» معمرة وقد تيبست هي الأخرى قبل سنوات بعد أن ظل اخضرار غصونها لسنين يكسر قتامة الطين. وتتوسط البهو بئر ماء وقد ذرفت كل دموعها حتى ابيض قاعها فجفت. ويجاور البئر حوض ماء يسمح لمن يلقي بدلوه من أن يصبه في الحوض مباشرة للاستحمام والغسيل. وينفذ البهو في ركنه الغربي على بستان المشجوعية ومنه إلى الباب الداخلي للمسجد من جهة جدار القبلة. وتقابل غرفة الشيخ في الركن الشرقي غرفة صغيرة تطل على العاضد. ويحنو على الغرفة الشرقية سلَّمٌ طيني يقود إلى السطح. وينتهي البهو بكتلة بناء تضم ثلاث غرف وجلسة عائلية مسقوفة بالجذوع. وأدخل أطلال البيت بأنف أثري جاء ليغسل الحيطان بفرشاته من الأتربة، وبشوق عاشق يعود إلى الحمى المسكونة بالوجع ووخز الذكريات. أجاهد في الخروج من المكان فيذبحني المكان، فهنا أجد ريح أبي وعبق الصلحاء الذين أودعوا آذان الحيطان الحكايات. هنا رتعتُ في طهر المكان أتأبط محبة أبي، وهنا جلست حول صينية من رز ولحم احتفاء من العلامة بن جميل بأبي. وهنا حدقتُ طويلا في وجه العلامة بن جميل قبل أن أعرف أن النظر إلى وجوه العلماء عبادة. وهنا على خشب هذه النافذة أشم عطر الرضي الخليلي في زيارته للبيت. هنا جلس الشيخ ينظم سلك الدرر وهنا انتهى من جلاء العمى. وهنا تسكب حبر فصول الأصول وتدارس مع أبي اختيار اسم لكتابه الشعري فكان الاستقرار على بهجة المجالس بعد أن اقترح عليه الوالد أن يسميه أنفس النفائس فقال بن جميل بتواضع لا أحب المشتق. وهنا فاضت الروح الشريفة وحملتها حواصل طيور خضر».

أترك بيت الشيخ خلفان بن جميل لأرتع في زحام التاريخ وأقترب من معْلم آخر كبيت الشيخ خلفان هو بيت أبي حيث «يُدخل الزائر للبيت من باب صغير ضمن الباب الكبير أو ما يعرف (بالنقشة) فتطالعه مرقاة إلى شماله يصعد معها إلى سبلة البيت الداخلية بنوافذ

الشيخ سالم بن حمود السيابي

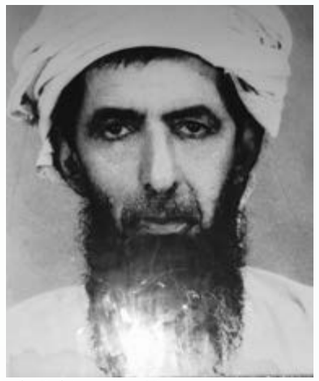

الشيخ علي بن خلفان السيابي

تطل على الصريبيخ ليتسلل منها الضوء وصوت الأذان والمتاهة الخضراء حتى جدار ناصر بن سليم فيما تحتفظ النوافذ الشرقية بإطلالة على ساقية الفلج لتنقل خرير الماء ونسمة الهواء. وتتأنق روازن السبلة الداخلية بأوتدة تتدلى منها البنادق، فيما تتراص الكتب في الروازن لتضفي بأغلفتها ونقوشها وزخرفتها متعة للعين. وتنتصب مطحنة القهوة على رف الروزنة في النافذة المفتوحة إلى الصريبيخ، فيما يأخذ الراديو الفليبس الكبير الحجم ببطاريته التي ترفده وضعا محترما بين الكتب في الروزنة الغربية. و تأخذ الزائر بوابة خشبية أخرى عملاقة بنفس حجم البوابة الرئيسية إلى مدخل البيت حيث ينفتح على ردهة واسعة كثيرا ما ضمتنا للغداء، ومن تلك الردهة ينتقل الزائر جنوبا إلى مساحة مفتوحة الى السماء تستقبل

الراحل خلفان السيابي

في سبلة الشيخ خلفان بن جميل

الشمس والهواء ومطر الصيف والشتاء، ومنها إلى ممر مسقوف يفضي إلى دهليز يحنو على غرفتين. وينفتح الدهليز المسقوف مرة أخرى على بهو تتصدر جهته الغربية ساقية الفلج، فيبدو البهو كرصيف لممر مائي أو ضفة لنهر صغير.

ويقترب النمط المعماري لهذا البهو ومرافقه من نمط البيوت الدمشقية التي تتوسطها البحرة أو نافورة الماء، حيث يمثل الفلج تلك البحرة فيما تتحاور ثلاثة أبواب مع البهو، فيما تمثل إحدى الغرف ممرا لغرفة مظلمة سرية. ويصعد الداخل للبيت عبر درج يقوده مباشرة لغرفة الوالد في الدور الثاني حيث تستقر شبريته الحديدية المرتفعة ب «جوذري» ثقيل.أما الجانب الثاني للسطح فيتم الصعود اليه عبر درج داخلي يقود اليه حيث تتاح لجميع الغرف وبقية مرافق البيت

الشيخ خلفان بن جميل

الوجيه سليمان بن شامس

مسجد الصريبيخ

من استخدامه، فيصعد بهم إلى السطح، حيث سمائل تمتد حتى الجبل غابة نخيل من شرفة أو سجادة فارسية خضراء تتشكل كل نخلة فيها كباقة ورد، أو هالة من زبرجد معشق بالنور.ويمثل السطح أجمل ما في البيت حيث تحنو عليه النخيل ذات السعفات الطوال كما يقول الجواهري فتحجب عنه حرارة الشمس ، وتتيح منه إطلالة رائعة على خميلة سمائلية تمتد إلى الجنوب فلا يصطدم البصر إلا بالجبل العالي في أطراف البلدة ، فيما يمتد شمالا إلى الصريبيخ وبيت العود فسبلة اللمباة».

هنا استقبل الوالد صناع التاريخ في زمنه ووجهاء عمان في عهده. وهنا أشرقت مؤلفاته ونظم أجمل قوافيه. وهنا عاش شامس ومحمد والهلال والبدر، وهنا رأت النور أولى قصائد الهلال، ومن هنا خبت بفرائده الركبان. وهنا ولدت وهنا انغرست جينات الأخوة يعقوب وابراهيم وناصر وإسحاق وعبدالملك وأحمد وعبدالعزيز. لقد رحل الوالد وبقيت شاعريته في الهلال وهمته في البدر وعمامته في عبدالملك وتقاسم البقية المآثر. وأرتع نحو معْلم آخر إلى الجنوب الغربي من بيت الوالد حيثُ يشمخ بيت الوجيه الشيخ علي بن خلفان السيابي. أقترب منه مارا بسبلة الصافية وبيت محمد بن حمود وعامر الريامي والجدار الشرقي للجرجور فسبلة المظلة بتنورها الذي يوقد عيد وب «تركبتها» التي تغلي مراجلها في مواسم جداد المبسلي فأمشي بمحاذاة بيت محمد بن حمد بن سيف الريامي فبيت الوجيه ثني بن سيف السيابي. وأتتبع رائحة القهوة في سبلة الشيخ علي بن خلفان لأصل بيت الوجيه علي بن خلفان السيابي بعد أن أتجاوز الجدار الأخير لبيت سالم بن مسلم. والدخول إلى هذا البيت المنيف في الذاكرة السمائلية عبر قنطرة الساقية الممتلئة بخيرات فلج بلفاعي.

ويقدم البيت نفسه بباب السبلة المطلة بدرايشها على نخيل المظلة، ثم تتجلى هيبة البيت من بوابته الكبيرة التي تنفتح على فناء تتوسطه شجرة معمرة فأبواب غرف البيت. أتحسس الجدران فأستعيد زمنا تصرم وقامات ارتقت بأعمالها فباتت أمثلة على القيم والنبل. وأستذكر بإجلال الشيخ علي بن خلفان الذي أناطت به نظارة الشؤون الداخلية العديد من المهام كوكيل لأموال بيت المال وجباية الزكوات وغيرها إلى جانب مكانته في غيل الدك بشكل خاص وسمائل بشكل عام. هنا كانت غرفة الشيخ علي وكان عليه أن يحني طوله الفارع ليدخلها، وعلى خزائن مناديس الغرفة وسحاحيرها الصكوك والتوكيلات وحسابات الزكوات والوصايا وشهادات ولادة نخيله وأملاكه من بادات الأفلاج وجوابات رسائله الكثيرة على رجال عصره. وتلك غرفة الشيخ خلفان بن علي خريج معهد مسجد الخور الذي اختطفه الموت وهو في زهرة العمر أثناء أدائه لواجبه الوطني كدبلوماسي في السفارة العمانية بالمملكة الأردنية الهاشمية. وكانت غيل الدك تعلق عليه الآمال. لقد رحل وفي متعلقاته الشخصية ألبومات زيارات مبكرة للبنان ومصر، وبين أوراقه قصائد ومشاريع قصائد، والكثير من الأماني والأحلام.

وهذه غرفة الشيخ عزان بن علي الذي تقلب

أحمد السيابي وخميس القليبي

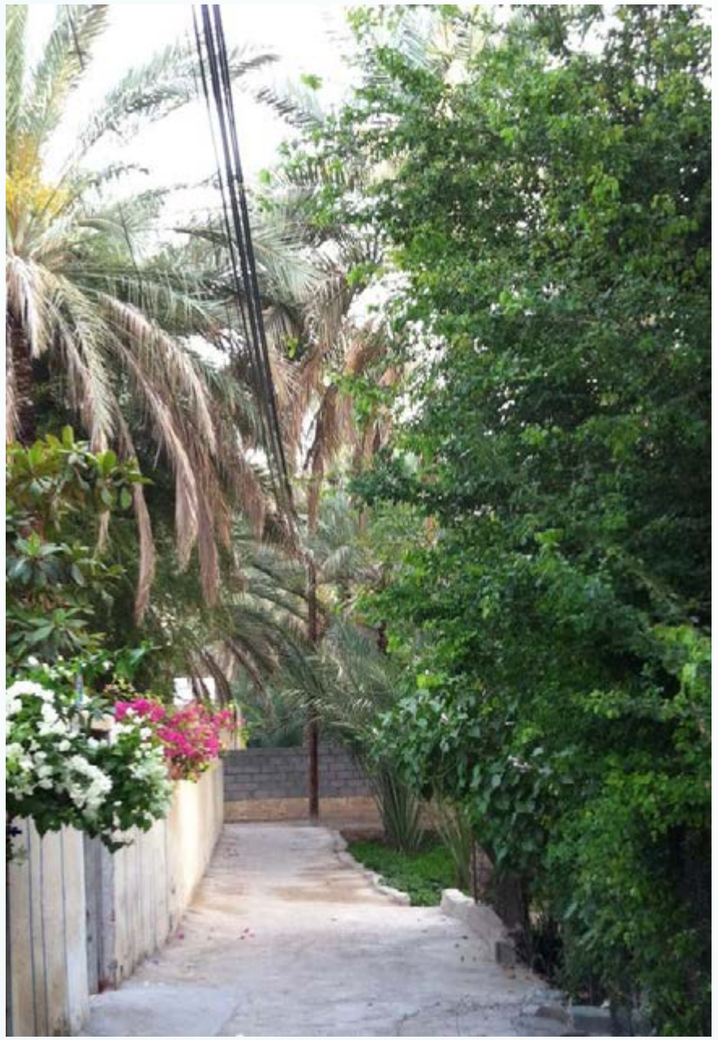

في الأعمال الحكومية إلى أن تقاعد من وزارة الأوقاف وهو اليوم أحد وجهاء غيل الدك ونور جلساتها ، وتلك غرفة الشيخ سعود بن علي الذي ترك العمل الحكومي مبكرا ليبني مستقبله بجهده وعطائه. وأقترب من شامخ سمائلي آخر في غيل الدك وهو «البيت العود» حيث الشيخ ناصر بن سيف السيابي هو الرجل العود قبل بيته. ولعل التسمية مردها لقصره المنيف بطابقيه وبدرايشه المفتوحة إلى الصريبيخ في الغرب و الصافح والمشجوعية وضفاف الوادي في الشمال والجنوب. والدخول لبيت العود عبر بوابته الشمالية التي تنفتح على فناء واسع يؤدي إلى أبواب الغرف. ولا توجد ببيت العود سبلة كبقية البيوت فهو يستقبل ضيوفه وضيوف غيل الدك في «سبلة اللمباة» إحدى أشهر السبلات في غيل الدك بل في سمائل. «ولم يكن صاحب بيت العود عالما ومع ذلك فكل العمائم كانت تتلألأ في سبلته. ولا كان الشيخ ناصر بن سيف شاعرا ومع ذلك ارتبطت سبلته بمصاهرة مع المربد وعكاظ ودومة الجندل فراعي بيت العود يفسح للشعراء صدارة المجلس. وإلى سبلته يجيء الكبار أمثال الشيخ سليمان بن حمير ليسكب في سواقي «بلفاعي» والقلعي الهوى النبهاني. وعلى حيطان سبلة صاحب بيت العود يسند الزعيم عبدالله بن سعيد السيابي ظهره فسبل غيل الدك قلم «نفعاء» وعمامتها».

وأزحف باتجاه الشمال لأتفيأ أكبر قصور غيل الدك وأقرع حلق باب بيت الشيخ سيف بن سليمان الشطف وقد تداعى الباب ولم يكن الشطف هناك إلا أن صوته ما زال يجلجل في الصباحات والردهات وصيته يتجاوز نطاق غيل الدك وسمائل. يبدأ بيت الشطف نهاراته على أذان مسجد اللاسة وخرير ساقية القلعي. ويقدم القصر هيبته للزائر عبر درج يقود للطابق الثاني حيث تشمخ السبلة العلوية للبيت بنوافذها المشرعة إلى الجنوب. لقد جلس على تكايا المكان التاريخ، وتحلق الكبارحول صواني ولائم سيد القصر ، وتعتقت جدران السبلة بالحكايات، وتدارست غيل الدك بحضور سيد السبلة والقصر إسهامها في الحراك السمائلي السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتتجلى عظمة القصر في بوابته الرئيسية التي تقود إلى صباح كصباحات القصور والذي ينفتح جهة اليمين على سبلة داخلية في الطابق الأرضي

بدريشتين كبيرتين في الجدار الشمالي وثالثة في الجدار الشرقي. وتعلو غرفة السبلة غرفة بحجمها في الطابق الثاني بثلاث درايش مفتوحة على بانوراما الوادي لتتيح رؤية من بدايات حارة الصفا وانتهاء بالجبيليات.

وتصطف بقية الغرف في زوايا البيت الأربع والموزعة على الطابقين في تداخل هندسي عجيب وممرات بعضها يكتنفها الكثير من العتمة والغموض، الأمر الذي عبر عنه أحد أشقياء الحارة بعبارة كتبها بالفحم على جدار البيت واصفا إياه «بيت الإنس والجن». وأغادر بيت الشطف تاركا الجن ينعمون بالأطلال والظلام لأمر ببيوت الداير والحجرة وسلام ولد مرار فبيت فلاح الشطف ومرهون الهراس ومرهون الخراف وبيت ناصر بن سليم فالصريبيخ فغيلة القرب فالجرجور فالصافية لأعرج نحو بيت الغروب. تستوقفني التسمية فلا أجد تفسيرا لها سوى أن «بادة» سقي المال هنا تحين عند الغروب فالتصقت التسمية بالبيت. أشم ريح عم الوالد الشيخ سليمان بن شامس السيابي العلم الذي على رأسه نار. كان العم هنا يقرأ القرآن قبل أن يأوي إلى فراشه كل ليلة، وفي الفجر يكون استبق الواصلين للصريبيخ فيأخذ مكانه في صدارة الصف الأول. ومع شروق الشمس يكون في سبلة المظلة متصدرا الجلسة ومستفتحا القهوة والحكايات. ولقد عاش في بيت الغروب وظل مشرقا رغم الغروب ومعه المشايخ أنجاله محمد بن سليمان وياسر بن سليمان وعيسى وموسى ويوسف وناصر. أدخل بيت الغروب عبر بوابة كبيرة تنفتح على باغ الغروب. وفي الركن الغربي للباغ يشمخ بناء طيني من ثلاث غرف وفناء استحدثه نجله الشيخ محمد بن سليمان ويقابله بناء آخر في الركن الشرقي هو أطلال البيت القديم. وتوفر البئر جنوبي البيت القديم احتياجات البيت من الماء لأغراض الطبخ والغسيل والاستحمام.

وبين البيتين يجلس العم كل أصيل يمضغ العمر ويستبقي المآثر بعده. أخرج من بيت الغروب ولا تخرج من الذاكرة عمامة الشيخ سليمان وفضة خنجره وروحه المتصالحة مع الناس والمكان. ومن البيوت القديمة بغيل الدك بيت غيلة القرب الذي يمد وشائجه مع بر الزنج وبيت ثني بن سيف وبيت الجبل وبيت الشيخ يحيى بن حمد الشطف وبيت سلام بن هاشل وطوي اللاسة وبيت البرج وبيت سبيع. وإذا

كانت حارة غيل الدك قد سجلت بناء أول محراب صلاة في تاريخ الإسلام في عمان ودخلت التاريخ المحمدي بنيل أحد أبنائها شرف الصحبة النبوية فقد استمرت تحمل لواء الأسبقية فابن النظر أعلم العلماء وابن جميل صاحب سلك الدرر هو الكتاب الثاني الذي تحفظه عمان بعد جوهر النظام لنور الدين السالمي. وسجل سيدي الوالد بإرشاد الأنام أول موسوعة فقهية كما سجل اسمه كأكثر العمانيين غزارة في التأليف. وحمل سيدي الهلال بن سالم راية الشعر بعد أمير البيان الخليلي فالتحق بكوكبة الشعراء السفراء كنزار قباني وغازي القصيبي بعد أن سجل اسمه كأهم السفراء في تاريخ الدبلوماسية العمانية بعد نجاحات مشهودة في الكويت والجزائر وسوريا. وأثبت سيدي البدر جدارته في العمل الدبلوماسي في اليمن والدائرة الإعلامية بالخارجية. كما مد سيرة والده في العمل كمساعد لمحافظ العاصمة في أكثر من ولاية مسقطية. وشرب الشيخ عبدالله بن خلفان فنجان أبيه الشيخ خلفان بن جميل فورث الشعر وكان مقصدا ومحجا للناس هو والشيخ يحيى بن خلفان. وأكد اثنان من شباب الحارة حضورهما في العمل البرلماني كالأخ إسحاق بن سالم السيابي الذي وصل إلى نيابة رئاسة مجلس الشورى إلى جانب المهندس

مع الشيخ محمد بن سليمان السيابي

يونس السيابي.

ومن وجهاء غيل الدك الذين تركو أثرا محمودا الشيخ سالم بن ناصر بن سيف السيابي وريث بيت العودة وسبلة اللمباة والشيخ يحيى بن حمد بن سليمان ومحمد بن ثني وسعيد بن ثني وعامر بن سيف الريامي. ومن الشباب الذين تركوا بصمة في غيل الدك المشايخ أحمد بن عبدالله بن خلفان والدكتور القاضي خلفان بن عبدالله بن خلفان الذي يمد عمامة جده في القضاء والقاضي محمد بن خلفان بن علي بن خلفان. كما أكدت غيل الدك إسهامها في التحليق عاليا بهمة الطيارين أسعد بن خلفان بن علي وبدر بن عبدالله بن خلفان. كما تفخر الحارة بأنجال الشيخ يحيى بن خلفان بن جميل. ومن المتميزين بغيل الدك سامي بن يحيى الشطف وأحمد بن عبدالله السيابي ونجله حمد والعقيد سعيد بن سيف الريامي وأنجاله ومحمد بن حمد بن سيف الريامي وإخوانه. و تزخر غيل الدك بالكثير ممن فاتني ذكرهم ولعل أدوارهم وإسهاماتهم في حجم وتأثير من حضروا في الذاكرة. وتبقى غيل الدك حارة استثنائية تعطر زعفران أرضها بالأولياء والصلحاء ولا تزال تحمل ريادة الشعر.

**سمائل مايو ٢٠١٨م**

# شارع الحبيب بورقيبة ..

## إيقاع الحياة وذاكرة الثورة في تونس

**قبل سبع سنوات حبلى بالمفاجآت والتحولات جئت إلى هذا الشارع ذات مساء بارد، برفقة مجموعة من الأصدقاء الأدباء من بلدان عربية مختلفة، بعد أيام قضيناها في سوسة التونسية.**

**كانت تونس تدلف إلى مخدع الليل بكامل صخبها. وكان الشارع ما زال يحتفظ بأصداء الثوار الذين تجمعوا هنا قبل أشهر قليلة مرددين في صوت واحد «ارحل» «ارحل»، ضد الرئيس زين العابدين بن علي، الذي رحل من حينها وغادر تونس إلى الأبد. لذلك فإن هذا الشارع يؤرخ ثورة تونس ضدر نظام زين العابدين، وهي الثورة التي تجاوب معها الشباب العربي من أقصاه إلى أدناه، ليتشكل ما عرف فيما بعد بـ «الربيع العربي» الذي أصبح دون شك جزءا من التاريخ العربي الحديث، الذي ترك آثارا عميقة على كافة الأصعدة عربيا وعالميا، وشهد سقوط أنظمة حكم عربية عتيدة لم يكن سقوطها في الحسبان!**

■ **حسن المطروشي**

ساحة برج الساعة

### في أعقاب الربيع العربي

في الطريق من سوسة يتحدث الأصدقاء كثيرا عن هذا الشارع وصخبه ورمزيته وجماله. وما أن وصلنا إلى الشارع وبدأنا التجوال فيه حتى رأينا تجمعا بشريا مهولا حول أحد الفنادق، ليتبين لنا بعد لحظات أنها جموع بشرية غاضبة تجمعت احتجاجا على موت فنانة تونسية حاول بعض «العرب» المقيمين في الفندق استدراجها فرفضت، وبعد صراع طويل، ألقت بنفسها من الطابق الرابع في الفندق حتى لا تقع فريسة لهذه الذئاب البشرية الجائعة، فسقطت أرضا وفارقت الحياة على الفور.

وما هي إلا لحظات حتى خرجت مظاهرة عارمة تطالب برحيل أولئك العرب من تونس. كنا نشاهد كل ذلك عن كثب. كان الناس يتدفقون من كل ناحية، عبر كافة الشوارع والأزقة المؤدية إلى شارع الحبيب بورقيبة، ليشتبكوا مع الشرطة وقوى الأمن التي حاولت

تمثال بن خلدون أمام الكاتيدرائية

السيطرة على الأمر وتهدئة المشهد المتفجر. كانت قنابل الدخان والمسيلة للدموع تسقط بالقرب منا. وحين لاحظ أحد أصحاب المقاهي ذلك طلب منا أن ندخل إلى المقهى وأغلق الأبواب لننعم بالسكينة وننجو بأنفسنا من التعرض لأي خطر، حتى تهدأ الأوضاع.

أستعيد هذه الأحداث والمشاهد الصاخبة الآن، وأنا أعود إلى شارع بورقيبة هذا العام. الشارع الآن بدا أكثر هدوءا وعافية. وقد استعاد قسطا كبيرا من حيويته ونبضه، شأنه شأن كل الأشياء العميقة والراسخة في الوجود. قد يضعف ويعتريه الوهن والإعياء، ولكنه لا يستسلم، بل يقوم من تحت الأنقاض ليفرد جناحيه للضوء وينطلق للحياة من جديد.

## لقاء بعد سنوات

تدخل المركبة التي تقلني نحو الفندق إلى شارع بورقيبة. أتلفت يمينا وشمالا. أتذكر الحشود الغاضبة وأحداث الليلة المأساوية التي عشتها هنا قبل سنوات. لا أرى شيئا من ذلك سوى ما يمر عبر تقاطعات الذاكرة من تجليات المكان وملامحه التي لا تغادر المخيلة. إنه شارع يصعب نسيانه أبدا، بأكتافه العريضة التي تذكرك بأرصفة شارع الشانلزيه بباريس، ومقاهيه التي لا تهدأ ليل نهار، وحركته الدؤوبة التي لا تنقطع ثانية واحدة في اليوم!

أصل إلى فندق المرادي إفريقيا، الذي سأقيم فيه طيلة مكوثي في تونس، أثناء مشاركتي في الدورة الأولى من أيام قرطاج الشعرية خلال الفترة ٢٢ ـ ٣١ مارس ٢١٠٨م. ويعد هذا الفندق أحد معالم شارع بورقيبة. كانت غرفتي تطل مباشرة على الشارع، وكنت أراقب حركة الحياة من زاوية سماوية خالصة، إذ كان نزولي في الطابق الثاني والعشرين.

عبر تاريخه المديد حمل هذا الشارع عدة أسماء تبعا للوضع السياسي للبلاد. فخلال خلال فترة الاستعمار الفرنسي (١٨٨١ـ١٩٥٦) سمي بشارع «البحرية». وفي عام ١٩٠٠ تحول اسمه إلى «جول فيري». وبعد ذلك تحول إلى شارع «الحبيب بورقيبة» القائد الوطني الذي قاد بلاده نحو الاستقلال، وتولى مقاليد الحكم فيها منذ عام ١٩٥٧م ولمدة ثلاثين عاما.

يبلغ طول الشاعر قرابة ١،٥ كيلو مترا، وهو يمتد من قوس «باب بحر» غربا إلى محطة تونس البحرية للقطارات شرقا. وتلتقي مع

المسرح البلدي

النصب التذكاري للحبيب بورقيبة

هذا الشارع كافة الطرق المؤدية إلى مدينة تونس العاصمة من مختلف الجهات، وتتقاطع معه عدة شوارع رئيسية منها «ابن خلدون» و«باريس» و«القاهرة» و«الجزائر» و«قرطاج» و«اليونان» و«مرسيليا» و«جمال عبدالناصر» و«كروما» و«محمد الخامس». وفي أقصى الشارع من جهة الغرب يوجد باعة الورود الذين ينشطون في فصل الربيع لبيع أنواع الورود والزهور البديعة التي تجود بها أرض تونس الخضراء.

## شارع وتاريخ

يقف التاريخ شاخصا على جانبي هذا الشارع العريق، مجسدا في العديد من المعالم البارزة ابتداء من تمثال المؤرخ وعالم الاجتماع العربي التونسي ابن خلدون، الذي يطل على الزائر بقامته المهيبة، ممسكا بكتاب، ويقف في وسط ساحة الاستقلال، التي تقع أمام كاتدرائية تونس العتيقة، التي بناها الكاردينال الفرنسي لافيغيري، عام ١٨٨١م، وهي تعد من أعرق

مقاهي الشارع .. حياة لا تهدأ

معالم هذا الشارع. ويقع قبالة الكاتدرائية مبنى السفارة الفرنسية، الذي كان سابقا مقرا للحاكم الفرنسي للبلاد أثناء فترة الاستعمار، ويعود تاريخ بنائها إلى عام ١٨٥٩م. كما يوجد في هذا الشارع تمثال الحبيب بورقيبة مطلا على ساحة ١٤ يناير ٢٠١١، وإلى جواره وزارة الداخلية، وليس ببعيد من الوزارة يقف مبنى المسرح البلدي الذي تم افتتاحه بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٠٢م. ويشهد هذا الشارع النابض العديد من المهرجانات الموسيقية والعروض المسرحية والفنية والاجتماعية والثقافية المختلفة. كما يشهد أيضا المسيرات والاحتجاجات ويحتضن الثورات والانقلابات السياسية. وقد كنا على موعد مع تظاهرة شعرية وموسيقية تنظمها وزارة الثقافية، إلا أن الأمطار وبرودة الجو حالت دون إقامتها. ولكنني أثناء تجوالي في الشارع شهدت حفل «العيد الوطني للطفولة»، حيث كانت إحدى الفرق الخاصة بمناشط الطفل تقدم ألوانا من العروض الشيقة، في حين كان الأطفال والأسر يلتفون حولها ويغنون مع أعضائها في انسجام طفولي بديع.

وكما هي عادة المسافر، أجدني في آخر يوم من الرحلة أرتب حقيبتي، ليبلغني موظف الاستقبال في الفندق بأن السائق في انتظار ليقلني إلى المطار. وها أنذا في المركبة أعبر شارع الحبيب بو رقيبة، وألقي تحية الوداع للناس والأشجار والرصيف الذي يمتد ورائي كخيط من الذكريات الطويل!

# أسفي المغربية
# ذاكرة البحر و الطين وفن العيطة

**أسفي مدينة البحر والخزف والشواطئ الطبيعية وحاضرة الأطلسي. تقع على المحيط الأطلسي بين مدينتي الجديدة والصويرة. تبعد عن مدينة الدار البيضاء بحوالي ٢٠٠ كلم، وعن مدينة مراكش بحوالي ١٦٠ كلم. تعد من بين أعرق المدن المغربية التي تضم مجموعة من المآثر التاريخية والقلاع التي تشهد على تاريخها العريق. اشتق اسم مدينة أسفي، من كلمة أسيف الأمازيغية التي تعني النهر.**

د. سعيد بوعيطة / المغرب

## التاريخ القديم:

يربط أغلب المؤرخين ظهور المعالم التاريخية الأولى لهذه المدينة، بتاريخها العريق الذي يعود إلى العهد الفينيقي. خاصة القرن الحادي عشر الميلادي الذي بدأت تذكر فيه مدينة أسفي في أغلب الكتابات التاريخية العربية. استوطن هذه المدينة مختلف الأعراق و الشعوب. مما جعل منها فسيفساء من الأديان و الزوايا والمساجد و الكنائس وحركة في البيع و الشراء في نوع من التعايش والسلم .بناها الأمازيغ، اكتشفها الفتية المغرورون (حسب الإدريسي)،فتحها عقبة بن نافع وسكنها العرب. احتلها البرتغال وأحبها الفرنسيون. لكنها لم تنعم بالاستقرار و الرخاء إلا خلال لحظات تاريخية قليلة. كانت دائما مرفأ للتوريد والتصدير. تجارة النخاسة وبيع البشر وتهجيرهم إلى البرتغال. لكن حين انقلب حالها، أنهكتها المجاعات والأوبئة والفتن والدسائس والخيانات. رحل عنها العلماء والفقهاء، ليكتسحها الصعاليك والأوباش وكثر بها الأوغاد .تهافت عليها الأجانب مع كل سحابة يرسلها المحيط، مع كونهم تجارا، كانوا لصوصا: فينيقيون، إنجليز، هولنديون، برتغال، فرنسيون، أسبان و فرنسيون. أسفي مدينة أحبها الغزاة وحبت غزاتها. لكنها اليوم غيرها بالأمس.

## ذاكرة البحر:

المدينة اليوم هي البحر و البحر هو المدينة. لكن هذا البحر طلسم. من يفك هذا الطلسم، يكتشف أسرار المدينة. فقد أحبت هذه المدينة البحر وأحبها. عاشت من أجله وعاش من أجلها. حين تطل على هذه المدينة من قمة سيدي بوزيد، تبدو لك المدينة بمآذنها وعمارتها وأشجارها الباسقة راقدة أمام البحر بأشكال وصور مختلفة. كأنها مدينة من مدن ألف ليلة وليلة. كأنها مسحورة بالتشكل والاختفاء و التواري. تقف في مواجهة المحيط الأطلسي . تطل على البحر وعلى ميناء الصيد البحري الذي أسسه البرتغال في القرن السادس عشر من أجل حماية المدخل الشمالي للميناء ومقر إقامة عامل المدينة. إن هذا ما يفسر احتوائه على العديد من المدافع الحربية وعلى أبراج تطل على البحر. فقد أعيد ترميم هذا القصر عام ١٩٦٣. أما قلعة البحر، فقد أسسها البرتغاليون من أجل حماية المدينة. بهذا التاريخ العميق، سحرت

المدينة القديمة لمدينة أسفي العديد من الفنانين والرسامين الذين اتخذوها مستقرا لهم.ليستمتعوا بأسواقها التقليدية وبحركتها الدؤوبة التي لا تخمد إلا في ساعة متأخرة في مساء كل يوم.

## ذاكرة الطين :

لقد حرص سكان المغرب بكامله منذ فجر التاريخ وحتى الآن على اقتناء الفخار سواء للاستخدام في المطبخ أو على المائدة أو الزينة والديكور.بهذا أصبحت هذه المدينة ذاكرة الفخار والخزف ومدرسة تطويع الطين وتشكيله. قصد إنتاج تحف خزفية وفخارية. فما زالت مدينة أسفي مدرسة صناعة الفخار وتشكيله بالألوان الزاهية المتناسقة بشكل خلاب يأخذ العين وتبهرها.

## تشكيل الطين:

يتم إحضار هذا النوع من الطين من مصب، و قعر نهر مدينة أسفي المتصل بالمحيط. لتتم معالجته في الورشات المتراصة على هضبة الفخارين.يتم عجنه في أحواض تسمى «الطابه» وتجفيفه في الشمس قليلا ليختمر. ثم يقطع على شكل كرات.توضع الكرة على اللولب(عبارة عن اسطوانة يتم تحريكها بالأرجل) الذي يدور بسرعة.ليتم تشكيل الطين أثناء دورانه بسرعة كبيرة.فتتم صناعة قطعة الفخار حسب الرغبة. سواء مزهرية أو إناء جرة،أو طاجين أو قصعة طعام،أو إناء زراعة فخاري أو زير ماء أو مختلف الأواني المنزلية للطهي والتقديم،وأواني الزينة. ثم توضع في الشمس حتى تجف و تتماسك. تنقل بعد ذلك إلى الأفران . لتتم تسويتها على درجة حرارة حوالي ١٢٠٠ درجة مئوية.بعدها يقوم الرسام أو «الخزاف» برسم الأشكال والزخارف عليها، باستخدام ألوان فاقعة معالجة كيماويا. تترك لمدة ٢٤ ساعة لتجف. ثم توضع في الفرن مخصوص مرة أخرى لتثبيت الألوان. وأقل حرارة من فرن التسوية. درجة حرارته لا تتعدى ٦٠ درجة مئوية.تبقى الأواني فيها لمدة ١٢ ساعة . تسمى هذه المرحلة التخزيف. لتخرج بعدها الأواني للعرض والبيع .يتميز خزف أسفي، بأشكاله وألوانه الخاصة.حيث يعتمد المزخرفون على الأشكال الأمازيغية القديمة والأشكال

الهندسية الأندلسية التي أدخلت على صناعة الفخار بعد هجرة المورسكيين من الأندلس إلى المغرب خلال القرن السادس عشر الميلادي. ثم أدخل فيما بعد إلى صناعة الخزف الزخرفة بالزجاج والمرايا والخشب والقطع المعدنية من نحاس وفضة وحديد.كما تركز أغلب المصنوعات الخزفية للمدينة على قطع الديكور والتحف. لكونها الأكثر رواجاً في أوروبا والمغرب وأغلى ثمناً أيضاً.

لقد عرفت المدينة القديمة لمدينة أسفي صناعة الفخار منذ بداية تأسيس المدينة في عهد الأمازيغ الأوائل في القرن الحادي عشر قبل الميلاد،مرورا بالعهد البرتغالي ثم الفتح الإسلامي. بحيث مازالت المدينة تضم مئات الورشات المتخصصة في صناعة الفخار المنتشرة في أحياء باب الشعبة، وجنان الفسيان، وسيدي بوزيد ،ووادي الباشا، إلخ... تتمركز صناعة الخزف في حي «الشعبة» الذي أسس بداية التسعينيات من أجل احتضان العدد المتزايد من حرفيي الخزف، حيث يوجد بها حوالي مائة خزفي يمارسون عملهم في ٧٤ ورشة مجهزة بحوالي ١٣٠ فرنا تقليديا. ثم هضبة الخزف وهي أقدم حي في المدينة. يعمل فيه أكثر من ٨٠٠ حرفي في ٣٧ ورشة مجهزة بحوالي ٧٠ فرنا تقليديا. بالإضافة إلى هذين الحيين توجد بالقرب من أسفي قرية نموذجية لصناعة الخزف،إنها قرية سيدي عبدالرحمن التي تتوفر بها ٣٠ ورشة موزعة على القرية.تعمل السلطات المحلية في المدينة على تشجيع هذه الصناعة باعتبارها تراثا مهما من جهة.كما ستساعد التجار على ترويج منتجاتهم في المغرب بالكامل، وتصديره إلى دول المغرب العربي وأوروبا. بهذا، توارث أهالي مدينة أسفي حرفة الخزافة ( صناعة الخزف والفخار) وصيد الأسماك. لكن صناعة الخزف والفخار هي العنوان والوسم الرئيسي للمدينة.لهذا يشكل المتحف الوطني للخزف والفخار الذي أسس عام ١٩٩٠م،أهم المآثر التاريخية بالمدينة. بحيث يضم مجموعة من القطع الفخارية القديمة منذ عهد الأمازيغ الأوائل. فقد تم اكتشافها أوائل ستينيات القرن الماضي أثناء بعثة الحفر والتنقيب عن الآثار في المنطقة. كما يضم المتحف قطعا من الخزف الحديثة

التي تتميز بأشكالها الهندسية الرائعة وبألوانها المتناسقة منذ عهد المورسكيين «الأندلسيين» الذين أدخلوا صناعة الخزف على الفخار وحتى الآن.بهذا، تعتبر صناعة الخزف في أسفي أحد القطاعات الحيوية التي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة.كما أنشئت بالمدينة مدرسة الخزف لتعليم المهنيين أصول الحرفة.تمنح دبلوم خزف «مؤهلا متوسطا»، حيث يمثل الخزف أهم الحرف التقليدية بالمدينة وتراثا ثقافيا وسياحيا لها، يشغل حوالي خمسة آلاف شخص بشكل مستمر.

ذاكرة فن العيطة(فن غنائي شعبي):

يؤكد الباحث منير البصكري في كتاباته عن فن العيطة، أهمية الوعي بهذا التراث الفني العريق. قصد صيانته و تقريبه من الأجيال الحالية. وذلك من خلال اللقاءات العلمية والأدبية والفنية على هامش المهرجانات التي تقام من حين لآخر.كما يؤكد على أن تنظيم مهرجان العيطة بمنطقة الحصبة بالذات، سيمنح لهذه المنطقة إقلاعا اقتصاديا وسياحيا متميزا.كما سيحافظ على المكونات التراثية بها.التي لا تمثل في الذاكرة الجماعية التي تعبر عن هوية المكان والأجيال السابقة والحالية التي مرت منه في زمن انهيار الثقافات والقيم وسيادة الثقافة الواردة المعولمة.إن هذا ما كان يدعو إليه الأستاذ الراحل محمد بوحميد رحمه الله.حين اعتبر الثقافة الشعبية أداة عمل قوية قادرة على تحريك الراكد، بل إلى خطاب جوهري ضمن تلك الخطابات التي تتبناها النخب الفاعلة القادرة على إحداث الفرق وتجاوز عتبات الثقافة العالمة وسكونيتها. ولعلنا اليوم أقدر من أي وقت مضى على التحكم في عناصر الثقافة الشعبية وتوجيهها وتحويلها من أداة معطلة إلى أداة متحركة وفاعلة.إن هذا ما كان يسعى إليه الراحل محمد بوحميد من خلال اهتماماته بفن العيطة.حيث ظل يردد مخاطبا المغاربة:» أنصتوا إلى أنفسكم قبل أي شيء «.كان يقصد بذلك،توجيه عناية المغاربة بتراثهم الشعبي .وذلك من خلال البحث عن الشخصية الشعبية وجذورها.ليكون هذا التراث مجالا من مجالات الاعتزاز الوطني

والوقوف به أمام التحديات التي تطمس معالم هذه الثقافة الشعبية. بهذا، يعتبر الراحل محمد بوحميد نموذج الباحث العاشق لكل ما هو أصيل في الفكر والأدب و المغرم بروائع فن العيطة.حيث استطاع أن يثبت جدوى دراسة فن العيطة. وأن يؤسس مدرسة مغربية في البحث العلمي تهتم بالثقافة الشعبية.يقول في هذا الشأن:(لقد اخترت مجال الثقافة الشعبية كي أساعد نفسي ومعي المغاربة على التعرف على أنفسهم من خلال تاريخهم الفني الشعبي .. ).بهذا التصور،انطلق هذا الباحث من أجل تقديم خدماته العلمية ليحظى فن العيطة بالمكانة اللائقة كفن لصيق بالتعبير الشعبي. يقوم على التلقائية من خلال ربط الإنسان بالأحداث التي يعيشها والتعبير عنها بنغمات موسيقية وعلى إيقاعات مصاحبة.مما يمنحها موسيقيا صفة الميلوديا الواحدة. إن الذي يزور مدينة أسفي المغربية،ينحث بذاكرته هذا الثلاثي الجميل: البحر، الخزف وفن العيطة.

**مراكش في ١٨/مارس/٢٠١٨.**

# "عين شرشارة" بتونس.. رحلة إلى "سطح القمر"

**بالقرب من مدينة «الصمار» بمحافظة تطاوين، جنوب شرقي تونس، يوجد موقع «عين شرشارة»، الذي بات يعرف اليوم باسم «سطح القمر». في ذلك المكان حيث الصخور تتخذ أشكالا فطرية بألوانها الحمراء، فتسافر بك للحظات حتى تكاد تخال أنّك على سطح «القمر» فعلاً.**

ومنذ فترة يسعى سكان «الصمار» إلى التسويق للموقع واستثمار جماليته سياحيا، ليصبح وجهة للتونسيين والأجانب في العطلات والمناسبات. الموقع الطبيعي يقع على بعد ١٥ كم من مركز المدينة، ويمتد على نحو ٥ هكتارات من الصخور المتحجرة بسبب الانجرافات المائية. ويتميز بمئات الصخور الترابية الكبيرة التي تغطي المكان ويصل ارتفاعها إلى ١٢٠ سنتيمترا، في حين لا تتجاوز آلاف الصخور الأخرى الصغيرة المتناثرة في كل أرجاء الموقع، ٥٠ سم. ويغطّي اللون الأحمر هذه الصخور، فيما يوجد الأسود على سطح البعض منها، كما نحتت خطوط لولبية على العديد من الصخور الكبرى. وتتخذ الصخور أشكالا هندسيةً متنوعة تشبه إلى حد كبير أشكال الفطر وتشكل في ما بينها لوحات فنية متناسقة.

يقول الهادي بن جديان، الناشط المدني بالمدينة: نحاول منذ سنة التسويق للموقع الطبيعي كوجهة سياحية تضاف إلى العديد من المعالم الأثرية كالقصور السهلية والمتحف الموجود وسط المدينة. ويضيف، «أصبح موقع سطح القمر اليوم مزاراً للعديد من التونسيين والأجانب إضافة إلى الباحثين والطلبة في علوم الجيولوجيا». وتجرى حتى الآن بحوث علمية حول الموقع، يشرف عليها الديوان الوطني للمناجم، وفق تصريح الناشط المدني.

من جانبه، يقول الباحث التونسي في الديوان الوطني للمناجم الحبيب علجان، إنّ تاريخ الموقع يعود إلى العهد الترياسي (ما بين ٢٠٠ و ٢٣٠ مليون سنة) وهو العصر الذّي شهد ظهور الديناصورات. ويضيف أنّ الأكوام الترابية المتحجرة الموجودة بالمكان ناتجة عن الانجرافات المائية ومفعول الرياح على مر أكثر من ٢٠٠ مليون سنة خاصة وأنها منطقة ملحية. ويوضح أنه بالنسبة لجغرافية المكان، فهو يقع في منخفض مع وجود طبقة جيولوجية تجمع بين عيون المياه والتراب والرمال المتحجرة، وأدى انجراف الماء والريح إلى تكوين تلك الصخور. ولفت إلى أن اسم «سطح القمر» أطلق على هذا الموقع لأن المشاهد الموجودة فيه من صخور حمراء وطريقة انتشارها تشبه إلى حدّ كبير مشهد سطح القمر.

أما محمد الروّان، رئيس جمعية القصور السهلية بالصمار فيؤكّد أنه تم اكتشاف أهمية الموقع منذ ما يقارب السنتين فقط. ويضيف: كنا في السابق لا نعيره أي اهتمام حتى أننا كنا نطلق عليه تسمية السبخة أو الشعبة الحمراء (مكان تجتمع فيه المياه) نتيجة لون الصخور الموجودة هناك. وسمّي المكان بـ»عين الشرشارة» نتيجة العين المائية الموجودة على مقربة منه، وفقا لرئيس الجمعية. ويتابع الرّوان: «منذ أكثر من عام زار هذا الموقع عدد من العلماء والباحثين في الجيولوجيا واكتشفوا التشابه الكبير بينه وبين سطح القمر، ومنذ حينها أطلق عليه «سطح القمر».

**المصدر: الأناضول**

# قرية «بدر حسون» بلبنان.. مهد أغلى صابونة بالعالم

**«بدر حسون»؛ قرية لبنانية لا تشبه غيرها من قرى البلاد، لخلوّها من السكان والمباني باستثناء مبنى تراثي وبيئي ضخم، يضمّ مصانع الصابون والزيوت الطبيعية المستخرجة من الأعشاب. وفي هذه المصانع، شهد العالم ولادة أغلى صابونة مصنوعة من الذهب، ويبلغ سعرها ألفين و٨٠٠ دولار، ما يعتبر من أفخر المنتجات الطبيعية في المعمورة.**

## صابونة الذهب

من بين ألف و٤٠٠ منتج بالقرية البيئية، تبرز وتشتهر صابونة الذهب المصنوعة من المعدن الثمين، والتي تعتبر الأفضل طبّيا للجلد، ما جعل سعرها في حدود الألفين و٨٠٠ دولار.

الصابونة حصلت على براءة اختراع، وهي مزيج من الذهب ودهن العود الكمبودي وزيوت نادرة، إلى جانب ٣٠٪ من العسل الطبيعي، واستغرقت ٦ أشهر لصناعتها.

سعر خيالي يفسّر ما للصابونة من فوائد جمّة، حيث تسحر مستخدميها بقدرتها على شدّ بشرة الوجه، والتخفيف من تعب العيون، كما أنها تضفي راحة نفسية لمستخدميها، وفق القائمين على صناعتها.

وتعتبر الشيخة موزة المسند، زوجة أمير دولة قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أوّل من بادر بشراء هذه الصابونة، قبل أن تعود وتبتاع منها لاحقا مجموعة لتقديمها هدايا لزوار قصر عائلتها.

كما أن عددا من الفنادق الفاخرة في البحرين والإمارات، تضع هذه الصابونة في أجنحتها الفخمة.

## عائلة حسون

القرية حصلت على اسمها من صاحب المصنع بدر حسون الذي يسكنها مع عائلته وعماله، وتقع وسط بلدة ضهر العين (شمال)، على بعد نحو ١٢٥ كيلومترا من بيروت.

وأنشأت القرية النموذجية منذ ٦ سنوات على يد حسون، عقب حصولها على ترخيص من المنظمة الدولية للمعايير، كما تخضع أيضا لشروط ومعايير منظمة الصحة العالمية.

٦٨ شخصاً من أفراد عائلة حسون يسكنون القرية، ويتعاونون سوياً مع عشرات العمال الآخرين في زراعة الأعشاب والزيتون لإنتاج أطنان من الصابون شهرياً يتم توزيعها داخل السوق اللبناني والأسواق الأميركية والأسترالية وفق أمير حسون.

أمير؛ ابن الجيل الـ١٥ من العائلة التي اشتهرت بصناعة الصابون منذ حوالي ٦٠٠ عام، أعلن تسلّمه منصب إدارة التطوير والتسويق في هذه المؤسسة، لافتا إلى أنه يطمح مستقبلاً بفتح أسواق في الدول العربية والأوروبية، بينها تركيا.

## منتجات خالية من المواد الكيميائية

تستخرج الخلطات التي تدخل في صناعة أكثر من ١٤٠٠ منتج بالقرية من نبتات إكليل الجبل والخزامى ونبتة الميرمية وزيت الزيتون، وهي خالية تماماً من الشحوم والمواد الكيميائية.

ووفق حسون، فإن التاريخ يؤكد أن أجداده هم أول من أدخلوا الصابون إلى فرنسا في القرن الرابع عشر، وتحديداً إلى مدينة مرسيليا (جنوب) حين كان الفرنسيون يشتهرون بقلة النظافة وعدم رغبتهم بالاستحمام.

غير أن هذه الصناعة التاريخية توقفت لاحقاً لفترة طويلة، قبل أن يقوم بدر حسون، في السنوات، بإحيائها ليورثها لأبنائه ممن يعتزمون بدورهم المحافظة على هذا النشاط خصوصا مع التوسع التجاري لشركتهم.

ومن أبرز الأسواق الخارجية التي تستورد منتجات «خان الصابون»، الولايات المتحدة والصين وقطر وأستراليا، وغالبا ما تشتري هذه البلدان الصابون لتزويد فنادقها ومستشفياتها به.

وبخصوص مراحل تصنيع المنتجات، أشار حسون إلى أنه يتم تقطير الأعشاب من بعدها يطبخ الصابون على نار حامية ثم يتم إدخال ماء الأعشاب الطبيّة العطرية.

وتستغرق عملية الطبخ حسب أمير حسون من ٨ إلى ١٦ ساعة ويترك الصابون لينشف، ثم يطبخ على البخار وتدخل إليه الأعشاب ثم يضاف العسل.

وتُخضع المواد الأولية للفحوصات في مختبرات خاصة بما في ذلك المياه، وكذلك المنتج بعد نهاية عملية تصنيعه.

وتطمح عائلة حسون الدخول إلى السوق التركية، وتنتظر الفرصة المناسبة للقيام بذلك، معتبرة أن هذه السوق مهمة للغاية في ظل ارتفاع الوافدين عليها من السياح.

وعلاوة على ذلك، قال أمير حسون إن الأتراك يعشقون مثل هذه الصناعات البيئية ويهتمون بها، ما يشجعه على استهداف هذه السوق الواعدة.

**المصدر: الأناضول**

# «ورد الجبل»

# كما احمرّتْ من الخجلِ الخدودُ

**أن تجتمع مفردتان لدى السامع في الوهلة الأولى: الجبل وأخضر ذلك شيء مستبعد، لكنها حقيقة ماثلة للعيان في سلطنة عمان حيث يوجد الجبل الأخضر في داخلية عمان وهو يشكل إحدى نيابات ولاية نزوى، ويبعد عن محافظة مسقط نحو ١٥٠كيلومترا، ويستغرق الطريق للوصول من مسقط إلى بركة الموز حوالي الساعة والنصف، أما الصعود إلى الجبل الأخضر فيلزمه سيارة دفع رباعي لمدة ساعة من الزمن للوصول إلى بداية العمران فيه .**

● يقلم وعدسة: عبدالله العبري

الجبل الاخضر جزء من سلسلة جبال الجحر، ويأخذ شكلاً أقرب للاستطالة، تتخلله طرق ومسالك وأودية تربط بين قراه، ويطلق عليه أيضا جبل رضوى .

يقول الشيخ السالمي في كتاب تحفة الأعيان: «وفي عمان الجبل الأخضر ويقال له رضوى وهو جبل من عجائب الدنيا مملوء بالفواكه من الرمان والعنب والجوز والخوخ والمشمش والبوت والنمت وغيرها»، وساعد اعتدال الحرارة في إقليم الجبل الأخضر على وجود القرى المحتفظة بموروثها الثقافي، وتقع القرى في مواقع مختلفة من الجبل فتظهر عند الكهوف بسفوحه شديدة الانحدار، وعند مخارج الينابيع، ويبلغ عددها ٤٥ قرية، وتعد قرية سيق مركز الجبل.

من قرى الجبل العلعلنية ومرواح وحيل اليمن والعتن والرهضين وشنون ومصيرة والجواميد وحيل والحدب وسلوت والغليل وكهف الأحمر والروس والعتم وسويجره والمناخر وساب وقاشع والمسمورة والشريقيين وحيل الدار وعقبة البيوت والحليلات والمحيبس وساقة، إضافة إلى تسع قرى هجرها سكانها، ويمارس السكان عددا من المهن والصناعات؛ منها: صناعة ماء الورد وخل البكر، والنسيج، ورعي الحيوانات والزراعة .

يممت نحو الجبل الأخضر عقب صلاة الفجر في بهلا للحقاق بفترة قطاف الورد، وهو موسم عادة يكون في شهر أبريل ويتميز الجبل الأخضر بكثافة أشجار الورد، وتقوم عليه صناعة ماء الورد الذي بدوره يدخل في كثير من الاستعمالات العمانية سواء للحلوى أو في بعض الاستخدامات الأخرى .

كان الوقت متأخرا للحصول على صور أفضل

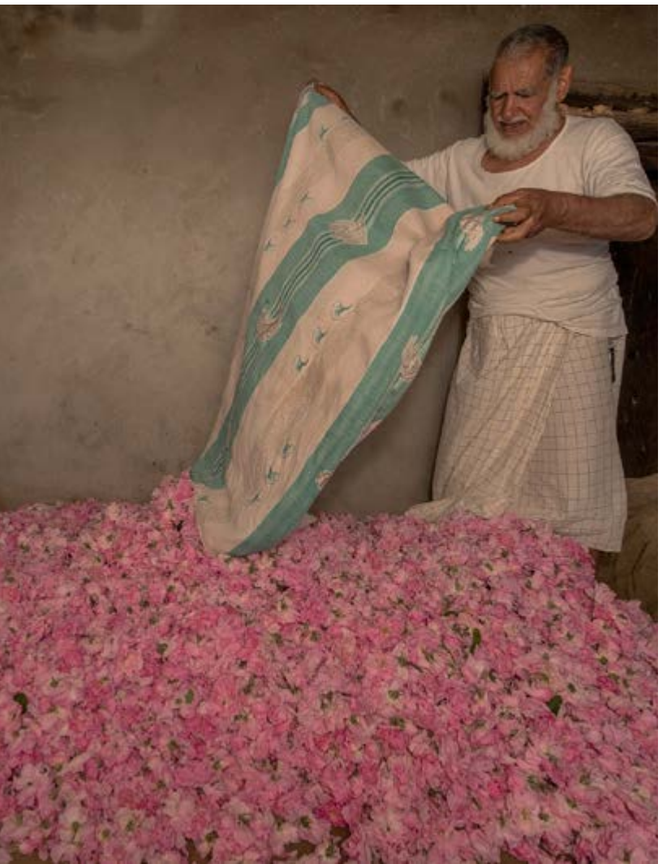

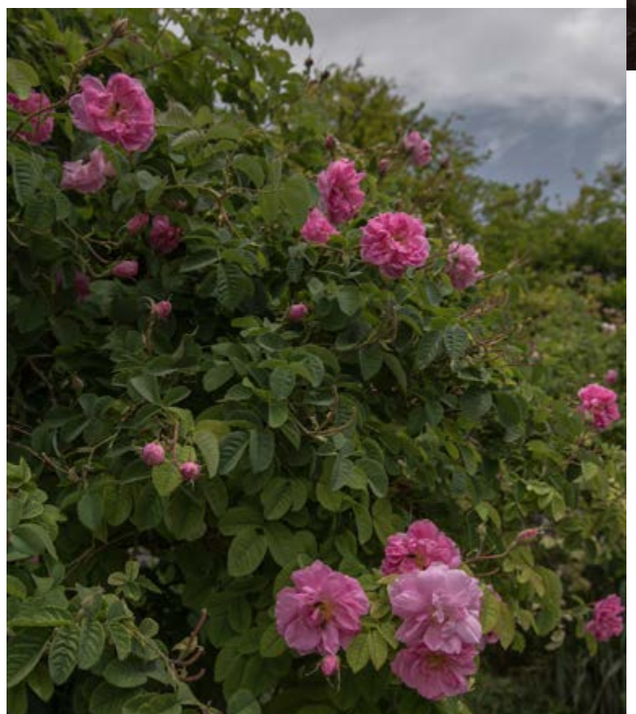

للسكان وهم يقطفون الورد، لكن التقينا الوالد ناصر بن محمد بن عبدالله العمري الذي شدّه حديث الكاميرا مع الورد فآثر أن يقول لنا ما يحفظه من حديث الشعر عن الورد، زمنه قول ابن المعتز:

أتاكَ الوَردُ مَحبُوباً مَصُوناً، كمَعشوقٍ تكَنّفَهُ الصّدودُ

كأنّ بوَجهِهِ، لمّا تَوافَتْ نجُومٌ في مَطالِعِها سُعُودُ

بَياضٌ في جَوانبِهِ احمِرارٌ، كما احمرّتْ من الخجلِ الخدودُ

وأبيات أخرى:

شدني للورد طيبٌ وصفاء
وبه الطهر وعنوان النقاء
يتباهى بأريج وبهـــاء
ينشر الحب بأنفاس الهواء
وطباع الود طبع النبـلاء
يكره البخل ونهج البخلاء
وإلى مولاه يشدو بالثناء
لمليك الكون أرضٌ وسماء

لم أكن أعرف أن الموسم لهذا العام بدأ باكرا حيث بدأ في منتصف شهر مارس، كما أوضح الوالد ناصر بن عبدالله بن عيسى العمري الذي شرح لنا كيفية تقطير الورد، يقول: نقطف الورد في الصباح الباكر، ونستقبل بعض الورد من جيراننا ونحسب وزن الورد، ثم أرد نفس الكمية لجاري في القطفة الثانية، لأن الكمية اليومية لا تكفي لعملية تقطيرها منفردة، ونقوم بوضع الورد في مكان رطب نغطيه بقماش رطب أيضا، ونقوم بتركه إلى اليوم التالي .

يجري التقطير في موقد يُسمى الديهجان، ويتفاوت حجم الديهجان من حيث عدد الأواني حيث تصل في بعض المواقد إلى ١٤ إناء فخاريا، ويوضع الورد في إناء فخاري ثم توقد تحته النار لكي يتبخر ماؤه، فيتكثف البخار الصاعد من أزهار الورد من الإناء عن طريق قرص مملوء بالماء البارد موجود على فوهة الإناء، ويتحول البخار إلى سائل يتساقط بقطرات داخل إناء نحاسي يكون موضوعا تحت فوهة الإناء.

وتظل الورود داخل الإناء الفخاري مدة ساعتين ونصف ثم تستبدل بها ورود أخرى جديدة، ويفرغ ما يحصل عليه من ماء ورد في إناء فخاري كبير يسمى الخرس، يغطى بغطاء من الجلد ويربط ربطا محكما حتى لا يدخله أي جسم غريب مدة ٤٠ يوما، ويفك الغطاء الجلدي بعدها حيث يقوم المزارع بتعبئة ماء الورد المصفّى في زجاجات، ويكون شفافا وأحيانا يميل إلى الاحمرار .

# مشروع مصفاة الدقم : شراكة عمانية كويتية و استثمارات تبلغ ٧ مليارات دولار

**بشراكة عمانية كويتية أقيم احتفال وضع حجر الأساس لمشروع مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية. حيث يأتي مشروع مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية ترجمة لمساعي شركة النفط العمانية الرامية إلى تعزيز العائدات النفطية واستقطاب الاستثمارات إلى السلطنة، ويعد مشروع مصفاة الدقم من المشاريع العملاقة التي ركزت عليها شركة النفط العمانية منذ سنوات، وتمثل شركة البترول الكويتية العالمية شريكا استراتيجيا، إذ يعد المشروع لبنة أساسية بالنسبة لصناعة البتروكيماويات في المستقبل، لزيادة التصنيع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وسوف يكتمل إنجازه في نهاية عام ٢٠٢١م وبداية عام ٢٠٢٢م.**

مشروع مصفاة الدقم تبلغ طاقته التكريرية ٢٣٠ ألف برميل نفط يوميا، وبحصة تكريرية تبلغ ١٤٢ ألف برميل خام يوميا. وسيقام المشروع على مساحة ٩٠٠ هكتار، تم الانتهاء من تجهيزها فعليا، وجهات التمويل الخارجي تضم ٥،٣ وكالات لضمان الصادرات، و٢٤ مؤسسة مصرفية، وسيتم توفير ٦٥٪ من النفط الذي سيتم تصفيته من دولة الكويت، و٣٥٪ من السلطنة و يبلغ إجمالي الاستثمارات ٧ مليارات دولار، ٥٠ إلى ٦٠٪ منها من التمويل الخارجي، والفرص الوظيفية المباشرة فيها تتفاوت بين ٩٠٠ إلى ألف وظيفة.

## حصاد ثمار التعاون

أقيمت المناسبة تحت رعاية صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد الموقر، وزير التراث والثقافة، ووزير النفط ووزير الكهرباء والماء الكويتي المهندس بخيت الرشيدي، ورئيس شركة البترول الكويتية العالمية نبيل بورسلي. حيث أكد الوزير بخيت الرشيدي في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) على هامش الاحتفال بوضع حجر الأساس، أن

هذه الشراكة الاستراتيجية أتت كقصة نجاح للكويت وسلطنة عمان الشقيقة، فقد نقلت صناعة التكرير الخليجية من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل. وأضاف قائلا: «من خلال ذلك التعاون تقاسمت شركة البترول الكويتية العالمية وشركة النفط العمانية التحديات، وحصدتا ثمار التعاون، وهذا أمر ليس بغريب على الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي. وأعرب عن الاعتزاز بالمشروع الذي سيحقق استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية حتى عام ٢٠٤٠ والمبنية على تنويع مصادر الدخل، وتعزيز الوضع التنافسي للمؤسسة عن طريق الاستثمار في المناطق التي تخدم أسواق النفط الاستراتيجية، بالإضافة إلى التوسع في صناعة البتروكيماويات.

## فرص استثمارية واعدة

من جانبه قال رئيس شركة البترول الكويتية العالمية نبيل بورسلي في تصريح مماثل لـ(كونا) إن احتفالية وضع حجر الأساس في منطقة الدقم تمثل نجاح (البترول العالمية) في إدارة الشراكات العالمية. وأشار إلى الدور الحيوي للمشروع في تحقيق استراتيجية القطاع النفطي في التوسع في الطاقة التكريرية خارج دولة الكويت، بما يضمن منفذا آمنا لتصريف النفط الكويتي، والدخول في الفرص الاستثمارية المجدية اقتصاديا.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة النفط العمانية المهندس عصام الزدجالي قد ألقى كلمة في بداية الحفل قال فيها إن مشروع مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية يأتي ترجمة لمساعي شركة النفط العمانية الرامية إلى تعزيز العائدات النفطية واستقطاب الاستثمارات إلى سلطنة عمان.

وأضاف قائلا: «المشروع يعكس أهمية الشراكة الاستراتيجية مع الأشقاء في الجانب الكويتي لإنجاز هذا المشروع الاستثماري والحيوي المهم الذي يهدف إلى توفير فرص استثمارية واعدة، كما سيعمل المشروع على رفد الاقتصاد الوطني، وإيجاد المزيد من فرص العمل للكوادر الوطنية». وأوضح أن شركة النفط العمانية تسعى من خلال هذا المشروع للمساهمة في تحقيق الاستراتيجية التي وضعت الشركة من أجلها، وهي المساهمة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، وتعزيز القيمة المحلية المضافة من خلال تطوير قطاع الصناعات النفطية والبتروكيماوية في سلطنة عمان.

## موارد وخبرات مشتركة

كما ألقى بورسلي كلمة مماثلة اعتبر فيها مشروع مصفاة الدقم انطلاقة لعهد جديد في مسيرة التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، كما يفتح آفاقا واسعة لتطوير القطاع النفطي في البلدين.

وقال إن الموارد والخبرات المشتركة لشركة النفط العمانية وشركة البترول الكويتية العالمية ستساهم في فتح آفاق رحبة تدعم تنمية قطاع الصناعات البتروكيماوية بالسلطنة، كما ستساهم في إدارة وتشغيل المصفاة في إنجاح المشروع ودعم الاقتصاد بشكل عام.

ويتضمن المشروع الذي يقام في منطقة الدقم الاقتصادية بجنوبي عمان كمرحلة أولى بناء مصفاة تبلغ طاقتها التكريرية ٢٣٠ ألف برميل يوميا وتزويدها بالنفط الخام الكويتي فيما تتضمن المرحلة الثانية من المشروع بناء مجمع للبتروكيماويات. وستتم إدارة المشروع بالاشتراك بين شركة البترول الكويتية العالمية التي تملك الخبرة العالمية في تشغيل وإدارة المصافي والمصانع في القارتين الأوروبية والآسيوية وشركة النفط العمانية، التي لديها باع طويل في الصناعة النفطية والأنشطة الملاحقة لها.

# «العريش» أفضل عمل متكامل في مهرجان كربلاء الدولي للمسرح

**حصلت فرقة مسرح مزون جائزة أفضل عمل متكامل وذلك خلال مشاركتها في مهرجان أيام كربلاء الدولي الأول للمسرح الذي استضافته مدينة النجف العراقية، قدمت الفرقة عرضا مسرحيا بعنوان «العريش»للمخرج يوسف البلوشي بالإضافة إلى العروض الأخرى من تونس بمسرحية «أسرار العشق» للمخرج حافظ خليفة، ومن سوريا مسرحية «شكسبير ملكا» للمخرج لؤي شامة، ومن العراق مسرحية «رحلة السندباد» ومسرحية «أصوات من هناك»، وعدد من الفرق العراقية.**

■ متابعة: شيخة الشحية

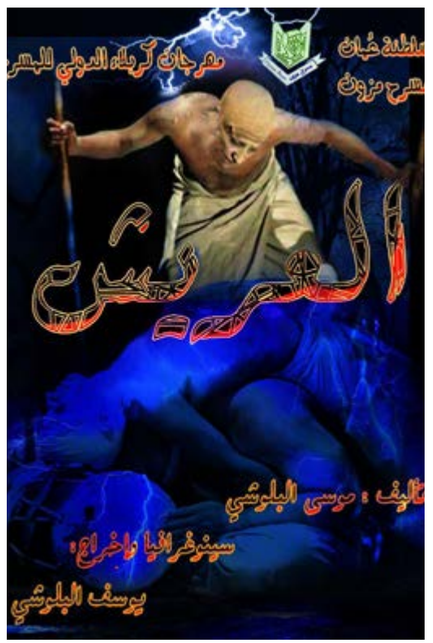


ضم المهرجان عددا من النقاد المسرحيين في الوطن العربي والعراق خاصة وعددا من كبار المخرجين العرب.

وقال مدير المهرجان الأستاذ علاء الباشق في تصريح خاص لمجلة التكوين: «إن فكرة المهرجان هي أن نضيف زخما جديدا إلى العجلة الثقافية العراقية والعربية عموما وذلك من خلال إشراك أكبر عدد ممكن من السادة الفنانيين العرب والعراقيين وبالتالي نساعد في الدفع بعجلة الفن العراقي والعربي

ونطلع على تجارب أخرى جديدة نسعى من خلالها إلى تحقيق الانفتاح الثقافي على مختلف الأصعدة. وحقيقة أكثر ما فاجأنا في هذه التجربة هو غزارة التجربة العمانية وجماليتها والإضافة الكبيرة التي قدمها الأستاذ المخرج يوسف البلوشي من خلال عرضه الرائع والمبهر والسنوغرافيا والأداء الجميل للممثلين على خشبة المسرح».

وأضاف: «إن العرض التونسي الذي يعد من العروض المميزة فهو عرض فلسفي وتم تناوله بترجمه سينوغرافية رائعة، وكذلك العرض السوري الذي تنقل بين منطقتي الجدية والهزلية، وبالتالي نرى أن هذا المهرجان نجح إلى الحد الكبير الذي لم نتوقعه في دورته التجريبية إذ إن القاعات امتلأت بالجماهير والمهتمين، وبالتالي نسعى من الآن إلى أن تكون الدورة القادمة دورة متميزة من خلال مشاركة أكبر عدد من الفرق والأعمال، وذلك لدمج المثقف العربي بأعمال متنوعة لأن في ذلك تطوير للمستوى الفكري والثقافي والأدائي للمشاركين».

وفي حديثه عن العرض العماني الذي حمل عنوان «العريش» قال: «كان العرض الأفضل من ناحية السينوغرافيا فكان الجهد والعمل عليه واضحا بشكل كبير، وكان العرض الأفضل من خلال انسجام الكادر المسرحي مع بعضه البعض وتفاعل الجمهور معه، بالإضافة إلى احتواء العمل على عدد من المضامين الاجتماعية والثقافية والسياسية والتي تحدث فيها العمل عن العميان الذين يخافون من النور والذي لا يريدون التجرد منه».

جدير بالذكر أن مسرح مزون حصد جائزة وزارة الشؤون الرياضية للإنجازات والتميز الشبابي والمسماه «إنجازاتنا» العام الماضي، وكان هذه الجائزة عن فئة الإنجاز والتميز الشبابي الجماعي. واستحقت الفرقة هذه الجائزة نظرا للجهد المبذول والعمل الدؤوب والإنجازات على مستوى الوطن العربي وتكريما أيضا لحصولها على أفضل عمل متكامل في مهرجان الصواري للمسرح بمملكة البحرين.

نظمه فريق العين بمتحف بيت الغشام

# «الملتقى الأسري» ينجح في نسخته الأولى

**على مدار عدة أسابيع، خلال الفترة بين ١٣ من أبريل وحتى الرابع من مايو، عاش متحف بيت الغشام تجربة جديدة ومهمة حيث نظم فريق العين الرياضي وجمعية المرأة العمانية بولاية وادي المعاول فعاليات الملتقى الأسري الذي استقطب زوارا من سائر محافظات السلطنة عاشوا تجربة «أسواق الجمعة» بالقرب من معلم تراثي وتاريخي على قدر كبير من الأهمية ثقافيا وسياحيا.**

حضر اليوم الختامي للملتقى سعادة الشيخ خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى ممثل الولاية بالمجلس، حيث أشاد سعادته بالنشاط المتواصل الذي يقوم به متحف بيت الغشام ومشاركته للمجتمع وإبراز مختلف المواهب التي تحتاج باستمرار الى التحفيز والدعم، كما اشاد سعادته بفريق العين الرياضي التابع لنادي الشباب وجمعية المرأة العمانية على التنظيم الجيد للفعالية التي استقطبت الكثير من الزوار من داخل الولاية وخارجها .

من جانبه أكد مدير متحف بيت الغشام سعيد بن خلفان النعماني أن الهدف عن إقامة هذه الفعالية مواصلة الترويج للمتحف كونه وجهة سياحية، والتعريف به لدى مختلف شرائح المجتمع، وتنشيط الركن التجاري الذي يقدم الوجبات الخفيفة والتحف والهدايا والكتب، بالاضافة الى الوفاء برسالة المتحف كونه جهة داعمة وراعية للمجتمع من خلال إتاحة الفرصة للاهالي والنساء بشكل خاص لبيع منتجاتهم الحرفية، وتشجيع واكتشاف المواهب بولاية وادي المعاول بشكل خاص في مجالات المسرح والإنشاد وتنظيم المسابقات الموجهة للجمهور، وتشجيع العمل التطوعي بالولاية، وحفز الاهالي لاستغلال فعاليات المتحف لتكون نافذة تسويقية لمنتجاتهم ومشغولاتهم اليدوية.

وأوضح النعماني أن الملتقى الذي اقيم على ارض مسرح المتحف قسم إلى عدة اركان منها ركن المبيعات وشمل مشاركة أكثر من ٤٠ بائعا وبائعة من مختلف ولايات السلطنة، وتنوعت المعروضات بين الاطعمة الشعبية والملابس والعطور وادوات الزينة والمنتجات الحرفية، وركن الرسم والخط العربي والهوايات حيث استقطب هذا الركن الكثير من الزوار لاسيما فئة الشباب وطلاب المدارس ممن لهم اهتمامات فنية تتعلق بالرسم والخط والزخرفة فكانت ممارسة حرة وأنتج الزوار الكثير من اللوحات الجميلة.

أما ركن التصوير الضوئي والمواهب فقد استعرض الكثير من فنيات الصور المعروضة التي التقطها المصورون في مختلف المجالات، لاسيما الطبيعة السياحية الجميلة التي تنفرد بها السلطنة وكذلك الحيوانات البرية والطيور والزهور، ووضع المصورون منصة خاصة لالتقاط صور فنية للزوار ويتم طباعتها في نفس الوقت.

وشارك في الفعالية فريق تطوعي داعم لبرامج التواصل مع الصم والبكم، وقدم على المسرح عددا من الاناشيد بلغة الاشارة، وقدم فريق العين الرياضي مجموعة من المسابقات والمهارات الثقافية للجمهور بالإضافة الى ركن الالعاب الخاصة بالاطفال وأربع مسرحيات وثلاث ورش تدريبية عنيت بصناعة الصابون «تشكيل الاكسسورات» و رسم البورتريه.

حدث في صُوَر

# «على أرض الغجر»
# يختتم عروض دار الأوبرا السلطانية

أسدلت دار الأوبرا السلطانيّة مسقط الستار على موسمها المدهش (موسم الفنون الرفيعة٢٠١٧-٢٠١٨ م) بالعرض المسرحي الغنائي المذهل (على أرض الغجر)، ليكون مسك ختام الموسم، وهو من إنتاج غدي الرحباني، وإخراج شقيقه مروان.

وتدور أحداث العرض حول مغنٍ لبناني غني يدعى (سيلفادو حسين) يملك عددا من المصانع المربحة في البرازيل، يعود إلى وطنه لبنان لبناء فيلا لخطيبته على أرض أجداده، فيكتشف أن الغجر أقاموا في الأرض، وبنوا مجتمعًا حصينًا عليها دون أيّ نيّة في الرحيل. فيبذل محاولة لاستعادة أرضه، لكنّه خلالها يقع في حب ابنة رئيس الغجر، ويواجه الاختلافات الثقافية الرئيسة التي تتصادم مع إملاءات قلبه، وكلّ ذلك يأتي في قالب درامي مشوّق، ثري بالرقصات، والموسيقى والأغاني الجميلة .

والمعروف عن أعمال (مروان وغدى) أنّها تشتهر في جميع أنحاء العالم العربي بالجودة العالية، وتتميز بأصالتها، وإبداعها ورقيّها، والعرض من بطولة: غسان صليبا، الين لحود، بول سليمان، بيار شمعون، أسعد حداد، مايا يمني، طوفي عيسى، ونخبة من ألمع الممثلين في المسرح الغنائي مع فرقة استعراضية كبيرة تضمُّ أكثر من سبعين من أفضل الممثلين، والمغنّين، والراقصين في مسرح الرحباني.

يذكر أن عرض (على أرض الغجر) من العروض المسرحيّة الغنائية التي حققت نجاحا لافتا، سواء من خلال إشادات النقاد أو الإقبال الجماهيري الذي تواصل خلال عرضها في لبنان لمدة أربعة أشهر.

# معرض صور عن عمان والبحر

افتتح معرض مسابقة عمان والبحر للتصوير الضوئي ٢٠١٨م وذلك بالجمعية العمانية للتصوير الضوئي. المسابقة كانت بالشراكة بين الشركة العمانية للنقل البحري والجمعية العمانية للتصوير الضوئي .

معرض المسابقة بعد عملية التحكيم احتوى على ٧٢ صورة فوتوغرافية لـ ٤٧ مصورا ضوئيا؛ علما بأن عدد الصور التي استقبلتها المسابقة بلغ ٨٩٨ صورة بتوقيع ٢٥٦ مصورا ضوئيا .وتنوعت الأعمال المقبولة بين المدن البحرية وأنشطة عمال البحر والحيوانات البحرية والشواطئ .

فاز بالمركز الأول مجيد الفياب حمد بن راشد الغنبوصي عن صورته « السويح»، فيما فاز بالمركز الثاني تركي إبراهيم الجنيبي عن صورته «تحدي القوة»، بينما حصل فنان الفياب قاسم بن محمد الفارسي على المركز الثالث عن صورته «سلحفاة الفزائح»، وحصل كل من ظاهر بن عبدالله القاسمي وناصر بن عبدالله الخنجري على جوائز تقديرية.

● متابعة وتصوير:
عبدالله بن خميس العبري

# آخـر الأوراق

● حسن المطروشي

## كرامات

العزلةُ متكأٌ خشنٌ،
وأنا الإيمانُ، الذنْبُ، نبوءاتُ الصحراءِ،
جياعُ المعنى، الفوضى، المنبوذُ،
الهمجيُّ، الآبقُ، والكذبُ

أسْدَيتُ كراماتي للغصنِ،
ولمْ يتراجعْ في رجْمي العنَبُ

## هدأة

هنا نسيَتْني الحمامةُ،
لا قمراً،
يا سماء دعيني على ضفتيك قليلا،
دعيني لأهطلَ فوق هضابِ الزمانِ
الأخيرِ
أنا راهبُ الطرقاتِ العجوزِ
مضى باكراً يتَتَبَّع أسرابَه العائدةْ

وضعتُ جبيني هنا
وتمددتُ ملء السكونِ،
كأعمى،
لأنصتَ في هدأةِ الكائناتِ
لما قاله القبرُ للشاهدةْ!

## إلى الغمامِ

متَرجِّلا من ظليَ القرويِّ
أبحث فيكِ عن مطرِ الدروبِ
ونجمةِ الذكرى
وعن شجرِ الأسامي

لو تلْمَسين أصابعي
يمتد مُفْتَرَقُ العصورِ إلى الغمامِ!

## بحيرة

رفرفي يا بحيرةَ البيلسانِ
رفرفي .. العمرُ جلُّه رفتانِ
واتركي الليلكَ الخرافيَّ يهذي
أنتِ و اللازوردُ أسطورتانِ
بعثريني على الفصولِ فَراشا
آنَ لي أنْ أذوبَ في اللامكانِ!

## نسيان

الليلةَ
يبتكرانِ الدهشةَ
يلتقيانِ
وينكسرانِ معاً
كان القمرُ الفضيُّ أمامها
الليلةَ
أعيادٌ للموسيقى و البحرِ
ومبتهجانِ يضيئانِ المَمْشى
ضحِكا
بَكَيا
صوتانِ هُمَا
ظلَّان ببطءٍ ينْسَحبانِ تجاهَ الماءِ
ويفترقانِ ...
ويبتعدانِ ...
وينمحيانِ ...
وقَدْ نسيا القمرَ الذبلانَ وراءهما!

## الغدير

يتلألأ وجهُ الغديرْ

الرؤى منذ بدء الخليقةِ،
هائمةٌ في دوائرِه،
الْتَمَعَتْ نجمةٌ،
عَبَرَ البدويُّ الأخيرْ

وقُبَيْلَ العشيةِ
يدنو هَزارٌ وحيدٌ،
فيلمحُ صورَتَكِ المطمئنةَ
في صفحةِ الماءِ ،
يحملُها خلسةً
ويطير ....رْ

# متحف بيت الغشام
# نحو سياحة ثقافية أسرية

أوقات الزيارة:
يوميًّا من التاسعة صباحًا
إلى الخامسةِ عصرًا

- تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان.. بالحجز عبر أرقام التواصل
- خصم 50 %على كتب مختارة من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة المتحف لكل تذكرة.
- خصم 50 % على سعر أي عدد من مجلة التكوين لكل تذكرة.
- توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات.

أسعار التذاكر:

- ريال(للعمانيين)
- ٥٠٠ بيسة (للأطفال وطلبة المدارس)
- ٣ ريالات(لغير العمانيين)

ص.ب:
P.O.Box 2068.P.C133.AL-Khwair..Muscat C.R.No.:1/1261832/4.Mobile:+92446637, 99385098.Tel:24591646

بيت الغشام

4 7 0

# كتابا تثري المكتبة العمانية

بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان ، مسقط
ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال : ٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤+ / ٩٦٨٩٩٢٦٠٣٨٦+، الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦
alghshamoman alghsham

# جائزة السلطان قابوس
## للثقافة والفنون والآداب

الدورة السابعة ٢٠١٨

فرع الثقافة
دراسات التراث الثقافي غير المادي

فرع الفنون
الأفلام القصيرة

فرع الآداب
الشعر الشعبي

هنا تسع العبرة

www.sqa.gov.om

SultanQaboosAward | @sqaward | sqaward